



## الشيخ صباح الأحمد صيف شرف «منتدى التعاون العربي - الصيني»

## أمير الكويت يدعو بكين لتعزيز حضورها في المنطقة

وتشجيع الشركات التجارية والمؤسسات التمويلية الصينية في هذا السياق، وأن يكون التعاون الصيني الكويتي الاقتصادي ذا طابع خاص وامتنيازات خاصة». وقال الشيخ صباح الأحمد: «إن المنطقة والعالم يمران بظروف سياسية واقتصادية وأمنية دقيقة وخطيرة، داعياً الصين للعمل على تقديم المساعدة لمواجهة تلك التحديات، وقال: «إن ثقل الصين السياسي وشبكة علاقاتها الواسعة ستساهم دون شك في مساعدتنا على مواجهة التحديات الكبيرة في الإطار الخليجي والعربي». ويعمل في الكويت أكثر من 40 شركة ومؤسسة صينية تنشط على ما يقرب من 80 مشروعاً في مجالات النفط، والبنية التحتية، والاتصالات، والمال وغيرها.

على أساس المنفعة المتبادلة بين جميع الدول في منطقة شمال الخليج ومتفهماً خصوصية موقع الكويت الجغرافي فيها وجميع الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية». وقال: «نتوقع أن يكون الجانب الصيني شريكاً استراتيجياً ومستثمراً أساسياً في تطوير البنية التحتية لمدينة الحرير وإنشاء مناطق صناعية وتكنولوجية متقدمة في منطقة شمال الكويت». وأضاف: «كما نتوقع من الجانب الصيني التعاون مع شركاء اقتصاديين آخرين في تطوير هذه المنطقة الحيوية الاستراتيجية، حيث تتجاوز مساحتها أكثر من 10 في المائة من المساحة الإجمالية لدولة الكويت». وقال: «نتوقع من الجانب الصيني منح دولة الكويت أولوية وخصوصية استثمارية،

حزمة من القرارات والتوصيات أبرزها التوقيع على ثلاث وثائق هي «إعلان بكين» للدورة الثامنة للاجتماع الوزاري للمنتدى التعاون العربي - الصيني، والبرنامج التنفيذي للمنتدى بين عامي 2018 و2020، والإعلان الخاص بمبادرة «الحزام والطريق» وعشية زيارته للصين، توقع أمير الكويت في حوار مع وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، أن «تؤدي الصين دوراً داعماً في خلق منصة اقتصادية مشتركة تحقق التبادل التجاري والمصلحة المشتركة على أساس المنفعة المتبادلة بين جميع الدول في منطقة شمال الخليج». كما توقع أن يلعب الجانب الصيني دوراً داعماً لخلق منصة اقتصادية مشتركة تحقق التبادل التجاري والمصلحة المشتركة

بكين «الشرق الأوسط»، أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح، أمير الكويت، أمس أن بلاده تتجه لإقامة شراكة استراتيجية مع الصين، داعياً بكين للعب دور فاعل في المساعدة على مواجهة التحديات الكبيرة في الإطار الخليجي والعربي. ووصل أمير الكويت أول من أمس إلى بكين، حيث يحل ضيف شرف «منتدى التعاون العربي - الصيني» الذي بدأ أعماله أمس. ومن المقرر أن تعقد الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري للمنتدى في بكين غداً الثلاثاء، بحضور الرئيس شي جينبنغ، وأمير الكويت وممثل 21 دولة عربية، والأمين العام لجامعة الدول العربية. ومن المقرر أن يسفر الاجتماع الوزاري للمنتدى عن



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي في جدة أمس (واس)

خادم الحرمين يلتقي وزيرة الدفاع الفرنسية

## قضت بسجن نائين حاليين وستة نواب سابقين 3 سنوات و6 أشهر

## «التميز» الكويتية تسدل الستار على قضية اقتحام البرلمان بعد 7 سنوات

## مظاهرة في الدار البيضاء تزامناً مع نشطاء الحسيمة



جانب من المظاهرة في الدار البيضاء، أمس (أ.ب.أ)

التبليغ عن جنابة تمس أمن الدولة، على خلفية الاحتجاجات. وقرر كل المعتقلين استئناف الأحكام، باستثناء ربيع الأبلق، والنشطاء المنحدر من الحسيمة المضرب عن الطعام منذ عدة أسابيع. وخلفت هذه الأحكام استياء لدى الأوساط الحقوقية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة، ووصفتها أحزاب سياسية بأنها «قاسية». وأكدت السلطات المغربية من جهتها أن المحاكمة كانت عادلة. وكانت الحكومة المغربية قد أعلنت إطلاق مشاريع إنمائية والتسريع بإنجاز أخرى، تجاوباً مع مطالب الجيد للانتخابات الرئاسية مستويات إنجاز كبير منها.

تندد ب«محاكمة سياسية». وردد المظاهرون هتافات تدعو إلى الإفراج عن «معتقلين سياسيين» خلال المسيرة التي نظمت بدعوة من منظمات يسارية وحقابية. وحكم القضاء المغربي في 26 يونيو (حزيران) على منزع الاحتجاج ناصر الرزاقاني و3 من رفاقه، بالحبس لمدة 20 سنة، بعدما أدينهم بتهمة «المشاركة في مؤامرة تمس أمن الدولة» على خلفية الاحتجاجات التي هزت مدينة الحسيمة، وفواجها بين خريف 2016 وصف 2017. كما أدين 49 متهماً آخر بالسجن بين عام و15 عاماً. وحكم أيضاً على الصحافي حميد المهدي بالسجن 3 سنوات، بعد إدانته بعدم

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» تظاهر مئات الأشخاص أمس في الدار البيضاء للتنديد بالأحكام التي صدرت بحق نشطاء احتجاجات الحسيمة (شمال المغرب)، التي جرت عامي 2016 و2017، ودعوا إلى الإفراج عنهم. وشارك في المظاهرة نشطاء يساريون وحقابيون وأقرباء الموقوفين، وساروا على مدى أكثر من ساعتين في وسط العاصمة الاقتصادية للمغرب، أمام انظار قوات الأمن، وقدرت السلطات المحلية عددهم ب«مئات الأشخاص». ورفض كثيرون صور قادة الاحتجاج، وأعلنا ترمن لحركة 20 فبراير (شباط)، وألقاها أخرى

ينطلق في شهر أكتوبر المقبل». ورغم أن النائين المدانين في هذه القضية سيتم إيداعهم في السجن، فإن إعلان شغور المعتقلين الذين يشغلانها في مجلس الأمة بحاجة إلى قرار من المجلس. ويوضح الخبير الدستوري الكويتي الدكتور محمد الفيللي، ذلك بالقول، «لـ«الشرق الأوسط»: «إن العقوبة الصادرة من محكمة التمييز ضد المتهمين هي عقوبة جنائية، وهي سبب من أسباب سقوط العضوية، ولكن وفق اللائحة الداخلية للمجلس، فإنه لا يتم إعلان شغور المقعد قبل إعلان سقوط العضوية، لأن مجرد إعلان العقوبة، أو دخول السجن، لا يعني شغور العضوية، فهذا الشغور لا يتم إلا بقرار من المجلس. علماً بأن المجلس لا يملك سلطة تقديرية لإصدار هذا القرار».

ويشأن المتهمين الـ34 الذين امتنعت محكمة التمييز عن النطق بالحكم ضدهم، قال الفيللي إن امتناع محكمة التمييز عن النطق بالحكم بالعضوية يعني أن العقوبة لن تنفذ بحقهم. والإشتراك في تجمع داخل مجلس الأمة» كما شملت الاتهامات «الدعوة إلى التجمع داخل مجلس الأمة» و«إهانة رجال الشرطة (...)» وتحريض رجال الشرطة على التمرّد». وكان النائب المعارض مسلم البراك أحد قيادات هذه الحركة، والذي صدر عليه أمر حكماً بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة، قد أمضى عقوبة بالسجن لمدة سنتين بتهمة «إهانة» أمير البلاد وأفرج عنه في أبريل (نيسان) 2017. ويتعين أن يسلم النواب أنفسهم للسلطات العدلية، حيث يتواجد عدد منهم خارج البلاد. ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمة جلسة بعض انقضاء فترة الإجازة الصيفية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل للنظر في موضوع إسقاط عضوية النائين الحكوميين بالسجن (الحرس والطبائقي)، وتحديد موعد لإجراء انتخابات تكميلية للمعتقلين الذين يشغلانها. واستبعد رئيس مجلس الأمة مزروق الغانم الاستعجال في عقد جلسة طارئة للمجلس، وقال في تصريح: «لا صحة لما يتبرّد عن عقد دور انعقاد طارئ خلال العطلة البرلمانية... وكل الإجراءات التي سيتخذها المجلس ستكون في دور الانعقاد العادي الثالث الذي

البرلمان وعدد من المظاهرين مجلس الأمة ودخلوا قاعته الرئيسية احتجاجاً على أدائه في ظل سيطرة النواب المواليين للحكومة عليه، وطالبوا باستقالة رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الصباح الذي اتهموه بالفساد. ورغم استقالة الشيخ ناصر بعد أيام من هذه الواقعة وتعيين الشيخ جابر المبارك الصباح خلفاً له وإجراء انتخابات نيابية عدة مرات، ظلت القضية متداولة في أروقة المحاكم، حيث برأت محكمة أول درجة هؤلاء النواب والنشطين في ديسمبر (كانون الأول) 2013، لكن محكمة الاستئناف الغت في نوفمبر 2017 حكم البراءة الصادر عن المحكمة الابتدائية، وأصدرت أحكاماً بالسجن على 67 ناشطاً بينهم نواب سابقون وحاليون، بعقوبات متفاوتة من سنة إلى 9 سنوات بالسجن. ووصف أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بالحادث بـ«الاعتداء الأسود»، قائلًا إن «الاعتداء على رجال الأمن لن يمر دون محاسبة». ووجهت للمشاركين في هذه القضية اتهامات بينها «استعمال القوة والعنف ضد موظفين عموميين»، و«دخول عقار في حيازة الغير بقصد ارتكاب جريمة والإتلاف

ومحمد الدوسري وعبد العزيز الميس. كذلك حكمت على ثلاثة متهمين هم عبد العزيز المطيري ومحمد البلبيس، ونواف هايس، بالحبس لمدة سنتين. وأعلن النائب والمحكوم بالسجن في هذه القضية، أنه سيتقدم ب«التماس» لمعارضة الحكم، ملوحاً بالجوء إلى المحكمة الدستورية في حال رفض طلبه. ووصف الطبائقي الحكم عبر حسابه في «تويتر» حكم محكمة التمييز في قضية دخول مجلس الأمة، بأنه «مشوب بالعوار الصارخ والأخطاء القانونية الشكلية والموضوعية». وقال: «نفكر بتقديم معارضة للحكم وإذا رفض هذا الالتماس بالإمكان التقدم بطعن للمحكمة الدستورية لمخالفة الحكم لنص المادة 29 من الدستور والتي تنص على المساواة في المراكز القانونية»، دون تقديم توضيحات. وكانت محكمة الاستئناف الكويتية أصدرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أحكاماً بالسجن تصل إلى سبع سنوات بحق المتهمين، كما ألغت المحكمة ذاتها حكم البراءة الصادر عن المحكمة الابتدائية في هذه القضية. وتعود وقائع القضية إلى نوفمبر 2011 حين اقتحم نواب

الكويت، مبرزا الخويلدي أسدلت محكمة التمييز الكويتية أمس الستار على قضية اقتحام مجلس الأمة (البرلمان)، وانتهج فيها 70 كويتياً، بينهم نواب سابقون وحاليون. وأصدرت المحكمة، وهي آخر درجات التقاضي، حكماً بسجن نائين حاليين وستة نواب سابقين لمدة ثلاث سنوات وستة أشهر. كما قضت محكمة التمييز بسجن خمسة متهمين لمدة ثلاث سنوات وستة أشهر، ونشطين لمدة سنتين، وحكمت ببراءة 17 متهماً، والإمتناع عن عقابته 34 متهماً آخر في القضية ذاتها، بحسب نص الحكم. ومن أبرز المحكومين بالسجن، القيادي المعارض النائب السابق مسلم البراك، والنائبان الحاليان وليد الطبائقي وجميع الحرس، الذين حكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات ونصف. كما قضت بعدم قبول الطعن شكلاً من النائب محمد المطير شكلاً والحكم ببراءته. سكتا وحكمت على مبارك الوعلان وسالم النملان، وخالد الطاحوس وفصيل الماسلي وفهد الخنن ومشلع الذاذبي ورشد العززي وناصر المطيري

## اشتباكات مسلحة في طرابلس... والجيش يعترف بأسر «داعش» لاثنين من ضباطه

## ليبيا: ملف النفط يتصدر اجتماع سلامة مع حفتر

الجيش سيطرته عليها مجدداً. كما اتهم حفتر حكومة السراج بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة فيها، مشيرة إلى أنها اندلعت على نحو مفاجئ بين مجموعات مسلحة يقودها غنينة الككلي وأخرى يقودها محمد بوعزة، ما أدى إلى إغلاق عدد من الشوارع بمنطقة طريق المطار. ونقلت عن مصدر أن مستشفى بوسليم للحوادث استقبل قتلى وجرحى إثر اشتعال الطيران في عدد من السيارات، مشيراً إلى أن اصوات القصف الثقيل سمعت من قبل السكان في معظم أحياء طرابلس. وتحدث مصدر أممي وشهود عيان عن دخول رتل مسلح إلى بلدية القرّة بولي شرق طرابلس، مشيرة إلى أنه تمركز عند بوابة الشرطة العسكرية.

من جهة أخرى، اعترف الجيش الوطني أن تنظيم داعش اختطف اثنين من ضباطه مؤخرًا، وقال العميد أحمد السماري الناطق باسم الجيش لـ«الشرق الأوسط» إن المعلومات عن الخطف صحيحة، مضيفًا: «نعم للأسف صحيحة وهما من سكان مدينة زلة وخطفا أثناء تجولهما في محيط المدينة». دعت مؤسسة الموارد المائية التابعة لحكومة الثني إلى إطلاق سراح المختطفين من عمالها عقب الهجوم الذي شنه تنظيم داعش على موقع حقل آبار المياه بتازروبو المغذي لمياه «السريير سرت - تازروبو - بنغازي».

وقال سلامة في بيان مقتضب إنه بحث مع حفتر بمقره في الرجمة خارج مدينة بنغازي بشرق البلاد، أول من أمس، آخر الاجتماع الأحدث من الهلال النفطي وسبل الخروج من الأزمة الراهنة. ونشرت البعثة صورة تجمع سلامة بحفتر داخل مكتب مقره، دون أن تقدم أي تفاصيل إضافية حول المحادثات، بينما لم يصدر عن حفتر أي مكتبة أي بيان عن فعوى الاجتماع الأحدث من نوعه مع رئيس البعثة الأممية للداعمة لحكومة السراج. لكن مصادر مقربة من حفتر قالت لـ«الشرق الأوسط» إنه كثر على مسامح سلامة دعوته لتشكيل لجنة تحقيق دولية في الملبسات التي أحاطت بالهجوم الذي شنته ميليشيات إبراهيم الجضران الرئيس السابق لجهاز حرس المنشآت النفطية على منطقة الهلال النفطي الشهر الماضي، قبل أن يستعيد

## استعدادا للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة العام المقبل

## تونس: «حزب النداء» يعزم عقد مؤتمره الأول في نوفمبر

بقيت ضعيفة في مواجهة الآلة الانتخابية لـ«حركة النهضة»، وهو ما أدى إلى خسارتها مجتمعة للانتخابات البلدية التي جرت خلال شهر مايو (أيار) الماضي في انتظار للاستعداد الجيد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المنتظرة خلال السنة المقبلة. ويأمل رئيس الجمهورية تشكيل جبهة سياسية قوية قبل انتخابات 2019. ويسعى إلى تجاوز المشاورات مع القيادات السياسية القريبة بالموافقة من «حزب النداء»، لتشمل حزب الاتحاد الوطني الحري، الذي يتزعمه سليم الرياحي، وحزب إبراهيم، و«حزب البديل» بزعامة مهدي جمعة.

إليه يتعين الآن «بناء مرحلة جديدة على أسس صلبة وواضحة حتى لا تتكرر أخطاء الماضي، ولكي تترى البلاد ضوءاً في آخر النفق». ويعتزم الحزب عقد مؤتمره الأول في إطار تنقية الأجواء داخل الحزب الذي ضربته الكثير من الانقسامات مما ساهم في إضعافه وفتح المشهد السياسي أمام سيطرة «حركة النهضة» على الاستحقاقات الماضية. واشتراط المنشقون عن «النداء» تشكيل «فيدرالية سياسية» بين الحزب الأم وبقيّة الأحزاب المنشقّة، وتسكوا بضرورة إبعاد حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي الحالي ونجل الرئيس التونسي من زعامة الحزب التي أدت لخلافات في السابق إلى خروجهم منه، وتشكيل أحزاب سياسية موازية

للمؤتمر، والثانية كلفت التحاور مع الشخصيات السياسية التي غادرت الحزب، أما اللجنة الثالثة فركزت اهتماماتها على تقييم أداء الحكومة التي يقودها يوسف الشاهد المتمني للحزب. والأسبوع الماضي التقى الرئيس السبسي مع محسن مزروق رئيس حركة «مشروع تونس»، ورضا بلحاج رئيس حزب «تونس أولاً»، في انتظار استقباله الطاهر بن حسين رئيس «حزب المستقبل»، وسعيد العائدي رئيس حزب «بني وطني». وهذه الأحزاب الأربعة انبثقت من «حزب النداء»، ومثل رؤسأؤها القيادات المؤسسة لـ«حزب النداء» سنة 2012 تحت زعامة الباجي قائد السبسي. ويعد لقائه رئيس الجمهورية، قال محسن مزروق

وأعلن المتحدث باسم الحزب المنجي الحرابوي أن الإطلاق في تفعيل مراحل المؤتمر سيكون في الأول من أغسطس (آب) المقبل، مضيفاً أن المؤتمر المرتقب سيكون «مؤتمراً انتخابياً على قاعدة المنافسة الديمقراطية والشفافية والنزاهة لبناء هيكل حقيقية على قاعدة النضال من أجل تونس والتوازن السياسية والاستقرار الديمقراطي». وكان المؤتمر الـ1 له «حزب النداء» الذي أسسه رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي عام 2012 قد تأجل عدة مرات بسبب خلافات داخلية. ولحل تلك العقبات، شكّل الحزب ثلاث لجان داخلية لإعداد الظروف الملائمة لعقد المؤتمر، الأولى ركزت على التحضير المرحلي

تونس: المنجي السعيداني يعتزم حزب «نداء تونس»، المهيم على الحكومة التونسية، عقد مؤتمره الأول في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، استعداداً للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة العام المقبل. واقترحت اللجنة التي كلفها الحزب الإعداد للمؤتمر عقده أيام 23 و24 و25 نوفمبر، وأن يجري خلاله انتخاب أعضاء المجلس الوطني البالغ عددهم 217. وانتخاب الهيئة السياسية للحزب عام 2012 قد تأجل عدة مرات بسبب خلافات داخلية. ولحل تلك العقبات، شكّل الحزب ثلاث لجان داخلية لإعداد الظروف الملائمة لعقد المؤتمر، الأولى ركزت على التحضير المرحلي

## مصر: إرجاء محاكمة 16 متهماً في «التمويل الأجنبي» للمنظمات الحقوقية

بشأن عمل المنظمات الحقوقية داخل مصر، خصوصاً بعد إصدار الرئيس عبد الفتاح السيسي في مايو (أيار) 2017 قراراً جمهورياً بقانون جديد ينظم عمل الجمعيات في البلاد. وقالت متحدثة باسم مدير فرع مؤسسة «كونراد أديناور» في القاهرة، وكريستين مارجرنت، مدير الحسابات بالمؤسسة، وعودياً غيابياً بالسجن 5 سنوات، والقضاء بحل فروع منظمات «المعهد الجمهوري» و«العهد الديمقراطي» ومنظمة «فريدم هاوس»، و«المركز الدولي الأميركي للصحافيين»، غير الحكومية من بين «أسباب وقف دفع 100 مليون دولار، وتجديد 195 مليون دولار آخرين من المساعدات المقررة للقاهرة».

القضية من الفرار، بعد إصدار قرار مثير للجدل من محكمة استئناف القاهرة بإخلاء سبيلهم، والسماح أمام دائرة جنائية أخرى. واتهمت سلطات التحقيق المصرية 16 متهماً في القضية التي بدأت عام 2012، وكان بينهم 14 مصرياً و29 من جنسيات أخرى، بتلقي معونات أجنبية بلغت قيمتها 60 مليون دولار، من خلال 68 منظمة حقوقية وجمعية أهلية تعمل في مصر من دون ترخيص، وتمكّن بعض المتهمين الأجانب من

القاهرة: «الشرق الأوسط» أرجأت محكمة جنابات جنوب القاهرة، أمس، نظر جلسات إعادة محاكمة 16 متهماً، بينهم أميركيان والمانيّة، في قضية «التمويل الأجنبي» لبعض المنظمات الحقوقية بالخالفه للقانون المصري، وقررت تأجيل المحاكمة إلى جلسة 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكانت محكمة النقض قضت في أبريل (نيسان) الماضي، بإلغاء

القاهرة: «الشرق الأوسط» أرجأت محكمة جنابات جنوب القاهرة، أمس، نظر جلسات إعادة محاكمة 16 متهماً، بينهم أميركيان والمانيّة، في قضية «التمويل الأجنبي» لبعض المنظمات الحقوقية بالخالفه للقانون المصري، وقررت تأجيل المحاكمة إلى جلسة 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكانت محكمة النقض قضت في أبريل (نيسان) الماضي، بإلغاء

## تضارب المواقف حول مستقبله وأهدافه

## إعلان تكتل سني عراقي جديد يربك المعادلة السياسية

بغداد، حمزة مصطفي  
أعلن عدد من القيادات السنية البارزة عن اتفاق جديد فيما بينها بهدف اختيار فريق تفاوضي موحد حول تشكيل الحكومة واستحقاقات المرحلة المقبلة. وقال بيان صادر عن مكتب رئيس البرلمان العراقي السابق سليم الجبوري أمس إن «زعامة وقادة عدد من الكتل السياسية عقدوا اجتماعا في منزل سليم الجبوري تدارست فيه الأوضاع السياسية الراهنة، وسبل الخروج إلى فضاء يدعم التفاهات ويعزز الحوار من أجل تقريب وجهات النظر وبلورة رؤى مشتركة حول المرحلة المقبلة ضمن الإطار الوطني».

وأضاف البيان: «جرى خلال الاجتماع بحث نتائج الانتخابات البرلمانية وما رافقها من أحداث ومشاكل، وإجراءات العد والفرز، وأهميتها في إعادة الثقة بالعملية الانتخابية وتشكيل حكومة وطنية لا شكوك حولها». ولفت البيان إلى أنه «تم الاتفاق على المضي بتصورات موحدة مع عدد من الكتل والكيانات السياسية، للتوصل إلى اتفاقات حول متطلبات المرحلة المقبلة وتشكيل حكومة قوية تضم الجميع قادرة على مواجهة الأزمات والمشاكل».

في ذلك تضاربت المواقف داخل الكتل السنية بين أن يكون ما تم الاتفاق عليه تحالفا سياسيا جديدا أم مجرد اتفاق على فريق تفاوضي مع

الشريكين الشيعي والكردي لا سيما بعد التقارب الأخير بين الشيعة والكرد بعد تبادل الوفود خلال الفترة الماضية مما يعيد المخاوف من إمكانية إحياء ما كان يسمى التحالف التاريخي بين الكردي والشيعة والذي انهار خلال حكومة المالكي الثانية (2010 - 2014) وما تبقى منه خلال حكومة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي لا سيما بعد أحداث 16-10-2017 حين دخلت القوات العراقية محافظة كركوك وبسطت هيمنتها عليها وعلى كل المناطق المتنازع عليها تقريبا.

وفي تصريح لـ«التشرق الأوسط» أكد أمين عام حزب الحل محمد الكربولي، وهو أحد مهندسي هذا التحالف، إن

«ما تم الاتفاق عليه هو تحالف لكن من دون رئيس بل من خلال قيادة جماعية في المرحلة الراهنة». وأضاف أن «المشروع لا يزال في بداياته وهناك من يحاول التريص به من مختلف الأطراف لكنه في كل الأحوال ليس تكوينيا طائفيًا بل هو محاولة لتجسيد رؤية موحدة بالنسبة للكتل السنية حتى تتمكن من حوض مفاوضات مع الشركاء من منطلق هذه الرؤية حتى لا تتكرر الماسي في مناطقنا ومحافظتنا».

في السياق نفسه يرى القيادي البارز في تحالف «القرار» أثيل النجيفي لـ«التشرق الأوسط» أن «الرأي الغالب في تحالفنا هو عدم الذهاب إلى أي تحالف إلا بعد الاستفادة

من تجارب المرحلة الماضية وأن نقدم للشعب العراقي صورة يمكن أن يستبشروا فيها بأنهم أمام تغيير مرتقب في الهيئتين التشريعية والتنفيذية على السواء». ويضيف النجيفي «إننا إذا كنا واثقين بأن مجموعة الكتل التي تسمى (سنية) ستحمل قيادة الإصلاح في مجلس النواب فعليها أن تقدم صورة مشرفة وبنائة في إعادة ثقة الشعب بالمنظومة التشريعية كما نتباحث مع الكتل التي تمثل المناطق ذات الأغلبية الشيعية بتقديم صورة مماثلة لبناء منظومة مجلس الوزراء والكردي في بناء منظومة رئاسة الجمهورية».

بعد يومين من وقف إيران خطي البصرة وديالى  
قتيل وجرحى في احتجاجات الكهراء بالعراق

بغداد، الشرق الأوسط  
امتدت المظاهرات الاحتجاجية على ترمي الواقع الخدمي، وفي مقدمته الكهراء، من محافظة البصرة في أقصى الجنوب العراقي إلى عدد من المحافظات الوسطى والجنوبية مثل ميسان وواسط، فضلا عن أحياء في العاصمة العراقية بغداد بعد يومين من إقدام إيران على إيقاف خطي الكهراء والمغذيين لكل من محافظة ديالى، أول من أمس، والبصرة، أمس. وشهدت البصرة مظاهرات للمطالبة بتحسين خدمات التيار الكهربائي أدت إلى مقتل شخصين وأجرح آخرين في اشتباكات بين المظاهرين والشرطة. وفيما يتوقع أن يفقد مقل هذا الشخص الباب أمام اتساع نطاق المظاهرات سواء في باقي مناطق المحافظة أو محافظات أخرى مثلما حصل في ميسان وواسط فإن قيادة عمليات البصرة أعلنت من جانبها أن الشخص الذي قتل خلال المظاهرة بالإضافة إلى المصابين الآخرين كانوا من ضمن مجموعة مسلحة عمدت إلى قطع الطريق المؤدي إلى الشركات النفطية العاملة في شمال المحافظة. وقال قائد العمليات الفريق الركن جميل الشمري في بيان إن «مجموعة من المسلحين قطعوا الطريق المؤدي إلى مواقع الشركات النفطية ومنعوا الموظفين من الوصول إلى مقرات عملهم، وإن قوة أمنية مشتركة وصلت إلى المكان لمعالجة الأمر، بينما بادرت تلك المجموعة بإطلاق النار من أسلحة خفيفة ومتوسطة

من جانبه، يرى المرشح العربي في كركوك إسمايل الحديدي أن «معمل عملية العد البيدي، سواء في كركوك أو غيرها أعطت الشرعية للمزورين، لأن عدم المطابقة بين البصمة والعد البيدي ربما يساعد على زيادة أصوات المزورين». ويقول الحديدي، وهو المرشح الخاسر في كركوك عن ائتلاف «النصر» لـ«التشرق الأوسط»، إن «القول بالعد البيدي كان هدفة إرضاء الفزاري العام والانتقال عليه بعد عمليات التزوير التي حدثت، لكن ذلك لن يقضي إلى أي تغيير في النتائج». ويشير الحديدي إلى أن «عمليات التزوير في كركوك لم تقتصر على الكرد فقط، إنما شملت الجميع، حتى أن بعض المناطق العربية خارج مركز كركوك حدث فيها تزوير أكثر».

ويتفق المرشح عن ائتلاف «الوطنية» في الأنبار زياد العران، على أن نتائج العد والفرز البيدي لن تأتي جديد لصالح الشخصيات والائتلافات المخضرة من جراء عمليات التزوير التي لحقت العملية الانتخابية. ويرى العران في حديث لـ«التشرق الأوسط»، أن «قرار العد الجزئي كان انقلابا على قرار المحكمة الانتخابية الذي أقر العد الشامل بعد تفسيره لبنيو التعديل الثالث لقانون الانتخابات، لكن لجنة القضاء في المفوضية ذهبت في تفسيرها إلى العد الجزئي».

يعتقد العران، أن «تفسير القضاء لموضوع العد الجزئي خضع بطريقة بالتالي العد بهذه الطريقة لن يغير شيئا في النتائج النهائية، وربما يزيد من خسارة الخاسرين».

كنا نأمل من القضاة الكشف عن حجم التزوير قبل مغادرتهم كركوك». ويضيف: «كان يفترض إجراء العد البيدي الشامل ثم تحول الأمر إلى أكثر من 500 محطة، ثم اقتصر على نحو 375 محطة فقط». ونفى الصالح، وهو نائب سابق وقائد في الانتخابات الأخيرة، مطالبة الزكمان بمقعد برلماني إضافي، وإنما «أردنا كشف الحقائق، وإذا حصل الكرد على مقعد إضافي هذه المرة فعني ذلك أن لا وجود لممارسة ديمقراطية، كما أن الأمور في كركوك تسير باتجاه الفوضى».

كافة حضور تلك العملية». من جهة أخرى، تظهر بعض المؤشرات غير الرسمية بعد انتهاء عملية إعادة العد البيدي في كركوك، أن الأطراف المعارضة، خصوصا العرب والتركمان، خرجت من جولة العد والفرز البيدي دون مكاسب تذكر، فيما ترجح مصادر كردية حصول حزب الاتحاد الوطني الكردستاني «الاتحاد الوطني الكردستاني» الفائز به من أصل 12 في المحافظة على مقعد إضافي.

وأشارت المصادر إلى أن نسبة التوافق بين نتائج العد الإلكتروني والبيدي بلغت أكثر من 93 في



مظاهرة في كركوك أول من أمس ضد نتائج العد البيدي (غيتي)

بعد يومين من انتهاء عمليات العد البيدي في محافظة كركوك الشمالية، التي سجلت أعلى نسبة طعون في نتائج الانتخابات العامة، التي جرت في 12 مايو (أيار) الماضي، تباشر مفوضية الانتخابات العراقية، التي يشرف على إدارتها مجموعة قضاة، عمليات إعادة العد والفرز البيدي للطعنات التي وردت بشأنها طعون وشكاوى في 6 محافظات جنوبية.

وكانت مفوضية الانتخابات أعلنت، أول من أمس، انتهاء عملية العد والفرز البيدي للصناديق التي وردت بشأنها شكاوى البالغة 522 صندوقاً، أي ما نسبته نحو 20 في المائة من مجموع محطات الاقتراع في كركوك بعد أن كانت مطالب العرب والتركمان هناك المطالبة بإعادة العد لأكثر من 1140 محطة انتخابية.

وأعلن الناطق الرسمي باسم مفوضية الانتخابات القاضي لبيت جبر حمزة في بيان أمس، أن «عملية إعادة العد والفرز البيدي ستبدأ الاثنين (اليوم) لصناديق الاقتراع والمراكز والمحطات الانتخابية التي وردت بشأنها شكاوى وطعون في محافظات البصرة وميسان وديالى وقار والمثنى والقادسية وواسط بعد إتمام عملية قفلها في بغداد».

وكشف عن أن العملية «ستجري في معرض بغداد الدولي، وبإمكان ممثلي الاسم المتحددة وممثلي سفارات دول العالم وممثلي الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام

عصابات تستغلهم... ومطالبات بتحرك حكومي لإنقاذهم  
تسول الأطفال ظاهرة مستجدة في الموصل

بغداد، حمزة مصطفي  
فيما أعلن قائد شرطة محافظة نينوى حمد ناهس الجبوري، اعتقال 13 من قادة تنظيم داعش شمال غربي الموصل (400 كم شمال بغداد)، أصدرت المحكمة الجنائية العليا في العراق حكماً بالإعدام ضد أحد عناصر هذا التنظيم.

وقال الجبوري إن القوات الأمنية العراقية شنّت حملة مدمامة ومطاردة لـ25 كلاً شمال غربي (داعش) في بلدة بادوش (25 كلم شمال غربي الموصل) بعد زيادة عمليات الاختطاف والقتل التي نفذها عناصر التنظيم انطلاقاً من تلك البلدة.

وأضاف قائد الشرطة أن «القوات التي شاركت في العملية تمكنت من اعتقال 13 من قادة التنظيم، بينهم أبو صخرة الماموني الملقب ب(ذياب العراقي) وهو مُقتب في تنظيم داعش». وأشار إلى أنه «تم اقتناهم إلى مقر قيادة عمليات نينوى للتحقيق معهم وتقديمهم للقضاء العراقي».

وبادوش نزوح عشرات العوائل باتجاه الساحل الأيمن للموصل جراء العمليات العسكرية التي نفذتها القوات العراقية خلال الـ24 ساعة الماضية. وتشهد مناطق عديدة من محافظة نينوى، التي مركزها الموصل، من حين إلى آخر، عمليات اختطاف وقتل وتفجيرات ينفذها عناصر تنظيم داعش ضد القوات العراقية والمدنيين على الرغم من إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي القضاء على تنظيم داعش عسكرياً في البلاد أواخر العام الماضي.

إلى ذلك أصدرت محكمة الجنائيات في نينوى حكماً بالإعدام ضد أحد عناصر تنظيم داعش. وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء الأعلى القاضي عبد الستار بيرقدار، في بيان، إن «المدان اعترف بقتل 16 مدنياً كانوا محتجزين من قبل التنظيم الإرهابي في مستشفى الموصل العام»، مشيراً إلى أنه «قام، أيضاً، بزرع مائتين وخمسين عبوة ناسفة في منطقة برطلة التابعة لقضاء الحمدانية». وبين بيرقدار، أن «المدان شارك في معارك لتنظيم داعش الإرهابي منها مواجهات استمرت 25 يوماً ضد القوات الأمنية في منطقة

عين الصفرة، فضلاً عن المشاركة في معارك منطقة الكوير، وفي معركة ما يسمى (غزوة حسن شامي) قوات إسناد التي استمرت 40 يوماً». لافتاً إلى أن «حكم الإعدام صدر بحق الإرهابي وفقاً للمادة الرابعة - 1 من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005».

سياسياً، حذر الشيخ أحمد مدلول الجربا عضو البرلمان العراقي عن محافظة نينوى وأحد مشايخ قبيلة شمر هناك، في تصريح لـ«التشرق الأوسط»، من أن «المدن والمناطق الواقعة غرب محافظة نينوى، وتحديدًا قضاء العجاج والقرى التابعة له، تعيش اليوم أوضاعاً غير مستقرة بسبب وجود نشاط واسع للجماعات الإرهابية هناك». ويعزو الشيخ الجربا زيادة هذا النشاط إلى كون «الحدود العراقية - السورية من جهة الغربية محافظة نينوى شبه مفتوحة، الأمر الذي من شأنه أن يسهل حركة مرور الجماعات الإرهابية المسلحة». مبيناً أن «عدم السيطرة على تلك المناطق من قبل الأجهزة الأمنية أمر في غاية الخطورة»، داعياً «رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي إلى إرسال قوات وتعزيزات على وجه السرعة لمسك الحدود».

وأوضح الجربا أن «الإهمال مثل هذه المنشآت وعدم أخذها على محمل الجد سوف يعيدنا إلى سيناريو احتلال المدن من قبل تنظيم داعش عام 2014»، حين احتل تنظيم داعش مدينة الموصل وكل محافظة نينوى، ومن ثم امتد خلال أيام قلائل نحو صلاح الدين وديالى ليقتف عند عتبات العاصمة بغداد.

بغداد، الشرق الأوسط  
يحمل الطفل محمد سالم يومياً كيساً من المانديل الورقية، ويور في شوارع مدينة الموصل متسولاً تحت ستار بيع المانديل، لتأمين نقده كافية لإعالة أمه، بعدما قتل والده على يد تنظيم داعش خلال حرب ضروس انتهت قبل عام.

في العاشر من يوليو (تموز) 2017 أعلنت القوات العراقية «تحرير» كبرى مدن محافظة نينوى التي احتلها تنظيم داعش على مدى ثلاث سنوات، بعد 9 أشهر من معارك دامية خلفت دماراً وضحايا كثيرين. إضافة إلى ذلك، ترك حكم «داعش» آثاراً اجتماعية سلبية جديدة على الموصل، بدأت اليوم تحطّو على السطح، أبرزها ظاهرة تسول أطفال أبناء فقراء أهاليهم خلال سنوات ما قبل «التحرير»، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

عند تقاطع النبي يونس في شرق مدينة الموصل، يمسح سالم (12 عاماً) المتعب العرق عن وجهه الذي يزداد سمرة تحت أشعة الشمس الحارقة، ويقول: «أنا أبيع المانديل الورقية. أخرج كل يوم من السابعة صباحاً، حتى العاشرة ليلاً».

يسعى محمد لإعالة والدته، وهو وحدها، بعدما أقدم متطرفون على قتل والده قبل انطلاق عمليات استعادة الموصل، وتضم الموصل دارين لإيواء الأيتام، واحدة للبنين وأخرى للبنات. ووصلت إلى الدارين أعداد كبيرة من فاقدى الأباء أو الأمهات نتيجة الأعمال المسلحة، من عمر 6 إلى 18 عاماً، وفق بيانات صادرة من الدارين.

وفي بلد كالعراق، حيث تنفسي

تقريباً عمليات الإحصاء الرسمية، تسعى منظمات عدة إلى تسجيل أرقام تقريبية لأثار الحروب على المجتمعات والسكان.

يقول مسؤول منظمة «فرحة بيتيم» في محافظة نينوى قيادار محمد إنه «لا توجد بيانات رسمية دقيقة» بإعداد الأيتام في الموصل خصوصاً، وفي عموم المحافظة». ويوضح قيادار أن الأعداد الموثوقة لدى المنظمة تشير إلى وجود 6200 يتيم في نينوى، بينهم نحو 3283 قتل أهليهم في الأحداث الأخيرة في الموصل.

من يجول في شوارع الموصل اليوم لن يتمكن من غض النظر عن عشرات الأطفال من كلا الجنسين ينتشرون قرب الإنشآت الضوئية وعلى التقاطعات بشكل خاص، بأجسام هزيلة وملابس رثة وأحذية مهترئة،

يركضون خلف المارة يستجدون المال بطرق مختلفة، مثل مد اليد أو مسح زجاج السيارات أو بغطاء بيع المياه والمانديل الورقية.

من بين هؤلاء، الطفل علي بنيران (10 أعوام) الذي كان يرتدي ملابس رياضية قديمة ضعف قياسه. لم يستطع بنيران، الذي تخوف بداية من الحديث إلى مراسل «الصحافة الفرنسية»، حبس دموعه.

يقول الطفل، الذي يجعله التعب الجادي على وجهه أكبر من عمره بسنوات، «قلّت كل عائلتي وهمد بيتنا خلال القصف على المدينة القديمة» في غرب الموصل، التي دمّرت بنسبة 90 في المائة، وما زالت حتى الآن دون أي مشروع لإعادة الإعمار.

يرفض بنيران تكبره من الأطفال المتسولين الحديث عن مكان سكنه

الحالي، يقول: «لا أقارب لي الآن. اضطررت للتسول لإعالة نفسي وعدم تمكني من الحصول على عمل بسبب صغر سني». لكن رغم ذلك، يعرب بنيران، على غرار أترابه، عن أمه في إيجاد «عائلة تاوني، كي أكمل دراستي».

وتواجه محافظة نينوى، التي أعلنت السلطات العراقية فرض سيطرتها الكاملة عليها في نهاية أغسطس (آب) 2017، تحديات كبيرة اليوم، خدمية وإدارية ومجتمعية. وحتى الساعة، لا يوجد أي برنامج واضح لإيجاد حلول، خصوصاً لما يقارب ثلاثة آلاف تلميذ بشكل عام حرموا من التعليم في المدينة، ما يزيد من ظاهرة هؤلاء الأطفال.

ويقول عضو مجلس محافظة نينوى خلف الحديدي: «حتى الآن لا

يوجد مشروع أو دراسات حقيقية، سواء من الحكومة الاتحادية والمحلية لمعالجة هذه الظاهرة، خصوصاً أن أطفال الشوارع يتعرضون لمختلف أنواع الاستغلال».

وتجده ظاهرة تسول الأطفال في الموصل لتتحول إلى منظومة ربحية تديرها عصابات، من خلال أشخاص يسعون إلى إبرام اتفاقيات

السماح لهم بالدخول إلى أماكن عامة لاستجداء الناس، وإلا فيمضون.

ويقول أبو حميد (35 عاماً)، أحد سكان الموصل الذي يعمل حلويات، «في أحد الأيام كنت جالساً

انتظر موعدي في عيادة طبية، وأقدم موظف الاستقبال على طرد متسولة صغيرة أمام عيني». ويضيف: «بعد خروجها، أخبرتني أنه طردها لرفضها زيادة المبلغ المتفق عليه

أسوبعاً».

وفي هذا الإطار، توضح الباحثة الاجتماعية فاطمة خلف أن «الظروف التي مرت على الموصل (...) تركت الأطفال عرضة لمختلف الانتهاكات في الشارع». وتضيف: «إذا تُركوا بهذا الشكل في الشوارع (...) يصبحون أعضاء غير نافعين في المجتمع، وربما

يحتل بعضهم إلى مجرمين. لذا على السلطات المعنية بتطوير هذه الظاهرة بدءاً بفرض التعليم الإلزامي».

لكن الموظف أمين مدينة الموصل غالب أحمد (30 عاماً)، يعتبر أن الأجدى البدء بمحاربة رأس الهرم من «منظومات وعصابات تدبر الشؤون وتسيطر الأطفال». ويضيف: «هذه الظاهرة تعد مشروعاً للجريمة والإرهاب، وتخلق جيلاً فاسداً مشوهاً نفسياً».

الحوثيون فجروا خزان مياه للشرب في التحيتا

## تحرير سلاسل جبلية في صعدة... وزيد تحت مرمى نيران المقاومة المشتركة



تعز، «الشرق الأوسط»

بينما أصبحت مدينة زيد الأثرية، جنوب الحديدة، الهدف المقل لقوات الجيش الوطني المسند من تحالف دعم الشرعية، لتحريرها من ميليشيات الحوثي الانقلابية، بعد تحرير مديرية التحيتا، تواصل قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدمها، الذي امتد إلى منطقة وادي زيد على مشارف المدينة التي فرت ميليشيات الانقلاب للتحصن بها. وضمن سلسلة جرائمها المنهجية ضد المدنيين الغزل، بشنى انوعها، فحرت ميليشيات الحوثي الانقلابية خزان المياه المركزي الذي يغذي مدينة التحيتا. وناشد أهالي المدينة الحكومة الشرعية لسرعة إنقاذهم من أزمة المياه التي تسببت فيها الميليشيات الانقلابية. وأكد مصدر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط»... «مواصلت قوات الجيش الوطني بإسناد من تحالف دعم الشرعية معاركها في جبهة الساحل الغربي وجنوب الحديدة الساحلية، وأقترابها من مديرية زيد الأثرية، بعد تحريرها مديرية التحيتا، ومواصلة تطهير المناطق المحررة». وأوضح أن «قوات الجيش الوطني تلاحق بقايا الانقلابيين في التحيتا، واستكملت تمشيط سوق التحيتا والمواصلات، وصولاً إلى الجامع الكبير، وتم إحراق مكتبة تتبع الكتب والملازم الحوثية بجوار مبنى مشروع الكهرباء السابق، فيما اشتعلت المعارك شمال وغرب وجنوب مركز الدرهمي، فيما أصيب مواطنان بعد سقوط قذائف الهاون التي أطلقتها الميليشيات على منزل المواطن سعيد وأن أحد المنازل المجاورة له».

التحيتا وتسببوا في تفجير خزان المياه ومدرسة. في الوقت نفسه، تواصل قوات الجيش الوطني تقدمها في جبهة مقبنة، غرب تعز، وتحريرها عدداً من المواقع الاستراتيجية التي كانت خاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، علاوة على السيطرة على مواقع جديدة في مديرية كتاف بمحافظة صعدة، معقل الانقلابيين، واستمرار المعارك في البيضاء. وتكر الجيش الوطني على

جدة، أسماء الغابري

أعلنت قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن إصدار 8 تصاريح لسفن متجهة للموانئ اليمنية؛ منها سفينة للحديدة، ودخول سفينة «فولك بيوتي» إلى الميناء بعد تعطيل الميليشيا الحوثية دخولها 23 يوماً. وأوضحت قيادة التحالف أن 4 سفن توجد بميناء الحديدة لتفريغ حمولاتها، و4 سفن أخرى

موقعه «سبتمبرنت» أن «قوات الجيش الوطني حررت مواقع جديدة بمديرية كتاف، شرق صعدة، إثر اشتباكات عنيفة خاضها الجيش مع الميليشيا الانقلابية»، وأن «قوات الجيش في اللواء 84 بقيادة العميد رداد الهاشمي تمكنت من السيطرة على سلاسل جبال الزور والخشباء، وقطع خطوط إمداد الميليشيا في جبهة العطفين والميل شرق صعدة». وأكد أن «الاشتباكات أسفرت عن مصرع 10 من عناصر الميليشيا،

في انتظار الدخول، بينما توجد سفينة بمنطقة الانتظار لدخول ميناء الصليف.

وقى سياق المعارك في الساحل الغربي، أوضح العميد ركن عبده مجلي المتحدث الرسمي باسم الجيش اليمني الوطني، لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات الحوثية تكبدت خسائر فادحة في الأرواح والمعدات العسكرية، وتابع أنها «قامت بأعمال عنيفة انتقامية في

وجرح آخرين، واغتنام أسلحة متنوعة، فيما لانت بقية عناصر الميليشيا بالفار، وسط استمرار المعارك حتى الآن»، في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الجيش الوطني من إعادة تقدم الجيش، وأن «الجيش الوطني من لواء الفتح يواصل تأمين المناطق المحررة بعد تحريرها، من أنباط اللواء 84 مشاة (فتح)». وتخوض قوات الجيش الوطني معاركها ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية في محيط جبل أتيس وجبل الميل، المطلين على منطقة

مديرية التحيتا؛ إذ حرق مدارس ومنازل لحواطين معارضين لها، وحفرت خنادق وخزبت شوارع واستخدمت مواطنين دروعاً بشرية».

وأضاف أن «تحرير مديرية التحيتا يشكل أهمية كبيرة في معركة تحرير مدينة الحديدة وبقية المديرية التي تقع تحت سيطرة الميليشيا الانقلابية، كما أن هذا الانتصار سيمكّن الجيش والمقاومة من طبع خطوط الإمداد

محاصرة مركز المديرية، للحفاظ على المدنيين وتجنيد المدنيين ماسي الحروب، فيما تستمر الميليشيا في استخدام المدنيين كدروع بشرية لإعاقة تقدم الجيش»، وأن «الجيش الوطني من لواء الفتح يواصل تأمين المناطق المحررة بعد تحريرها، من متفرقة بمحافظة صعدة، بما فيها تعزيرات كانت في طريقها من صعدة، بعد مراقبة من العمليات المشتركة في كتاف. وأكد الموقع أن «الغارات أسفرت

مقاتلون من المقاومة لدى تقدمهم في معارك جنوب الحديدة (أ.ب.)

إلى التحيتا، والعمل على خطوط إمداد القوات المشتركة في تحرير الخط الساحلي». وعلى صعيد الانتصارات، أوضح مجلي أن الفرق الهندسية لا تزال تعمل على نزع الألغام التي زرعتها الميليشيا الانقلابية داخل مطار الحديدة ومحيطه والمطار العسكري والقاعدة الجوية ومسكرات الدفاع الجوي، كما تم إحكام السيطرة جنوب الحديدة. وبين أن «الشعب اليمني الذي

الفرع الواقعة بين جبهة الميل من المسيرة، وجبهة نهوقة الصوح، وسط تقدم قوات الجيش الوطني وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية، واستهداف غارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية مواقع تعزيرات للانقلابيين، في مناطق متفرقة بمحافظة صعدة، بما فيها تعزيرات كانت في طريقها من صعدة، بعد مراقبة من العمليات المشتركة في كتاف. وأكد الموقع أن «الغارات أسفرت

عن مقتل قيادي في الميليشيا الانقلابية وعدد من عناصرها، كانوا يخططون لإنشال جثث قتلاهم». تزامن ذلك مع تحقيق قوات الجيش الوطني انتصاراتهم عدداً من المواقع في جبهة وهر، تعز، والاقتراب من الخط الرئيسي لمنطقة العين، باتجاه الرمادة، الخط الرابط بين محافظتي تعز والحديدة.

وأكد تحالف دعم الشرعية في اليمن استمرار تقدم الجيش الوطني، بدعم من قوات التحالف، في جميع جبهات القتال، خلال الأيام الماضية، حيث تكبدت الميليشيات خسائر كبيرة، كما أكد التحالف مقتل 341 عنصراً من عناصر الميليشيات الحوثية في الساعة الماضية. وقال شهود عيان من دمار لـ«الشرق الأوسط» إن قيادات حوثية جاءت إلى قري ودمار لتسجيل تحشيد وهمي للمحوثيين إلى الحديدة، وذلك من خلال تصوير اجتماعهم بالمواطنين في ديوانية مشايخ القبائل، وإلقاء كلمات من الاستعداد للنفير، وبمجرد الانتهاء من التصوير ذهب كل شخص إلى منزله.

دعوتهم وتحشيد مقاتلين جدد إلى الحديدة. وقال شهود عيان من دمار لـ«الشرق الأوسط» إن قيادات حوثية جاءت إلى قري ودمار لتسجيل تحشيد وهمي للمحوثيين إلى الحديدة، وذلك من خلال تصوير اجتماعهم بالمواطنين في ديوانية مشايخ القبائل، وإلقاء كلمات من الاستعداد للنفير، وبمجرد الانتهاء من التصوير ذهب كل شخص إلى منزله.

خاف من الميليشيات الحوثية الإيرانية في السنوات الماضية، لم يعد يصغي إلى نداءاتهم للقتال في صفوفه بالجباهات». وبعد أن فشلت ميليشيا الحوي في محاولة إقناع مشايخ قبائل دمار بإرسال ابنائهم إلى جبهات القتال، لجأت إلى تنفيذ مشهد تمثيلي مسجل توهم من خلاله مشاهدي قواتها الفضائية ووسائل التواصل الخاصة بها بقبول المشايخ

### الميليشيات تفرج عن سفينة احتجزتها 23 يوماً في الحديدة

مديرية التحيتا؛ إذ حرقت مدارس ومنازل لحواطين معارضين لها، وحفرت خنادق وخزبت شوارع واستخدمت مواطنين دروعاً بشرية».

### «مركز الملك سلمان» رصد ألقاماً صنعها الانقلابيون على هيئة ألعاب لاستهداف الأطفال

### انتقادات لـ«تفاضي» منظمات أممية عن انتهاكات الحوثيين

الرياض: نايف الرشيد

انتقد مسؤولون في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بعض المنظمات الأممية، على أنها لا تجرؤ على التنبيد بانتهاكات الحوثيين خشيّة على عملها داخل اليمن، مشيرين إلى رصد الألقام التي تصنعها الميليشيات الحوثية على هيئة ألعاب لاستهداف الأطفال. وأكد الدكتور سامر الجطيلي المتحدث باسم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ورود تقارير للمركز تفيد بمنع الحوثيين، المواطنين اليمنيين، من النزوح من الحديدة والنزاه إلى المناطق المحررة.

وقال الجطيلي خلال مؤتمر صحفي بالرياض أمس: «في ظل استمرار حصار الحديدة من قبل

الحوثيين تم رصد منع مواطنين يمنيين يسكنون الحديدة من النزوح إلى المناطق المحررة»، معهداً برامج ينفذها المركز تشمل توصيل المساعدات الإنسانية للنازحين وتنفيد برامج تعليمية. ولفت إلى أن «بعض المنظمات الأممية لا تتجرا على رفع الصوت أو التنبيد خشيّة على استمرار عملها داخل اليمن»، متابعاً أن السعودية تصدرت قائمة المانحين في اليمن، وأن إجمالي المساعدات الإنسانية المقدمة إلى اليمن بلغت 11,1 مليار دولار ولم تنحصر في الدعم المالي فقط، بل توزعت على قطاعات أخرى كدعم البعث المركزي، مستذكراً استجابة السعودية للنداء الإنساني عام 2015 بالكامل.

واستطاع مركز الملك سلمان الوصول إلى الأراضي اليمنية كافة

بالتعاون مع 80 شريكاً وتم تنفيذ 296 مشروعاً في اليمن بتكلفة 1,6 مليون دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، بحسب الجطيلي الذي أضاف أن المركز نفذ برنامج إصحاح مائي في الحديدة ومكافحة سوء تغذية وعلاج مكافحة الضنك وتأمين محطات المياه، مؤكداً وجود خطة إنسانية في الحديدة تهدف إلى تسيير جسر بحري وتوصيل المساعدات إلى ميناء عدن ومنها إلى المواطنين بالحديدة، مؤكداً استمرار تعطيل الحوثيين وصول السفن ميناء الحديدة.

وكشف المتحدث باسم المركز أن إجمالي ما قدمته دول تحالف دعم الشرعية في اليمن بلغ نحو 16 مليار دولار تشمل المساعدات الطبية والغذائية ودعم قطاع الإيواء خلال 3 سنوات، مضيفاً

أن السعودية وحدها قدمت 11 مليار دولار، مؤكداً استمرار السعودية عبر ذراعها الإغاثية مركز الملك سلمان للإغاثة في دعم الملف الإنساني، كما نوه بأن المنظمات الأممية تفتقر إلى نشر تقارير تفصيلية عن التجاوزات التي ترتكبها الميليشيا الانقلابية وتواجه مشكلة في الشفافية.

وأمام ظهور مؤشرات للتعافي المبكر في المناطق المحررة باليمن، استعرض الجطيلي استخدام الميليشيات الحوثية المواطنين اليمنيين دروعاً بشرية، ومنع وصول المساعدات، ووضع السلاح الثقيل في الطرق الرئيسية وحزمة أخرى من التصرفات التي تؤكد تدهور الحالة الإنسانية في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون. إلى ذلك، تطرق الدكتور عبد

الله المعلم مدير المساعدات الطبية بالمركز إلى بعض المشكلات الصحية التي كانت توجد في اليمن قبل 4 أعوام وأدت سيطرة الميليشيا الحوثية على السلطة إلى تفاقمها، إذ إن الميليشيا الحوثية تمنع عنهم الغذاء والهواء والدواء، مستعرضاً بعض الحالات التي نفذها مركز الأطراف لعلاج حالات الإصابة من انفجارات الألغام التي زرعتها الميليشيا الحوثية، مؤكداً رصد الألقام صنعها الميليشيا الحوثية على هيئة ألعاب لاستهداف الأطفال.

وتكر المعلم أن المركز يواصل رعاية الأطفال اليمنيين الذين تم تجنيدهم من قبل الميليشيا الانقلابية، مشدداً على استمرار المركز في تشغيل المستشفيات باليمن.



الجطيلي والمعلم لدى تحدثهما في مؤتمر صحفي عقد بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

### الحوثي توّسل القبائل مزيداً من الجندين

## الميليشيات تستنفر موظفي صنعاء وأعيانها للحديدة

صنعاء، «الشرق الأوسط»

حشدت الميليشيات الحوثية في صنعاء أعيان المدينة والموظفين الحكوميين والقيادات الإدارية الخاضعة لها لاجتماع طارئ والزمتهم بالتعهد خطياً للتوجه نحو الساحل الغربي للمشاركة في القتال ورفع معنويات عناصرها، في الوقت الذي استنفر زعيمها عبد الملك القبائل الخاضعة له للدفع بجزء أتباعها نحو الحديدة، في مسعى لتعويض الخسائر من قتلى الجماعة وجرحاها.

وفي حين تداول ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي لألحة تضم أسماء أكثر من 700 قتيل حوثي كانوا قد لقوا مصرعهم خلال إبريل (نيسان) الماضي، أطلقت المستشفيات الخاضعة للجماعة في صنعاء نداءً إلى السكان لتوسلهم فيه بالمساعة إلى التبرع بالدم من أجل جرحي الجماعة الذين يتساقطون بالمئات

في جبهات الساحل الغربي. وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن الخسائر الضخمة التي تكبدتها الجماعة في الأسابيع الماضية على مستوى أعداد مقاتليها في الساحل الغربي، مع حالة الهلع التي تسيطر على قاداتها جراء استشعار الهزيمة الوشيك في مدينة الحديدة وأربابها الجنوبية، دفعتها إلى حشد المئات من أعيان العاصمة وعقال الحارات والموظفين إلى اجتماع طارئ لحضهم على الالتحاق بجبهات الساحل الغربي.

وذكرت المصادر أن الاجتماع الذي دعيت إليه الجماعة، السبت، في نادي بلفيس الواقع في منطقة حدة، انعقد بحضور القيادي حمود عباد المعين من جماعته في منصب أمين العاصمة، إلى جانب كل القيادات الإقليمية في المصالح الحكومية، مع العشرات من معلمي الجماعة، والقيادات القبلية الموالية لها. والزمت الميليشيات، الحاضرين

إلى الاجتماع بالتوقيع على تعهد خطي قبيل الانصراف من الاجتماع يتضمن التزاماً شخصياً بالتوجه إلى الحديدة والساحل الغربي الواقع إلى الجنوب من المدينة من أجل المشاركة في القتال. ورفع معنويات عناصر الميليشيات الذين يتساقطون يومياً بفعل المعارك وضربيات طيران تحالف دعم الشرعية.

والقى القيادي في الجماعة حمود عباد كلمة في الحشد، قال فيها إن معركة الحديدة بالنسبة إلى جماعته تحتل أولوية قصوى، وأن كل الجهود والإمكانات المالية والبشرية والمعنوية يجب أن تُوجّه من أجل المشاركة في هذه المعركة التي وصفها بالمصرية، لجهة ما تمثله الحديدة ومينائها من شريان أساسي للحصول على الأموال والأسلحة المهربة.

وعلى الرغم من سعي الميليشيات إلى حشد أكبر عدد ممكن من الموظفين والقيادات

المحلية الخاضعة لها في صنعاء، فإن الكثير منهم، حسب ما أكدته المصادر، تجاهل الدعوة، كما تجاهل تحذيرات الميليشيات التي توعدت فيها بمعاقبة من يخلف عن الحضور.

وحسب تقديرات لمصادر عسكرية يمنية، خسرت الجماعة الماضية أكثر من ألف قتيل في معارك الحديدة والساحل الغربي، من ضمنهم نحو 90 قيادياً ميدانياً، إلى جانب أكثر من 3 آلاف جريح، أغلبهم من العناصر القبلية الذين دفعتم بهم الجماعة إلى الخطوط الأمامية للمواجهات.

وكانت مصادر طبية في مدينة الحديدة، أكدت أن المستشفيات الحكومية والخاصة استنفدت طاقتها الاستيعابية، وامتنعت عن استقبال المزيد من جثث القتلى والجرحى، ما جعل الجماعة تنقل الفائض منهم بشكل يومي إلى مستشفيات حجة ودمار وصنعاء.

وعلى وقع تصاعد أعداد الجرحى أمرت الميليشيات في محافظة حجة، بتحويل مبنى المجمع الحكومي حيث مقر المحافظة والإدارات المحلية إلى مستشفى إضافي بعد أن عجز المستشفى الجمهوري الخاضع لها في المدينة عن استيعاب الكم المتواصل من الجرحى المنقولين من الحديدة والساحل الغربي ومن جبهات ميدي وحيران شمال غربي المحافظة الحودية.

وسبب استهلاك مخزون الدم في مستشفيات صنعاء، أطلق أمس، المركز الوطني لنقل الدم وأبحاثه الخاضع للجماعة في العاصمة اليمنية نداءً عاجلاً للتبرع بالدم لتغطية احتياجاته. مؤكداً في بيان رسمي أنه «يعاني من عجز شديد في فصائل الدم بسبب زيادة احتياجات الجرحى والمرضى». داعياً سكان العاصمة إلى المبادرة للتبرع بالدم على مدار أسبوع كامل خصصه لاستقبال المتبرعين.

إلى ذلك، أغلقت عدد من المقابر الرسمية في صنعاء أبوابها بعد أن امتلأت، في الوقت الذي امتلأت فيه كذلك المقابر الحوثية الخاصة بقتلى الميليشيات، الأمر الذي دفع الجماعة إلى إصدار توجيهات عاجلة إلى مكتب أوقاف صنعاء من أجل تخصيص أراض لإنشاء مقابر جديدة.

في غضون ذلك، تخلى زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي عن إطلاقته العودة لإلقاء خطبه المصورة تلفزيونياً على اتباعه، لأسباب غير معروفة، واكتفى عوضاً عن ذلك بإصدار بيان مكتوب، تداولته المصادر الرسمية للجماعة، مساء السبت، متوسلاً فيه القبائل الخاضعة له إلى إرسال المزيد من ابنائها نحو الحديدة والساحل الغربي.

وزعم الحوثي أن الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها رفضوا مبادرة المبعوث الأممي مارتن غريفيث بشأن الحديدة، سائفاً في هذا الصدد سيلاً من

الشتايم التي اعتاد على الإقائه في خطبه، في سياق محاولة التفتيش عن الحالة الانهزامية التي باتت فيها جماعته جراء تهاوي صفوفها في الساحل الغربي. وخصص زعيم الميليشيات الطائفية الحوثية الموالية لإيران، الشق الأخير من بيانه لكيل المديح لزعيم «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله والتغني بدعمة للجماعة ووقوفه إلى جانبها في الحروب التي تخوضها ضد اليمنيين، كما للسنة الرابعة على التوالي، كما تضمن الشكر لقادة فصائل في الحشد الشعبي العراقي، كانوا قد أبدوا استعدادهم لمساندة حروب الجماعة.

وكان نصر الله، قد تمنى في خطابه الأخير أن يشارك شخصياً في القتال مع الجماعة الحوثية في الساحل الغربي، وهي التصريحات التي قابلها اليمنيون بالسخرية والاستهجان داعين من خلالها زعيم «حزب الله» إلى توفير جهد لقتال

إسرائيل التي تقع في الجوار وليست في الساحل الغربي لليمن. على صعيد منفصل، أقدمت الميليشيات الحوثية في محافظة دمار على اعتقال الصحفي والناشط إباد الوساماني، حسيماً في نقابة الصحفيين، اليمنيين.

وذكرت المصادر أن مسلحي الجماعة اقتحموا منزل الصحفي الوساماني في مدينة دمار، ليل السبت واعتدوا على عدد من أقرابه بالضرب قبل أن يقادوه إلى مكان مجهول، يرجح أنه أحد معتقلاتهم السرية. وبعثقال الوساماني ارتفع عدد من اختطفتهم الميليشيات الحوثية من الصحفيين خلال أسبوعين في ثلاثة أشخاص اثنان منهم في صنعاء، فضلاً عن حملات الاعتقال المتواصلة بحق السكان والمسافرين، في صنعاء والحديدة ودمار وإب والمحويت، وغيرها من المناطق الخاضعة لسلطة الجماعة.

## يتابع عمله لكن بوتيرة أقل... والحركة تريد توحيد الفصائل في موضوع المصالحة عباس أمام مركزية «فتح»: إما كل شيء في غزة أو لا شيء

رام الله، كفاح زيون

وقرر عباس القرارات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية باقتراع رواتب الأسرى، قائلاً: «نحن ننتظر وترقب وستتخذ الإجراءات التي تتناسب مع مصلحتنا فيما يتعلق بهذا الأمر، بمعنى أن المال الذي تعترض إسرائيل على دفعه لعائلات الشهداء والأسرى، لن نسمح لأحد بأن يتدخل به. هؤلاء شهداؤنا وجرحانا وأسرانا وسنستمر بالدفع لهم، ونحن بداننا بهذا عام 1965».

وتطرق عباس للمصالحة الداخلية، موضحاً أن «الأشقاء في مصر الآن يتحدثون مع حركة حماس حول المصالحة، وكلما التقينا مع المسؤولين المصريين في أكثر من مرة في مناسبات مختلفة، وهي معلومات إسرائيلية ظلت من دون تأكيد أو نفي فلسطيني رسمي».

والخروج من مصر حول المصالحة، ونحن أكدنا لإخواننا المصريين أن خلاصة القول أنه إذا أرادت حماس المصالحة، فإما أن نتسلم كل شيء ونتحمله أو إذا أرادوا هم أن يتسلموا كل شيء فعلبيهم أن يتحملوا كل شيء، وهذا لا بد من أن يتضح خلال الفترة المقبلة، ولذلك أقول إنه لا بد من عقد اجتماع للمجلس المركزي الشهر المقبل لمناقشة هذه القضايا كلها، وأن نتخذ الإجراءات التي تتناسب مع هذه الأوضاع».

وترأس عباس، أمس، اجتماع اللجنة، في أول اجتماع عمله بعد شائعات سر، نهاية الأسبوع الماضي، حول تدهور صحته وعودته إلى المستشفى، وهي معلومات إسرائيلية ظلت من دون تأكيد أو نفي فلسطيني رسمي.

وشكل وجود عباس على رأس اجتماع لفتح رداً عملياً لإثبات أنه بخير وقادر على متابعة مهامه. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «الرئيس مجهد، لكنه يواصل عمله»، وأضاف: «ربما بوتيرة أقل، لكنه على رأس عمله بكل تأكيد»، وتابع: «إنه يتبع نصائح الأطباء بشكل أفضل الآن. وطلب منه الاعتناء بصحته، وعدم بذل جهد، وقرر أن يواصل عمله مع تقليل الضغط الكبير».

وقبل اجتماعه بقيادة فتح، التقى عباس بممثل هولندا والقنصل السويدي، ومنحه نجمة وسام القدس، كما يتوقع أن يغادر إلى العاصمة الأردنية عمان، قبل أن يطير إلى روسيا، لتلبية دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

لحضور المباراة النهائية لكأس العالم، لكن أمر الزيارة لم يحسم بعد، إذ نصح الأطباء عباس بعدم السفر الطويل.

وخلال الأسبوعين الماضيين، بدأ واضحا أن لقاءات عباس واجتماعاته أقل، قياساً بالحركة النشطة السابقة له، وقد عمد إلى عدم الإطالة في الاجتماعات.

وخرج عباس، نهاية مايو (أيار) الماضي، من المستشفى، بعد أن مكث نحو 10 أيام، إثر إصابته بالتهاب رئوي حاد، أعقب التهاباً في الأذن الوسطى.

وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يزور فيها عباس المستشفى في غضون أسبوع، ما أثار حالة من القلق في الأراضي الفلسطينية.

لكن نهاية الأسبوع الماضي،

رام الله، أن نحو ثلثي الفلسطينيين قلقون من تدهور الأوضاع الداخلية «نحو الأسوأ»، في حالة غياب الرئيس محمود عباس، من دون وجود آلية واضحة أو اتفاق على طريقة اختبار خلفيته. ويعتقد أن يحسم هذا الأمر في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني هذا الشهر. يناقش اجتماع مركزية فتح هذا الأمر، إلى جانب خطة مواجهة صفقة القرن الأميركية، والوضع في قطاع غزة، بما يشمل إتمام المصالحة، واستئناف المباحثات مع حماس في القاهرة.

وقال نائب رئيس حركة فتح، محمود الجعالي، إن هناك مبادرة جديدة يجري العمل عليها فلسطينياً، لإحداث حالة من الحوار الداخلي الفلسطيني على كل

المستويات، بما فيها فصائل منظمة التحرير والمستقلين والفصائل خارج المنظمة، مُرحباً في السياق بأي جهد عربي لدفع المصالحة إلى الأمام.

ويفترض أن تستضيف القاهرة وفداً من حماس في وقت قريب، لإجراء مباحثات حول إنقاذ المصالحة الفلسطينية. بعد أن أجرت مباحثات مع حركة فتح، لكن قبل إطلاق جولة جديدة من المباحثات، اشتعلت حرب كلامية بين رئيس وفد فتح للمصالحة عزام الأحمد ورئيس وفد حماس موسى أبو مرزوق. واتهم الأخير حركة حماس باحتطاف غزة بقوة السلاح، مضيفاً: «نتوقع أن تتفق فصائل منظمة التحرير على خطوات عملية لتقويض سلطة الانقسام».

## «حماس» تفضل رعاية مصرية لأي صفقة مع إسرائيل



محتجون فلسطينيون يراقبون تساقط قذائف الغاز التي يطلقها الجيش الإسرائيلي عبر الحدود مع غزة (أ.ب)

عزة، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مقربة من حركة حماس، إن أي صفقة تعقد بين الحركة وإسرائيل، سواء بشأن تبادل الأسرى، أو ما يتعلق برفع الحصار عن قطاع غزة، بما في ذلك هدية قصيرة أو طويلة الأمد، ستكون برعاية الجانب المصري. وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك اتصالات دائمة ومراسلات، تجري بين قيادة المكتب السياسي لحركة حماس والمسؤولين عن الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، حول العديد من القضايا. مشيرة إلى أن المسؤولين المصريين يتفهمون المطالب التي تضعها

حماس كشرط لأي اتفاق مع إسرائيل.

وبحسب المصادر، فإن الحركة أكدت للجانب المصري على شروطها بشأن أي صفقة تبادل أسرى، وأنه لا يمكن ربط قضية الجنود الإسرائيليين المعتقلين لديها، بأي حلول لا تشمل الإفراج عن السجناء الفلسطينيين، ولا يمكن لأي صفقة أن تنجز من دون الإفراج عن جميع الأسرى الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم، بعد الإفراج عنهم في صفقة شاليط.

ويبلغ عدد الأسرى الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم وفرضت محكومات عالية بحقهم، أكثر من 86 فلسطينياً،

## تسابق الزمن لاستغلال الامتناع الأميركي عن انتقاد سياسة الاستيطان السلطات الإسرائيلية تعد بيوتاً مؤقتة لسكان الخان الأحمر تمهيداً لترحيلهم



محتجون فلسطينيون يراقبون تساقط قذائف الغاز التي يطلقها الجيش الإسرائيلي عبر الحدود مع غزة (أ.ب)

على الرغم من قرار محكمة العدل العليا بتجميد هدم بلدة الخان الأحمر الفلسطينية، شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس (الأحد)، بنصب بيوت مؤقتة (كرفانات) كبيرة في محيط مدينة القدس الشرقية المحتلة، وقرب بلدتي أبو ديس والعيزرية تحديداً، تمهيداً لتهجير أهالي الخان الأحمر وأبو الدوار.

وحسب مصدر استيطاني رفيع، فإن هذه الخطوة تأتي في إطار الحملة الاستيطانية الواسعة التي تنفذها إسرائيل هذه الأيام، التي لا يوجد فيها اعتراض أميركي على أي شيء تفعله. وقال المصدر إن القرار الذي اتخذته اللجنة الوزارية لشؤون القوانين بالسماح للمستوطنين باحتلال أراض فلسطينية هو أيضاً ضمن هذه الخطة.

وأضاف المصدر، المعروف بأنه قناة اتصال حارة بين المستوطنين ومكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن «الحكومة تساند أي مشروع استيطاني في الضفة الغربية والقدس، وأنه يلمس أن نتنياهو نفسه معني بعودة المستوطنين إلى المستوطنات الأربع التي تم إخلاؤها قرب جنين، شمال الضفة الغربية، التي كانت قد أُخليت في إطار خطة الانفصال عن قطاع غزة في سنة 2004».

وفي منطقة الخان الأحمر، قال شهود عيان إن قوات الاحتلال أغلقت كثيراً من الشوارع في بلدي العيزرية وأبو ديس، المفضية إلى قرية الخان الأحمر، فضلاً عن تحرك شاحنات ضخمة تحمل كرفانات كبيرة وتفرغها في

المنطقة، وأضافوا أن جرافات الاحتلال شرعت منذ ساعات صباح أمس، ووسط حصار عسكري محكم، بتسوية طرق تم فتحها في محيط قرية الخان الأحمر.

وأفاد مواطنون بأن جنود الاحتلال أغلقوا محيط بلدة أبو ديس والعيساوية، ومنعوا وصول السيارات الآتية من جنوب الضفة الغربية إلى المنطقة، وبذلك وفروا الحماية لجرافات الاحتلال التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية، التي تعمل منذ أيام في محيط بوابة القدس لتسوية الأرض، ووضع «الكرفانات» الكبيرة عليها، تمهيداً لإسكان أهالي التجمعات البدوية الذين تنوي سلطات الاحتلال إخلاءهم بالقوة.

على صعيد آخر، قررت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في الحكومة الإسرائيلية إعداد مشروع قانون جديد يجيز للمستوطنين والمواطنين اليهود اقتناء امتلاك أراض فلسطينية خاصة في الضفة الغربية. وينص مشروع القانون الذي يدر إليه عضو الكنيست من «البيت اليهودي» بتسليط سموتريتش على السماح لليهود في إسرائيل بشراء أراض بالضفة الغربية عبر شركات إسرائيلية، وتسجيلها على اسمهم في الطابو.

وجاء في تفسير القانون أن الوضع في الضفة الغربية اليوم يستند إلى قانون أردني صدر عام 1953، منع شراء الأراضي في الضفة الغربية من قبل أولئك الذين لا يحملون الجنسية الإسرائيلية أو أي دولة عربية أخرى، وظل القانون سارياً بعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية في

حرب الأيام الستة. ووفقاً لسموتريتش، يرمي مشروع القانون إلى القضاء على ما يعتبره «التمييز» ضد اليهود في شراء الأراضي في الضفة الغربية المحتلة.

وكتب في تفسيره لمشروع القانون: «هذا الواقع الذي يضع القيود على حق المواطن في دولة إسرائيل في الحصول على حقوق الملكية للأراضي بالضفة الغربية، فقط لأنه مواطن إسرائيلي، مرفوض وغير مقبول».

لذلك يقترح سموتريتش أن ينص في التشريع الأساسي على أنه يحق لكل شخص الحصول على حقوق العقارات في الضفة الغربية، كما هو معمول به في معظم دول العالم، على حد زعمه.

وقد أدانت وزارة الخارجية والمغتربين في الحكومة الفلسطينية، أمس، مشروع القانون «الهادف إلى تكريس استباحة الأرض الفلسطينية المحتلة بالكامل، عبر السماح لكل يهودي (بحق) التملك لكل يهودي أرض في الضفة الغربية المحتلة».

واعتبرته الخارجية، في حال المصادقة عليه، من أوسع أوجه القرصنة، واستغلال قوة الاحتلال وجبروته في عمليات القضم المتسارعة لأرض دولة فلسطين المحتلة، وفي سياق محاولات الاحتلال لتغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم لصالح المشروع الاستيطاني الاستعماري، وامتداداً لمشاريع القرارات والقوانين العنصرية التي تنخر على الشعب الفلسطيني، وجوده الوطني والإنساني، وحقه في إقامة دولته المستقلة على أرض وطنه، وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة.

اتهموا من قبل الأمن الإسرائيلي، بتشكيل خلايا لتنفيذ هجمات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية والقدس والحد داخل الخط الأخضر.

ووفقاً للمصادر، فإن حماس معنية بإنجاز أي ملف يتعلق بشأن الوضع في غزة عبر مصر.

مشيرة إلى أنها لم تعلق الأبواب أمام أي محاولات أخرى، لكنها ترى أن القاهرة هي الوحيدة القادرة على الوصول إلى حلول مع إسرائيل، والضغط عليها بهذا الشأن.

وقالت المصادر إن حماس ترى في التسهيلات المصرية الأخيرة، مقدمة لإنجاز أي اتفاق غير مباشر مع إسرائيل، مشددة على أن أي اتصالات أو لقاءات

ستكون غير مباشرة وستجري وفق شروط تحددها قيادة كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس. وأشارت إلى أن الحركة معنية بأن تضع أي قضية تتعلق بملف الهدنة في غزة ورفع الحصار عن القطاع أمام الفصائل لتدارسها، قبل الاتفاق مع إسرائيل عبر الوسيط المصري، الذي تحتفظ منه أن يلعب دوراً هاماً خلال الفترة المقبلة. مشيرة إلى أن صفقة التبادل ستكون شأن حماس وقرارها في المقام الأول، ولكنها ستعاون مع الفصائل لإدراج أسماء الأسرى الذين سيفرج عنهم، في حال تم التوصل إلى صفقة.

## الأردن والسلطة يحذران من غياب آفاق حقيقية لزوال الاحتلال

عمان، محمد الدعمة

حذر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، من تبعات استمرار غياب آفاق حقيقية لزوال الاحتلال الإسرائيلي، وشددوا على أهمية إبطاء عملية التنسيق المستمرة بين الجانبين.

وأكد الصفدي وعريقات، في بيان لوزارة الخارجية الأردنية، أن الصفدي وضع عريقات في صورة المحادثات التي أجراها العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، في واشنطن، والتي حقه في الحرية والدولة المستقلة على خطوط 4 يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما أكد أهمية استمرار وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)،

## وزير إسرائيلي يفتتح الزيارات الاستفزازية للأقصى

معلنة أن «هذه هي المرة الأولى التي أدخل فيها هذا المكان المقدس لليهود».

وقالت إنها ترى في المكان «تجسيدا للثقافة والتراث اليهودي».

وكان نتنياهو قد أعلن الثلاثاء الماضي، لأعضاء الكنيست، أنه قرر إلغاء قراره السابق، الذي اتخذ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وبموجبه كان يمنع السياحين من نواب ووزراء من الدخول إلى الحرم القدسي وباحات المسجد الأقصى.

وأبلغهم أنه سيسمح لكل منهم أن يزور الحرم مرة واحدة كل ثلاثة أشهر، على أن ينسقوا زيارتهم مسبقاً قبل 24 ساعة من موعد الزيارة مع رئيس الكنيست ومع الشرطة.

وقد سارع الوزير أريئيل إلى تنظيم زيارة له ولرفاقه المستوطنين إلى المسجد الأقصى وهم يرتدون اللباس القديس الشريفي من باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة في شرطة الاحتلال، وصرح بأن هذه الزيارة عزيزة عليه بشكل خاص، ودعا الجمهور اليهودي إلى زيارته متواصلاً له «تأكيد الحق اليهودي في المكان».

وبعد دقائق من الزيارة، دخلت إلى باحات الأقصى عضوة الكنيست من حزب الليكود، شارين هسكل،

## الجاسوس الإسرائيلي أبلغ إيران خطط حراسة باراك وأولمرت وغانتس

كبير من القادة الإسرائيليين السابقين.

وقالت مصادر أمنية في تل أبيب، أمس الأحد، إنه وبسبب ما تم كشفه في التحقيق مع سيف، فرض جهاز المخابرات للسلطة الإسرائيلية، في واشنطن، والتي أكدت مركزية القضية الفلسطينية؛ الحالة من الغضب الديني والوطني.

وطالب ادعيس المجتمع الدولي بشكل عام والمؤسسات ذات العلاقة بالشأن الثقافي والترائي والديني، وعلى رأسها «اليونيسكو»، بوضع قراراتها موضع التنفيذ، لخطورة ما يحصل في القدس والمسجد الأقصى والإبراهيمي.

من جهتها، استنكرت دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك، هذا الاقتحام، وحملت «رئيس حكومة الاحتلال وأعضاء الكنيست والوزراء، مسؤولية ما قد ينجم عنه من توتر وصدامات». ووصفت وزارة الإعلام الفلسطينية هذه الاقتحامات، بأنها «تمثل إمعاناً في الإرهاب والتحرش ضد المقدسات الإسلامية والمسجدة، ودعوة علنية لهمد الأقصى والعدوان على المصلين والمعتكفين فيه».

## إشاعات مفادها أن المتهم سيغف لم يمس يامن إسرائيل، بينما هو اعترف في التحقيق معه، مما دفعه لطلبية حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة، وللتنسيق المستمر بين القيادتين والبلدين الشقيقين، في سعدهما المشترك لإنهاء الاحتلال وبالتالي تحقيق السلام الشامل والدايم.

ووزير الدفاع ورئيس الأركان الأسبق، موشيه يعلون، ورئيساء أركان الجيش السابقين، بني غانتس وغمايي أشكنازي ودان حالولس.

وذكرت هذه المصادر، أن ممثلي النيابة أشاروا خلال الجلسة الأولى للمحكمة، التي بدأت يوم الخميس الماضي وراء أبواب مغلقة، إلى أن ممثلي الدفاع يروجون في الإعلام

في تقديم خدماتها وفق تكليفها الأممي، وشهدوا على ضرورة توفير التمويل اللازم لها.

ونقل عريقات تهمين القيادة الفلسطينية لجهود الملك عبد الله الثاني، لإسناد الفلسطينيين في سعدهم لتلبية حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة، وللتنسيق المستمر بين القيادتين والبلدين الشقيقين، في سعدهما المشترك لإنهاء الاحتلال وبالتالي تحقيق السلام الشامل والدايم.

وكان الملك عبد الله الثاني

إشاعات مفادها أن المتهم سيغف لم يمس يامن إسرائيل، بينما هو اعترف في التحقيق معه، مما دفعه لطلبية حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة، وللتنسيق المستمر بين القيادتين والبلدين الشقيقين، في سعدهما المشترك لإنهاء الاحتلال وبالتالي تحقيق السلام الشامل والدايم.

وكان الملك عبد الله الثاني

إشاعات مفادها أن المتهم سيغف لم يمس يامن إسرائيل، بينما هو اعترف في التحقيق معه، مما دفعه لطلبية حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة، وللتنسيق المستمر بين القيادتين والبلدين الشقيقين، في سعدهما المشترك لإنهاء الاحتلال وبالتالي تحقيق السلام الشامل والدايم.

وكان الملك عبد الله الثاني

إشاعات مفادها أن المتهم سيغف لم يمس يامن إسرائيل، بينما هو اعترف في التحقيق معه، مما دفعه لطلبية حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة، وللتنسيق المستمر بين القيادتين والبلدين الشقيقين، في سعدهما المشترك لإنهاء الاحتلال وبالتالي تحقيق السلام الشامل والدايم.

وكان الملك عبد الله الثاني

## الأمم المتحدة تؤكد عودة معظم النازحين و«المرصد» يشكك بالأرقام قصف متبادل في الجنوب السوري يؤخر إجلاء رافضي الهدنة

كارولين عاكوم، «الشرق الأوسط»

شهد اتفاق وقف إطلاق النار في درعا في جنوب سوريا انتهاكات إثر قصف متبادل بين الفصائل المعارضة وقوات النظام، التي صدقت حملتها العسكرية وسيطرت على بلدة أم الميادين، ما أدى إلى تاجيل إجلاء غير الراجين بالنسوية، في وقت أعلنت الأمم المتحدة، الأحد، أن معظم السوريين النازحين قرب حدود الأردن، الذين بلغ عددهم الأسبوع الماضي 95 ألفاً، غادروا عائدين إلى الداخل السوري.

وفيما أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن حرس الحدود الأردني استهدف النازحين خلال محاولتهم العبور إلى الأردن، قال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية: «شنت قوات النظام صباح الأحد ضربات جوية على بلدة أم الميادين في درعا شرق دمشق الجنوبي الشرقي، ما أسفر عن مقتل 3 مدنيين»، مضيفاً: «بعد القصف العنيف، بدأت تلك القوات باقتحام البلدة» الواقعة شمال معبر نصيب الحدودي مع الأردن، قبل أن يعلن في وقت لاحق سيطرته عليها بعد استهدافها بالبراميل المتفجرة والغارات الصاروخية واستهدفت الطائرات الحربية السورية أيضاً الأحياء الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في مدينة درعا، ما أسفر عن مقتل مدني، بحسب المصدر ذاته. وقبل ذلك، استهدفت الفصائل المعارضة تلاماً لقوات النظام على الطريق الدولية قرب أم الميادين ما تسبب بمقتل وإصابة عدد من عناصر قوات النظام، وفق «المرصد» الذي لفت إلى ارتفاع حصيلة قتلى العملية العسكرية في محافظة درعا إلى 162 مدنياً غالبيتهم في قصف لقوات النظام والطيران الروسي.

ويأتي تجدد أعمال العنف بعد هوء استمر منذ الجمعة مع إبرام روسي للاتفاق مع الفصائل المعارضة.

وقال المتحدث باسم الفصائل المعارضة للوكالة، «حصل قصف متبادل بين الطرفين، فتاجلت أول دفعة لإجلاء المقاتلين المعارضين إلى الشمال السوري بموجب الاتفاق».

وكان من المفترض أن تبدأ عملية إجلاء غير الراجين بالنسوية صباح أمس (الأحد)، بعد تجهيز مائة حافلة لنقل الدفعة الأولى، وفق المتحدث الذي أشار إلى أنها تاجلت إلى وقت لاحق «تقريباً يومين». ومن المقرر أن يتم تنفيذ الاتفاق في درعا على 3 مراحل بدءاً بريف المحافظة الشرقي



دخان فوق شرق درعا بعد ضربات جوية من طيران النظام أمس (أ.ب.)



وزير الخارجية الأردني ناقش مع سفراء الاتحاد الأوروبي أمس الوضع في سوريا (أ.ب.)

الأردنية للقيام بذلك. وكان الأردن رفض فتح حدوده أمام النازحين، قائلاً إنه لم يعد قادراً على استيعاب المزيد من اللاجئين على أرضه، إلا أنه قدم مساعدات للنازحين قرب حدوده، ووفر مستشفيات ميدانيين لخدمتهم.

ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1,3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011. وتقول عمان إن كلفة استضافة هؤلاء تجاوزت 10 مليارات دولار.

وبدأت قوات النظام وحلفاؤها في 19 يونيو (حزيران) الماضي عملية عسكرية واسعة ضد مواقع فصائل المعارضة في محافظة درعا، بهدف استعادة السيطرة عليها. وبعد أسابيع من القصف والمفاوضات التي تولاهما الجانب الروسي، تم التوصل إلى اتفاق. وخلال العامين الأخيرين، شهدت مناطق عدة في سوريا اتفاقات مماثلة تسميها دمشق باتفاقات «مصالحة»، آخرها في الغوطة شرق دمشق، وتم بموجبها إجلاء عشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين إلى شمال البلاد. وغالبا ما شهد تنفيذ اتفاقات مماثلة عراقيل عدة، بينها انتهاكات لوقف إطلاق النار، ما يؤخر تنفيذها.

إلى مدينة درعا وصولاً إلى ريفها الغربي. وتتضمن المرحلة الأولى دخول قوات النظام إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وهو ما جرى تنفيذه يوم الجمعة.

وأتى ذلك في وقت قال المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في الأردن، أندرس بيدرسن، خلال مؤتمر صحفي، أن هناك نحو 150 إلى 200 نازح فقط قرب الحدود، إن في المنطقة الحرة السورية الأردنية قرب معبر جابر المسمى نصيب على الجانب السوري) ومعظمهم من الرجال، وهو ما نفاه عبد الرحمن للشرق الأوسط، مؤكداً أنه لم يغادر أكثر من 60 ألفاً، بينما لا يزال هناك نحو 20 ألف شخص. وأشار بيدرسن إلى أن معظم النازحين عادوا إلى قراهم وبلداتهم، مؤكداً أنه «لا يمكن

## مسؤول أردني يتوقع «انعكاساً إيجابياً» لسيطرة النظام على الحدود

البلدين من الناحيتين الأمنية والاقتصادية، خصوصاً أن القوات المسلحة الأردنية قامت بهذه المهمة طيلة فترة الأزمة السورية. وعن توقعاته لفتح الحدود رسمياً، وعودة التنسيق الأمني بين بلاده وسوريا، قال: «إن هذا الحديث أمر مناط بالدولة الأردنية ومستوياتها السياسية، وإذا تم القرار فسيستجيب ذلك لترتيبات أمنية». وأضاف: «كانت هناك حالة من الفوضى. القوات المسلحة الأردنية بتجهيزاتها وأسلحتها الحديثة، وقوتها

اعتبر قائد المنطقة الشمالية الأردنية العميد الركن خالد المساعيد، أن انتشار الجيش السوري على الحدود بين سوريا والأردن حتى معبر نصيب، سيعمل على ضبط الحدود بين البلدين. وقال المساعيد في حديث لصحيفة «الراي» الأردنية، إن «سيطرة الجيش السوري تخدم البلدين أمنياً واقتصادياً»، وإن سيطرة القوات السورية على الحدود مع بلاده ستعكس إيجاباً على

تحدثت مصادر قريبة من «الإدارة الذاتية» الكردية شمالي سوريا، عن احتمال التوصل إلى اتفاق جديد بين «وحدات الشعب الكردية» ودمشق، ويعد للنظام إدارة منشآت الحسكة، ويوع نطقها. ونشرت صحيفة «الوطن» القريبة من النظام السوري، أمس، أن «وحدات حماية الشعب الكردية» والحكومة السورية، توصلتا إلى اتفاق إدارة المنشآت الخشبية في الحسكة، وأن تكون عمليات بيع النفط حصرياً بيد الدولة السورية».

## تسريبات عن موافقة الأكراد على تسليم منشآت النفط لدمشق

في بعض المدن مثل الطبقة. من جهته، نفى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (ق.س.د)، الأخبار التي تحدثت عن زيارة وفد يضم أشخاصاً يتبعون روسيا والنظام السوري إلى حقل غاز «كونيكو» الخاضع لسيطرتهم (15 كم شرق مدينة دير الزور). وقال مسؤول مكتب الإعلام باسم عزيز في تصريح لوكالة «سمارت» المعارضة، أمس، إنه موجود في حقل «كونيكو» ولم يصل أي وفد من روسيا أو النظام إلى الحقل. وكانت «سمارت» قد نشرت، أول من أمس (السبت)، أن لجنة من 8 متخصصين في صيانة السودان لدى النظام السوري وصلت إلى مدينة الطبقة الخاضعة لسيطرة «ق.س.د» غرب الرقة، قادمة من دمشق، واجتمعت مع لجنة إدارة السد التي يرأسها محمد أوسو داخل مبنى الإدارة.

الشعب» الكردية المسيطرة على شرق الفرات. وتحدثت عن وصول لجنة من التخصصين في صيانة السودان من دمشق إلى مدينة الطبقة، واجتماعها مع لجنة إدارة السد، على أن تتوجه بعد ذلك إلى سد تشرين جنوب شرقي مدينة منج في ريف حلب الشرقي لحماية قوات «الإدارة الذاتية». إلى ذلك، تداول ناشطون أنباء تفيد بوصول مجموعة من الخبراء السوريين والروس، إلى حقل «كونيكو» بريف دير الزور الشرقي، الجمعة، لمعرفة سبب الزيارة أو عدد أعضاء المجموعة وصفاتهم. وأشار الناشطون إلى أن هذه الزيارة تأتي بالتزامن مع انتشار أنباء عن وجود مفاوضات بين «الإدارة الذاتية» والنظام السوري، تهدف إلى إنشاء الأخير مبيعات أمنية

تحدثت مصادر قريبة من «الإدارة الذاتية» الكردية شمالي سوريا، عن احتمال التوصل إلى اتفاق جديد بين «وحدات الشعب الكردية» ودمشق، ويعد للنظام إدارة منشآت الحسكة، ويوع نطقها. ونشرت صحيفة «الوطن» القريبة من النظام السوري، أمس، أن «وحدات حماية الشعب الكردية» والحكومة السورية، توصلتا إلى اتفاق إدارة المنشآت الخشبية في الحسكة، وأن تكون عمليات بيع النفط حصرياً بيد الدولة السورية».

## يتوقع «صفقة قرن» أخرى... صفح أميركي لقاء طرد الإيرانيين من سوريا

### نتنياهو سيبحث مع بوتين منع قوات الأسد من دخول القنيطرة



جنود إسرائيليون في هضبة الجولان المحتلة المواجهة للقنيطرة أول من أمس (أ.ب.)

أن نتينهاو «مهم جداً بقمة ترمب - بوتين»، لأنه «يأمل أن يتوصلا إلى صفقة القرن الحقيقية»، وهذه ليست الصفقة المموجة المتعلقة بحل القضية الفلسطينية. إنما هي الصفقة التي يأمل بها نتينهاو، وبموجبها ستقبل ترمب الاحتلال الروسي لشبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، ويرفع العقوبات المفروضة على بوتين ويسمح له بالسيطرة على سوريا؛ وفي المقابل يهتم بوتين بطرد الإيرانيين واتباعهم من سوريا ويمنح نتينهاو انتصاراً تاريخياً». وأضاف: «في إسرائيل يعتمدون على بوتين، وأنا لست واثقاً من أنهم يعتمدون على الرجل الصحيح. من الجائز أن مطاقة إسرائيل الحقيقية في سوريا هو الأسد. الآن هو بحاجة إلى القاذفات الروسية والقوات البرية التي تاتمر من إيران، لكن عندما يسيطر على سوريا كلها، وعندما يعلن أنه المنتصر الأكبر في الحرب الأهلية، سيرغب في أن يكون الحاكم الوحيد. فقد قام الإيراني بدوره، وبإمكانه الانصراف: هكذا كان والده سينتصر. حافظ الأسد هو العدو الوحيد الذي تشتاق إسرائيل إليه».

الجولان، الأسبوع الماضي، غابته تذكير السوريين بالتحذير». وأكدت الصحيفة أن «التحذير الإسرائيلي مقبول في الولايات المتحدة، وأنه كان أحد الموضوعات التي بحثها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي إيزنكوت، خلال لقائه نظيره الأميركي، جوزيف دانفورت، الأسبوع الماضي، وسيسعى نتينهاو لأن يكون التحذير مقبولاً أيضاً في موسكو». وأضافت: «السوريون يعملون أن الروس لن يمنعوا إسرائيل من أن تطبق بالقوة حقها في الحفاظ على اتفاقيات فصل القوات. ورغم أنه خلال محادثاتهم مع رئيس الحكومة نتينهاو، ومع وزير الأمن ليرمان ورئيس أركان الجيش إيزنكوت، لم يمنح الروس ضوياً أخضر واضحاً لإسرائيل، لكنهم يتصرفون ميدانياً على هذا النحو. ولذلك، فإن الولايات المتحدة وروسيا لن تمنعا إسرائيل من استخدام القوة على عمق سوريا بمدى يصل إلى 25 كيلومتراً من حدودها الحالية في الجولان (المحتل)».

وتنقلت صحيفة «هارتس» العبرية نقلاً عن مصادر عليا في الجيش أن «إسرائيل ليست قلقة من نظام الأسد وإنما مما سيكون بعد انتشار جيشه في جنوب سوريا وحسب «عدة ضباط إسرائيليون»، لكن الرئيس السوري هو قاتل حفر، فإن النظام يبحث عن الاستقرار لا عن مواجهة مع إسرائيل، ويغي تماماً توازن القوى مع الجيش الإسرائيلي. فهو والده من قبله حرصا على أن تبقى حدودهما ما بين عام 1974 وعام 2013. الجبهة الإسرائيلية الأكثر هدوءاً. وإذا عاد جيش الأسد

السوري على المناطق المحاذية لخط وقف إطلاق النار، مستغرق، وفقاً لتقديرات في قيادة الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، عدة أسابيع، منذ إصدار الأمر، ولن تكون بنفس سهولة سيطرته على منطقة درعا. إن عليه ألا يصعد التوتر قبل نهاية المونديال، حتى لا يُغضب روسيا، وعليه أن يقرر ما إذا كان سيهاجم فرع «داعش» عند مثل الحدود مع الأردن وإسرائيل. فقط بعد ذلك يتفرغ للقنيطرة.

وكانت تقارير إسرائيلية قد أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعد لوصول قوات النظام السوري إلى المناطق المتاخمة لخط وقف إطلاق النار من العام 1974 في الجولان المحتل، من خلال توجيه تحذيرات وتهديدات بتوجيه ضربات لجيش النظام في حال خرق اتفاقية وقف إطلاق النار أو دخول قوات موالية لإيران. وتقول التقديرات في تل أبيب إن عملية سيطرة جيش النظام

## عبد الهيمان: مستشارو إيران سيواصلون وجودهم في سوريا

تندن، «الشرق الأوسط»  
أكد المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية حسين أمير عبد الهيمان، أن وجود المستشارين العسكريين الإيرانيين سيستمر في سوريا إلى جانب الحكومة في مسار التصدي للإرهاب. ونقل وكالة «تسنيم» عنه قوله خلال استقباله السفير الفلسطيني في طهران صلاح الزاوي، إن الكيان الصهيوني يسعى للمهيمنة على سوريا عام 1982.

## النظام يحجز على أموال 9 من كبار موظفي شركة اتصالات

دمشق، «الشرق الأوسط»  
من دون توضيح للأسباب، أصدرت وزارة المالية في حكومة النظام قراراً بالحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة المملوكة لمدير عام الشركة السورية للاتصالات و8 من كبار موظفي الشركة، وهم معاون المدير العام، ومدير الشؤون القانونية، ومدير الإدارة التجارية، ومدير المشتريات والأصول الثابتة، ورئيس قسم إدارة الموردين، ورئيس دائرة المصادر الاستراتيجية، وموظف من مديرية الشؤون المالية، ومدير التشغيل.

وقالت صحيفة «تشرين» الرسمية التي أوردت الخبر، إن الحجز طال الأموال المنقولة وغير المنقولة لـ9 موظفين في الشركة السورية للاتصالات، وهم المهندس «ب.ب»، مدير عام الشركة، ومعاونيه ومديرو عدد من المديريات والإقسام.

ولم يذكر نص القرار سبب الحجز الاحتياطي على الأموال، لكنه طلب في المادة الثانية منه نشر القرار وإبلاغه من يلزم بتنفيذه. ويعاني قطاع الاتصالات في سوريا، لا سيما في دمشق، من مشكلات كثيرة، لجهة البنية التحتية المتهاكلة والأعطال المتكررة، ومن حيث غياب الخدمة من العديد من المناطق، إضافة للضعف الشديد في سرعة الإنترنت وتقطعه، بحيث تتساوى فيها السرعات العليا مع السرعات الدنيا. وتنتهم شركة الاتصالات ببيع سرعات وهمية. ويريد الكثير من السوريين أسباب ضعف الإنترنت، لا سيما في الأشهر الثلاثة الأخيرة، إلى أن وزارة الاتصالات مع الحكومة.

تل أبيب، نظير مجلي

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتينهاو، في استهل جلسة الحكومة الأسبوعية التي عُقدت صباح، أمس (الأحد)، أنه سيغادر البلاد هذا الأسبوع في زيارة إلى موسكو، ليُجري «لتقاء مهماً» مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بخصوص مكانة إسرائيل في الجنوب السوري.

وقال نتينهاو: «نحن نلتقي بين الحين والآخر من أجل ضمان مواصلة التنسيق الأمني بين الطرفين وبالطبع أيضاً من أجل بحث التطورات الإقليمية. ساوضح في هذا اللقاء مرة أخرى المبدأين الأساسيين اللذين يميزان السياسة الإسرائيلية: فاولاً، لن نقبل بتموضع القوات الإيرانية والقوات الموالية لها في أي جزء من الأراضي السورية، لا في المناطق القريبة من الحدود ولا في المناطق البعيدة عنها. وثانياً، سنطالب من خلاله سوريا وجيشها بالحفاظ الصارم على اتفاقية فك الاشتباك من عام 1974 بحذافيرها».

وحسب مقرين منه، فإن نتينهاو قصد بذلك بنود الاتفاقية التي تمنع الجيش السوري من الوجود بأسلحته الثقيلة في حزام أمني على طول الحدود، وعملياً تمنعه من دخول مدينة القنيطرة الواقعة على الحدود وبقية المناطق الممتدة على الحدود والتي تسيطر عليها حالياً قوات المعارضة. واعتبر نتينهاو لقاءه مع بوتين، جزءاً من الاتصالات مع الدولتين العظميين، روسيا والولايات المتحدة، لتدفع المصالح الإسرائيلية السورية عموماً والمنطقة الجنوبية منها بشكل خاص. وقال: «من البديهي أنني أقدم اتصالاً دائماً أيضاً مع الإدارة الأميركية. هذه العلاقات مع هاتين القوتين العظميين تحلني دائماً بأهمية كبيرة لأن إسرائيل خصوصاً في الفترة الراهنة».

وكانت تقارير إسرائيلية قد أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعد لوصول قوات النظام السوري إلى المناطق المتاخمة لخط وقف إطلاق النار من العام 1974 في الجولان المحتل، من خلال توجيه تحذيرات وتهديدات بتوجيه ضربات لجيش النظام في حال خرق اتفاقية وقف إطلاق النار أو دخول قوات موالية لإيران. وتقول التقديرات في تل أبيب إن عملية سيطرة جيش النظام

## استئناف المشاورات الحكومية ولا أفق لحلول قريبة

بيروت، الشرق الأوسط، بممثلي اللقاء الديمقراطي بثلاثة وزراء»، بينما لفت إلى أن العقدة المسيحية لا تزال تراوح مكانها ولا يبدو في الأفق أي حلول، ما سيؤخر لفترة تشكيل الحكومة، وسينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي الحساس. وشدد على «ضرورة أن تكون نتائج صناديق الاقتراع هي الحكم لأنها تمثل صوت الناس واختيارها، لذا هناك حاجة ملحة إلى تشكيل الحكومة نظراً إلى مخاطر الاقتصادية التي قد نتج من حال الاستمرار بالمواقف التي تزيد تازماً وتعقيداً في تشكيل الحكومة»، منبهاً «إلى حجم المشكلة الاقتصادية وقد تكون أهم من كل مشكلات التعيينات والوزراء ومراكز الوزراء». وعلى خط السجل المسيحي - المسيحي رأى النائب إدي أبي الملعق في تغل «الجمهورية القوية» (القوات)، أن «عدم احترام اتفاق معراب من قبل الخيار الوطني (الحر) أوصلنا إلى هذه الحال، ومسألة تقاسم الحصص غير دقيق وما علينا به هو إعادة الاعتبار للحدود المسيحية ولا نقبل بذلك باتاً، إنما اتفقتنا على ما يحق للحزبين مجتمعين».

واعتبر في حديث إذاعي أن «هذا الاتفاق لم يُحترم منذ البداية فالتعيينات تمت من دون كفاءة كما من دون تنسيق مع القوات. سكتنا مراراً حرصاً منا على (العهد) إنما مع كلام باسيل الأخير فقد طغى سياسي، وأضاف: «هذا الاتفاق إن سقط فيكون قد أسقط من قبل استهزاء باسيل عبر مقابلة تلفزيونية»، مشدداً على أنه «لا أحد يضر (العهد) إلا هذا التصرف الأرعن، وعلى الرئيس ضبط الإيقاع».

وحول المشاركة في الحكومة أكد أبي الملعق أن «خروج القوات منها غير وارد، وإن أراد باسيل خوض هذه المعركة فليعلم أن منطق التعالي والعجرفة لن يمر». وقال: «فلنخفف من لا يعجبه اتفاق معراب من نوتره، فالصداقة أهم من التوافق».

هذا الموقف لفت إليه أيضاً النائب في كتلة القوات جورج عقيص في حديث إذاعي رفضاً للإسراع في الحكومة على حسابنا، والعودة إلى ما قبل اتفاق معراب يجعلنا نتمهل باتخاذ أي خطوة تصعيدية».

من جهته، اعتبر النائب في كتلة «الجمهورية القوية» أنطوان حبشي، أن تفاهم معراب أزال الحاجز النفسي بين المسيحيين وأراح المجتمع المسيحي، ولكن لم يكن هدفه محصوراً في الإطار اللبناني بل هدفه بناء دولة خالية من الفساد، مشدداً على «أننا سنبقى نحافظ عليه في الاتجاه الذي نطمح له وهو الانفتاح على الآخر».

بيروت، الشرق الأوسط،

من المتوقع أن ينطلق هذا الأسبوع بتحريك عجلة المشاورات الحكومية التي كانت شبه متوقفة نتيجة سفر كل من رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، وذلك على وقع الأزمة المتفجرة بين «الحزب الوطني الحر» و«الحزب القوي اللبناني» على خلفية تسريب اتفاق معراب الذي أدى بدوره إلى زيادة التشنج والتعقيد حيال مهمة التاليف. وبينما استمر السجال بين ممثلي الحزبين المسيحيين الذي كان قد وصل إلى أقصاه نتيجة الخلاف على الحصص في الحكومة واستمرار ما بات يُعرف بـ«العقدة الدرزية»، سجّل موقف لافت لـ«حزب الله»، حليف «التيار» على لسان النائب نواف الموسوي، رافضاً حصر تمثيل أي طائفة بشخص أو حزب أو بتيار.

وقال الموسوي في احتفال تأسيسي في الجنوب: «لم يمض بعد وقت طويل على نهاية في الاتفاق أن نتفلسم كل الحصص معطيات جديدة عن المشهد السياسي اللبناني، وعليه فإن تكوين المؤسسات الدستورية والمؤسسات الإدارية في الدولة، يجب أن يأخذ في الاعتبار احترام نتائج الانتخابات النيابية، بمعنى أنه لا نستطيع أي قوى سياسية الآن أن تزعم أنها الممثل الحصري الوحيد للطائفة، ما دمتنا نحدث في نظام طائفي سياسي، ولا يستطيع أي حزب أو أي زعيم أو أي شخصية أن تقول إن تمثيل الطائفة الغالانية محصور بشخصها أو بحزبها أو بتيارها أو باتجاهها، لا سيما أن الانتخابات النيابية أظهرت تعددية التمثيل السياسي في الطوائف اللبنانية جميعاً».

وأضاف: «وعليه فإننا حين نذهب إلى تكوين المؤسسات الدستورية، علينا أن نحترم نتائج الانتخابات النيابية، لا سيما لجهة تعددية التمثيل الطائفي، كما أنه علينا أن نحترم وحدة المعيار في احترام نتائج الانتخابات النيابية».

من جهته، أمل النائب أنور خليل في كتلة التنمية والتحرير (حركة أمل)، «التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة بأسرع وقت ممكن»، معتبراً أنه «على ما يبدو هناك حتى الآن بعض العقد التي لم تستوف عملية الحلحلة المطلوبة نظراً إلى عدم التفاهم من قبل بعض الجهات السياسية، ولأسف هناك تشنج لدى بعض الجهات السياسية بمواقف قد تكون غير ممتعة وهذا بشكل حاجزاً أمام لبنان بشكل عام لأنه من دون حكومة لا يمكن عمل شيء». وأكد خليل، في تصريح له عقب لقاء مع رئيس بلدية حاصبيا في الجنوب «أحقية رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط،



سياح خليجيين وسط بيروت عام 2008 (غيتي)

الثاني) المقبلين لوفود سياحية من أوروبا لسياح بأعمار التقاعد»، مرجحاً أن يكون هناك سياحة خريفية وربيعية لا تقتصر السياحة على موسم الصيف. ويعول المسؤولون اللبنانيون على التطورات الميدانية التي تحصل في الجنوب السوري باعتبار أن فتح الحدود البرية بين سوريا والأردن، لن يعكس إيجاباً فقط على قطاعي الصناعة والزراعة، إنما أيضاً على قطاع السياحة من خلال تمكن لبنان مجدداً من استقطاب أعداد كبيرة من السياح الأردنيين وبعض الخليجيين الذين يفصلون بسواحل البحر.

وتلحظ خطة وزارة السياحة أن يتحول هذا القطاع إلى إحدى أهم الركائز الاقتصادية فيدخل 2 إلى 3 مليارات دولار إلى الخزينة اللبنانية ما سيدعم بشكل أساسي النمو الاقتصادي، بعدما كان في السنوات السابقة يدخل 800 مليون دولار فقط.

وقال: «إذا تشكلت الحكومة سريعاً فقد تتغير الكثير من المعطيات»، بالمقابل، يبدو الأمين العام لتقابة أصحاب الفنادق في لبنان وديع كنعان أكثر تفاؤلاً ببحث يؤكد بأن «موسم صيف 2018 من المتوقع أن يكون أفضل من المتوقع مع السنوات الماضية»، لافتاً إلى «زيادة نسبتها 100 في المائة» لعدد السياح في موسم 2017 بعدد السياح الخليجيين وبخاصة القادمين من المملكة العربية السعودية». وقال كنعان لـ«الشرق الأوسط»: «نتوقع هذا العام أن تشهد زيادة إضافية بعددهم نظراً لما تلتمسه من اهتمام شركات السياحة الخليجية بالسوق اللبنانية».

وتحدث كنعان عن «نجاح لبنان بفتح أسواق جديدة ضمن السوق الأوروبية وازدهار السوق الفرنسية»، مشيراً إلى «تزايد ملحوظ بعدد السياح الفرنسيين». وأضاف: «كما كان من اللافت أن تشهد حجوزات في شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني)». وأضاف: «توقع هذا العام أن تشهد زيادة إضافية بعددهم نظراً لما تلتمسه من اهتمام شركات السياحة الخليجية بالسوق اللبنانية».

وجهة لبنان وتسويقه لدى منظمي الرحلات السياحية الأجنبية، جعل لبنان مركزاً للمؤتمرات والأعمال على الصعيد الإقليمي والدولي بالتعاون مع الشركات السياحية الإقليمية والدولية، تشجيع إعداد أدوات رقمية لمواكبة هذا التطور السياحي مع التركيز على إيجاد تعاون بين مختلف المؤسسات السياحية وتأمين مواقع مخصصة للسياحة الترفيهية والتجارية. وأطلق الوزير كيدانيان خلال زيارته فرنسا مؤخراً «الاستراتيجية السياحية الجديدة للتنمية السياحية»، انطلاقاً من الأسواق الأوروبية والعالمية، من أجل جذب السياح الأوروبي ومن مختلف دول العالم إلى لبنان.

ويجرح خبراء بمجال السياحة أن يكون وضع الموسم هذا العام مماثلاً لعام 2017 الذي شهد نهضة مقارنة بالأعوام الماضية، وهو ما يتوقعه وزير السياحة الذي يعتبر أن الحجوزات حتى الساعة مقبولة وإن لا تكن على مستوى

منهم للسياحة في لبنان يتغاضى عن التحذيرات التي سبق لسلطات الدول الخليجية أن اطلقتها، لافتاً إلى تراجع حتى بأعدادهم بنسبة تتراوح ما بين 30 و40 في المائة مقارنة بالعام الماضي، متحدثاً عن «إمكانية أن تشهد تطورا إيجابيا جدا في مجال أعداد السياح الخليجيين في حال تم رفع الحظر، وهو ما أبلغنا سفراء دول الخليج أنه قد يحصل بعد تشكيل الحكومة».

وأضاف كيدانيان في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «بالمقابل، تمكنا من رصد ازدياد في عدد السياح الأوروبيين وبخاصة الفرنسيين والألمانيين والإنجليز، إضافة إلى ارتفاع كبير بعدد السياح البرازيليين الذي ازداد بما نسبته 50 في المائة عن العام الماضي، وهذا عامل مهم نبني عليه، كما أننا سجلنا ازديادا بأعداد الكنديين والأميركيين». واعتمدت وزارة السياحة في لبنان في العامين الماضيين استراتيجية جديدة تقوم على أربعة محاور رئيسية: تعزيز

بيروت، بولا أسطخ  
برز مع انطلاق الموسم السياحي في لبنان ارتفاع في عدد السياح الأوروبيين مقابل تراجع أعداد الخليجيين الذين يترقبون قرار دولهم برفع الحظر عن الحجز إلى لبنان والذي يبدو مرتبطاً بعملية تشكيل الحكومة. وقد انطلقت الشهر الماضي المهرجانات الثقافية والموسيقية في مختلف المناطق اللبنانية على أن تتكثف منتصف هذا الشهر، وهي تشكل عاملاً أساسياً جاذباً للسياح الأوروبيين والأميركيين، علماً بأن عدد هذه المهرجانات تضاعف هذا العام وهو قد لا يلامس، بحسب وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال أوديس كيدانيان 1000.

ورغم حركة بعض السياح الخليجيين التي يمكن لأي زائر للأسواق وبخاصة في مدينة بيروت أن يلاحظها، يشير كيدانيان إلى أن أعداد هؤلاء لا تزال محدودة باعتبار أن من يأتي

## الإفراج عن طفل لبناني اختطف في سوريا

بيروت، الشرق الأوسط،

أفراج عن الطفل اللبناني مصطفى دياب مقابل فدية مادية بعد نحو شهر على اختطافه في سوريا. وصباحاً أعلن عضو مجلس بلدية بيروت خليل شقير، الإفراج عن دياب وأنه عند نقطة الأمن العام اللبناني في منطقة المصنع قبل أن يصل ظهره إلى منزله في طريق الجديدة في بيروت، حيث أقامت له كفاية التريبة الوطنية التي ينتمي إليها حفل استقبال. وكان دياب (16 عاماً) اختطف في منطقة مصيفاف في حماة، بحسب ما قالت والدته عندما كان برفقته وشقيقه في زيارة عائلية، حيث تم

أفراج عن الطفل اللبناني مصطفى دياب مقابل فدية مادية بعد نحو شهر على اختطافه في سوريا. وصباحاً أعلن عضو مجلس بلدية بيروت خليل شقير، الإفراج عن دياب وأنه عند نقطة الأمن العام اللبناني في منطقة المصنع قبل أن يصل ظهره إلى منزله في طريق الجديدة في بيروت، حيث أقامت له كفاية التريبة الوطنية التي ينتمي إليها حفل استقبال. وكان دياب (16 عاماً) اختطف في منطقة مصيفاف في حماة، بحسب ما قالت والدته عندما كان برفقته وشقيقه في زيارة عائلية، حيث تم

## «الدفاع» تطلب من موقوف «عبرا» دفع بدل ضرر

بيروت، الشرق الأوسط،

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن النائبة الحريري استقبلت وفداً كبيراً من أهالي وعائلات موقوفي ومحكومين أحداث عبرا عرضوا معها قضية تبلغ أثمانهم الموقوفين والمحكومين وحتى من أختي سبيلهم منهم، تفعيماً صادراً عن وزارة الدفاع الوطني بطلب تحصيل مبلغ يزيد على 20 مليون ليرة عن كل واحد منهم بدل عطل وضرر لحق بالعسكريين والعتاد العسكري خلال معركة عبرا في يونيو

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن النائبة الحريري استقبلت وفداً كبيراً من أهالي وعائلات موقوفي ومحكومين أحداث عبرا عرضوا معها قضية تبلغ أثمانهم الموقوفين والمحكومين وحتى من أختي سبيلهم منهم، تفعيماً صادراً عن وزارة الدفاع الوطني بطلب تحصيل مبلغ يزيد على 20 مليون ليرة عن كل واحد منهم بدل عطل وضرر لحق بالعسكريين والعتاد العسكري خلال معركة عبرا في يونيو

أعلن أهالي موقوفي أحداث عبرا أن وزارة الدفاع طلبت من أبنائهم دفع نحو 18 ألف دولار أميركي بدل عطل وضرر، وهو ما اعترضوا عليه وطلوبوا من النائبة بجهة الحريري التدخل لإعادة النظر بالقرار. ووقعت أحداث عبرا في صيدا على 2013 بين مناصري الشيخ أحمد الأسير والجيش اللبناني وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

## التسلل خلسة مغامرة تتطلب الرخص في الجبال وتنويم الرُضّع

# «تهريب البشر» سوق رائجة على الحدود اللبنانية - السورية

نقل أخرى بعد كل التعب والخسارة المادية.

دفعت أصل مثل كل فرد من رفاق دربها في الجردو أكثر من 500 دولار لقاء وعود لعبور كان يكلف في أحسن الأحوال العادية عشرة دولارات لا غير. والسبب تعثر إنجاز الإجراءات لدى الأمن اللبناني لمن هم في مثل حالتها، أي غير «نظاميين» كما تقول، مع أن تسهيل خروج اللاجئ يربح لبنان ويجفف منابع التهريب.

يجيب مسؤول أممي بأن «تهريب البشر والبضائع والمنموعات عمره من عمر الحدود بين الدول. ونحن نحاول قدر المستطاع مع استحالة ضبط الحدود الشرقية مع سوريا والتي تمتد نحو 145 كلم، هذا عدا الحدود الشمالية. لكن هذه القضية تتطلب ضافراً جهود عدة، سواء لجهة صلب عمم مكاتب السفريات ومراقبتها، أو لجهة تسهيل الإجراءات المعقدة المفروضة على عمل المهربين الذين يستغلون الظروف الصعبة لمن يريد مغادرة لبنان، فليتفق المسؤولون وينظّموا هذا الملف وبعد ذلك يمكن للتعاون بين جميع الأطراف المعنية أن يثمر، لأن القبض على مواطنين سوريين عابدين وتوقيفهم لن يحل المشكلة. ويمتنع التسلل خلسة».



حافلة ركاب على طريق مقفر شرق لبنان تمهيداً لإنزال الركاب غير الشرعيين («الشرق الأوسط»)

الخاصة نظامية، في مركز الأمن العام السوري، فقدت المجموعة أحد أفرادها. اصطاده الموظف للخدمة العسكرية الإلزامية، «لأن الوطن بشكل حاجزاً كما قال رجل الأمن. ولم تنفع توسلات الزوجة كون زوجها قد تجاوز الأربعين. نهرها الرجل صرخ بها: «انفليعي ودعيه يخدم وطنه». فانتقلت وهي تولول. انتظار الحافلة التي شارك سائقها سلفاً في عملية التهريب استمر يومين في استراحة قرب مركز الأمن العام السوري. إلا أن سائقهم تركهم بصيرهم وعا إلى بيروت. وفي فجر اليوم الثالث عمد أفراد المجموعة إلى تدبير وسائل



معبّر المصنع الحدودي بين لبنان وسوريا («الشرق الأوسط»)

في الطريق كشف المهرب زميلاً له سرق من الزبائن أموالاً وهواتف خلوية. وقع نزاع بينهما، وقال المهرب للسارق: «عندما أعبر ساعدو وأفرغ رصاصتين برأسك، فانت لست مهرباً أصلاً». المهرب لا يرحم، فقد إرغم إحدى الأمهات على إعطاء رضيعتها منوماً كان يحمله، حتى لا تنكي وينكشف أمر المجموعة. وكروا الأمر ثلاث مرات طوال ساعات الرخص الثمانية، أو بترك الأور وضعتها حيث هما. مع طلوع الفجر اجترأت المجموعة الحدود اللبنانية. كان يفترض أن تكون الحافلة التي أقتلهم من بيروت بانظارتهم عند

ويتهني الكلام المباشر لتتوارت المعلومات عبر «واتساب» لمتابعة الرحلة والاطمئنان على أحوال المتسلقين. تقول مريم لـ«الشرق الأوسط»: «جاء السمسار وسلمنا إلى مجموعة من المسلحين يقودهم المهرب. طلبوا إلينا تسلق جبل حاد خط عسكري كما قالوا لي». مريم التي دعت مع أولادها الخمسة ألف دولار للعبور، توضح: «كانوا حازمين وخبرونا بين تسلق الجبل أو العودة أو الوقوع في يد دورية حرس الحدود. ومنتوع الكلام. حتى لا ينتبه رجال الدورية». تبدأ المجموعة التسلق ركضاً

وقادهم إلى خرابة جلسوا فيها حتى حل الغلام. وأمرهم بالصمت المطبق. تقول مريم لـ«الشرق الأوسط»: «جاء السمسار وسلمنا إلى مجموعة من المسلحين يقودهم المهرب. طلبوا إلينا تسلق جبل حاد خط عسكري كما قالوا لي». مريم التي دعت مع أولادها الخمسة ألف دولار للعبور، توضح: «كانوا حازمين وخبرونا بين تسلق الجبل أو العودة أو الوقوع في يد دورية حرس الحدود. ومنتوع الكلام. حتى لا ينتبه رجال الدورية». تبدأ المجموعة التسلق ركضاً

بيروت، سناء الجاك

تشعب السنياريوهات لعودة اللاجئ السوري من لبنان إلى بلادهم، إلا أنها لا تلحظ السيناريو المتواصل الذي يتجاوز القوانين والإجراءات المتبعة لعبور الحدود بين البلدين. عنوانه «تهريب البشر» تعرف الجهات المختصة بوجودها وكذلك المنظمات الدولية. ويتم غض النظر عنها معظم الأحيان، ليعود التشدد لدى وقوع أحداث مأساوية كما حصل مطلع العام الحالي مع وفاة عدد من السوريين في الجردو الحدودية تحت وطأة الثلج.

إلا أن رحلة «تهريب البشر» لا تتوقف مع مواسم التشدد الأمني على الحدود. وترفع تكاليفها فقط. هي متواصلة وسهلة وشبه علنية. «الشرق الأوسط» شاركت تجربة مجموعة تولاها مسامرة التهريب من مكتب للسفريات إلى سوريا قرب سوق الخضار في منطقة صبرا (ضاحية بيروت الجنوبية). المتحمركون هناك داخل المكاتب «النظاميين» بصطادون الزبائن، يفأوضونهم على تسلل سهل وآمن ويجملون المغامرة التي قد تقود إلى الموت.

والزبائن هم في الغالب ممن لم ينجزوا أوراق إقامتهم اللبنانية، ولا يسمح لهم الأمن العام اللبناني بالمغادرة قبل استيفاء رسوم ترتيب

## شملت آلاف من الجيش والشرطة وإغلاق صحف وقنوات تلفزيونية

## تركيا تشهد حملة إقالات واسعة قبل إلغاء محتمل لـ «الطوارئ» اليوم

أنقرة، سعيد عبد الرازق

استيقت الحكومة التركية رفع حالة الطوارئ المتوقع اليوم، بإصدار مرسوم تضمن عزل أكثر من 18 ألفاً و632 موظفاً رسمياً غالبية من الجيش والشرطة. واتهمت الحكومة هؤلاء بارتباطهم بحركة الخدمة، أو كما تسميها الحكومة «منظمة فتح الله غولن الإرهابية»، التابعة لفتح الله غولن المقيم في أميركا والذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 وفرصت على إثرها حالة الطوارئ. وشمل المرسوم، الذي نشرته الجريدة الرسمية في تركيا أمس، إقالة 18632 شخصاً من وظائفهم، بينهم 8998 من مديرية الأمن العام في أنقرة، و649 من قوات الدرك التي باتت تابعة لوزارة الداخلية، ونحو 6 آلاف من العسكريين بمختلف الرتب، فيما تم تجريد 1526 من الضباط الذين أقيلا من مهامهم في الجيش. وأقبل 1052 من وزارة العدل ما بين موظفين مدنيين وقضاة مستدرين، و650 آخرين من وزارة التعليم، إلى جانب إقالة 199 أكاديمياً من وظائفهم بالجامعات. وتضمن المرسوم إغلاق 12 مؤسسة و3 صحف وقناة تلفزيونية.

وقد يكون هذا القرار هو الأخير من نوعه بموجب مراسيم الطوارئ التي تصدرها الحكومة، التي ظل حالة الطوارئ التي أعلن رئيس الوزراء بن علي يلدريم، أنها سترفع

فور تولي الرئيس رجب طيب أردوغان ورفيقه إدارة البلاد، اليوم، بموجب النظام الرئاسي الجديد. وتسايرت في الأشهر الثلاثة الماضية، وخلال فترة الانتخابات الرئاسية والجيش والشرطة. واتهمت الحكومة هؤلاء بارتباطهم بحركة الخدمة، أو كما تسميها الحكومة «منظمة فتح الله غولن الإرهابية»، التي تركزت هذه الحملات بشكل أساسي في صفوف الجيش التركي.

وذكرت منظمة «هيومن رايتس جوينت بالتفورم» أنه تمت إقالة 112 ألفاً و679 شخصاً في 20 مارس (آذار) الماضي، بينهم أكثر من 8 آلاف من عناصر القوات المسلحة، ونحو 33 ألف موظف في وزارة التعليم، و31 ألفاً من وزارة الداخلية، منهم 22 ألفاً و600 موظف في المديرية العامة للأمن. وتم تعليق مهام آلاف آخرين.

وأثارت حالة الطوارئ في تركيا، التي جرى تمديدها 7 مرات، انتقادات واسعة من جانب حلفاء تركيا الغربيين والمعارضة التركية ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، التي اعتبرت أن الحكومة تسعى من خلالها إلى إسكات أي صوت معارض، بعد أن شنت السلطات حملة اعتقالات موسعة بدعوى تطهير مؤسسات الدولة من أنصار حركة غولن.

وشملت الاعتقالات، حسب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.

وشملت المفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.

وشملت المفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.

وشملت المفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.

وشملت المفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.

وشملت المفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.

وشملت المفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.

وشملت المفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 160 ألف شخص، منهم 50 ألف حوكموا في قضايا لها علاقة بالمحاولة الانقلابية، حركة غولن.



الرئيس التركي يحضر أول جلسة للبرلمان في أنقرة أول من أمس (أ.ب.)

بينما جرى عزل عدد مماثل من أعمالهم في مختلف المؤسسات في الحملة التي تقودها تركيا.

وتقول الحكومة إنها تهدف إلى تلافى التهديدات التي تتعرض لها تركيا.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

على أنصار غولن، وسن قوانين لتقييد وسائل الإعلام والمعارضين لأسلوبه في قيادة تركيا، خصوصاً في ما تعلق بالتضييق على الحريات الخاصة والعام.

وأعلن رئيس الوزراء التركي، يوم الخميس الماضي، أن حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ 20 يوليو 2016 عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في منتصف الشهر ذاته سترفع، الإثنين (اليوم)، مع إعلان الحكومة الجديدة التي سيشكلها أردوغان في ظل النظام الرئاسي الجديد في البلاد.

وقال يلدريم إن حالة الطوارئ في تركيا يمكن أن يتم رفعها قبل الموعد المحدد لانتهائها بعد آخر تعديل لها في 19 يوليو الحالي. وأضاف: «اعتقد أنه سوف يتم الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة عقب أداء اليمين الدستورية وانتقال البلاد رسمياً إلى النظام الرئاسي الجديد، كما سيصدر أول مرسوم رئاسي في إطار النظام الجديد مساء غد.

وستعقد الحكومة الجديدة أول اجتماعاتها يوم الجمعة المقبل برئاسة أردوغان، ومن المتوقع أن تتألف من 16 وزيراً فقط بدلاً عن 26 وزيراً في الحكومة الحالية. وسيعين أردوغان نائباً أو اثنين له كما ستعينه 9 هيئات تنفيذية إلى جانب الحكومة.

وأدى نواب البرلمان التركي الجديد اليمين الدستورية، في جلسة عُقدت أول من أمس، بحضور أردوغان، وشرع حزب العدالة والتنمية رسمياً رئيس الوزراء الحالي بن علي يلدريم رئيساً للبرلمان، حيث سيلغى منصب رئيس الوزراء المستغله من رجب طيب أردوغان الذي بدأ حين التنفيذ عملياً بعد الانتخابات البرلمانية الدستورية أمام البرلمان، اليوم (الاثنين)، كرئيس للجمهورية بعد فوزه

البرلمانية في توسيع دائرة صراعاته داخلياً وخارجياً، ومن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

## خروج قطار عن سكوته يوقع عشرات الضحايا

من قاي قوله، على الحدود التركية، في طريقه إلى إسطنبول حين خرجت 6 عربات منه عن سكوته. وأضاف التلفزيون أنه تم إرسال أكثر من مائة سيارة إسعاف إلى المكان.

من جهته، قال محافظ منطقة تكيرداغ، محمد جيلان، إن الحادث «وقع بسبب الأحوال الجوية السيئة»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

## لندن تدافع عن خطتها لـ «بريكست» وسط تنامي مخاوف قطاع الأعمال

لندن، «الشرق الأوسط»

دافع وزير بريطاني كبير، أمس، عن خطة حكومة بلاده التي تقضي بتبني القوانين الأوروبية على الصانع بعد «بريكست»، وسط غضب النواب الذين يريدون طاقاً أكثر وضوحاً مع الاتحاد الأوروبي، ومخاوف من أن يؤدي ذلك للإضرار بقطاع الأعمال.

وأقر وزير البيئة، مايكل غوف، المؤيد البارز لـ «بريكست»، بان الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد اجتماع مارك روني الجمعة لم يكن متالياً. لكنه أبلغ هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «أنا وأهلي» وتابع: «في كل المواضيع الهامة» حيث تختار الدول المستقلة أن تمارس السيادة، سيكون بوسع بريطانيا أن تفعل ذلك.

وأكد أن بريطانيا ستخرج من الاتحاد الأوروبي كما هو مقرر في مارس (آذار) المقبل، وقال: «يجب ألا نجعلوا من المثالية عدواً لما هو جيد» بدورها، قالت تريزا ماي إنه بعد الموافقة على نهج موحد، فإنها تتوقع انتهاء أعوام من الخلاف الوزاري الداخلي في حكومتها. لكن صحف أمس خرجت بعدد من التقارير عن مواقف متساردة في حزبها المحافظ، وقال النائب المشكك في الاتحاد الأوروبي، بيل كاش، لحطة «سكاي نيوز»: «إن هناك استياء كبيراً»، وشكوك حول ما إذا كان اقتراح ماي سيؤدي إلى «بريكست مناسب» أم لا.

على الجانب الآخر من الجدل الدائر، أجمع أكثر من 100 من رؤساء شركات ومشاريع بريطانية أن الاقتراح الحكومي ليس كافياً لتفادي حدوث اضطراب في السوق، وحثوا حكومتهم على البقاء في الاتحاد الجمركي الأوروبي، وحثر عملاق الإلكترونيات الهولندي «فيليبس» من أن حدوث أي تغيير لاتفاقيات التجارة الحرة سيشكل «تهديداً جدياً» لتنافسية عملياته في بريطانيا.

وتنص خطة ماي على إنشاء «منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الأوروبي» بعد «بريكست»، لحماية شبكات الإمدادات في قطاعات مثل الصناعة، فيما تحافظ على مرونة قطاع

الخدمات البريطاني. ولم يتضح بعد ما إذا كانت بروكسل ستوافق عليها أم لا، خصوصاً مع تكرار تحذيرها لبريطانيا بشأن ما يمكن أن تنتج ما تشاء من سوقها المشتركة. وذكرت تقارير أن وزير الخارجية بوريس جونسون، المؤيد البارز لـ «بريكست»، ندد بخطة ماي قبل أن يوافق على دعمها. وقال زعيم المحافظين العسكري الأمريكي البريطاني في العراق عام 2003، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، وسيصل ترمب وسيدة أميركا الأولى ميلانيا ترمب إلى بريطانيا بعد ظهر الخميس، عقب المشاركة في اجتماع لحلف شمال الأطلسي ببروكسل.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة

ببسبب الأحوال الجوية السيئة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتم إبلاغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدأ اليوم ولاية جديدة من 5 سنوات مع سلطات معززة، بالوضع، فقد تم تعازيه لعائلات الضحايا، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وتوقع مراقبون أن يستثمر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية

وأن ذلك مواصلة الحملة



## أبي أعلن تطبيع العلاقات وإعادة فتح السفارات والحدود

## إثيوبيا وإريتريا تطويان صفحة الخلافات



الرئيس الإريتري آسياس أفورقي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في أسمره (صورة وزعها وزير الإعلام الإريتري)

القاهرة: خالد محمود

في لقاء تاريخي هو الأول من نوعه منذ نحو 20 عاماً، حل رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد، أمس، ضيفاً رسمياً على العاصمة الإريترية أسمره، مرحلة قديمة من العداء التقليدي بين الجارين اللدودين في منطقة القرن الأفريقي.

وفي قمة غير مسبوقه بين الرئيس الإريتري آسياس أفورقي ورئيس الوزراء الإثيوبي، أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد وإريتريا اتفاقاً على إعادة فتح السفارات والحدود بين البلدين، معلناً بذلك انتهاء نزاع استمر لعقدين بين البلدين الجارين. وقال: «اتفقنا على أن تبدأ خطوط الطيران بالعمل، وفتح المرافئ، والسماح بالدخول والخروج بين البلدين، وإعادة فتح السفارات».

وجاء إعلان أحمد خلال مائدة عشاء مع أسرته والرئيس الإريتري آسياس أفورقي، وأقيمت بعد محادثات جرت خلال النهار. وقبل ساعتين من وصول رئيس الحكومة الإثيوبية، أصدرت المؤسسات الحكومية والوزارات في إريتريا تعميماً إلى موظفيها تطالبهم فيه بالحضور والمداومة لاستقباله، كما قامت بلديات المدن الرئيسية مثل كرن وأسمره ومصوع بحملة نظافة للشوارع الرئيسية، بينما رفرت الإعلام الإثيوبية والإريترية على أعمدة الإنارة والمكاتب الرسمية. وخص رئيس إريتريا أفورقي، رئيس الحكومة الإثيوبية باستقبال حافل في أسمره، قبل عقد اجتماع بينهما الهدف منه وضع حد للحرب وللعقود من العداء بين البلدين الجارين. وأظهرت مقاطع مصورة بثها التلفزيون الإريتري الرسمي الرجلين وهما يتعانقان، في مشهد لم يكن يمكن تخيله قبل أسابيع فقط. وهبط أبي من طائرة تابعة للخطوط الإثيوبية في مطار أسمره، ليجري أفورقي ويحتضنه قبل أن يسيرا معاً على السجادة الحمراء، حيث تصافحا بحرارة وتبادلا الابتسام، قبل أن يتوجها لإجراء محادثات سلام في القصر الرئاسي.

وتنشر رئيس أركان الجيش الإثيوبي صوراً على «تويتر» مصحوبة بتعليق: «الزيارة توفر فرصة رائعة للمضي قدماً بلا تردد نحو السلام لمصلحة شعبنا»، كما نشر رئيس المبعثة الدبلوماسية الأمريكية في أسمره على «تويتر»

صورة لإريتريين مبسمين يلوحون لموكب الزعميين. وفي مشهد آخر لم يسبق له مثيل خرج آلاف الإريتريين للترحيب بأبي ولفقا للقطات بثها تلفزيون إريتريا القومي، ورفرت اعلان إثيوبيا على امتداد شوارع إريتريا. وبينما رأى وزير الإعلام الإريتري، يمانى جبر ميسكيل، على «تويتر» أن «هذه زيارة رسمية تاريخية، والقمعة التي ستعقد... تؤذن بحقبة جديدة من السلام والتعاون»، قال يمانى جبر أب. مستشار الرئيس الإريتري إن أسمره وأديس أبابا قررتا طي صفحة الخلافات بينهما، لافتاً إلى أن المشكلة بين البلدين لم تكن

حدودية. وأشار إلى أن أبي سيقوم بزيارة لمدة يومين، وأضاف: «لا توجد أي تنازلات من البلدين لتحسين العلاقات، فالعلاقة قائمة على الشراكة بين الدولتين. هناك تكامل سيكون في مصلحة الشعبين، وسيصعب في مصلحة المنطقة»، عاداً أن «المشكلة مع إثيوبيا لم يكن جوهرها الحدود، بل كانت هناك بعض الأيدي الخارجية». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية ملبس اليم قوله إن «الزيارة جزء من مساع لتطبيع العلاقات مع إريتريا. من المتوقع أن يتباحث (أبي) مع القيادة الإريترية (حول كيفية رأب

الصدع» بين البلدين. وعزت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية أن هذا «يوم تاريخي» في العلاقات الإثيوبية - الإريترية، مشيرة إلى أن الوفد المرافق لأبي على متن طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية التي أقلتته إلى أسمره كان يضم رئيسة البرلمان مفرجات كامل، ورئيسة المجلس الفيدرالي كيرا إبراهيم، ووزير الخارجية ورقنه غبجيهو، ووزير الاتصال الحكومي أحمد شدي، وقالت إن الوفد الإثيوبي وصل إلى العاصمة الإريترية أسمره في زيارة رسمية لإجراء محادثات سلام، مشيرة إلى أنها تعد هذه الزيارة إلى أسمره جزءاً من الجهود الرامية إلى

تطبيع العلاقات بين البلدين. ويعد هذا الاجتماع أول لقاء من نوعه منذ 20 عاماً بين زعميي البلدين الجارين والخصمين اللدودين بمنطقة القرن الأفريقي، اللذين خاضا حرباً في أواخر التسعينات قتل فيها نحو 80 ألف شخص. وتولى أبي السلطة في أبريل (نيسان) الماضي بعد سنوات من الاضطرابات المناهضة للحكومة، وسرعان ما أعلن تغييرات غير مسبوقه بما في ذلك تحرير بعض نواحي الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة والإفراج عن معارضين مسجونين.

لكن أكبر تحول في سياسته حتى الآن هو توجهه نحو إريتريا؛ إذ وعد أبي بالتنازل عن الأراضي التي احتلتها بلاده منذ انتهاء الحرب الحدودية الدامية التي استمرت عامين في عام 2000، لكن لا يزال يتعين على إثيوبيا الانسحاب من الأراضي المتنازع عليها بما فيها بلدة بادمي التي تسيطر عليها في انتهاك لقرار الأمم المتحدة.

ويهدف الزعيم البالغ من العمر 41 عاماً باتجاه مزيد من الإصلاحات الجريئة لكسر عزلة إثيوبيا التي استمرت سنوات عن العالم الخارجي. وأدى رفض تنفيذ إثيوبيا القرار إلى تجسيد العلاقات بين البلدين اللذين خاضا من عام 1998 إلى 2000 حرباً أسفرت عن نحو 80 ألف قتيل. وإريتريا التي كانت منذ إثيوبيا على البحر برفاقها عصب ومصوع، أعلنت استقلالها عام 1993 بعدما طردت القوات الإثيوبية من أراضيها في 1991 بعد حرب استمرت 3 عقود. ومذاك أصبحت إثيوبيا، البالغ عدد سكانها أكثر من 100 مليون نسمة، بلداً من دون منفذ بحري.

## ساركوزي يطالب

## نيابة باريس بتوفير

## شهادات ليبية تدعم موقفه

باريس، «الشرق الأوسط»

حضر محامي الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، المتهم بتمويل حملته الرئاسية لعام 2007 بأموال ليبية، نيابة باريس للحصول على شهادات للدفاع عن موكله لم تسلمها طرابلس، كما ذكر مصدر قريب من الملف أمس.

وأكد مسؤولان لبيبان سابقان يدعمان التهم ضد الرئيس الأسبق، أن الوثيقة التي حرمتها القضاة مزورة، وذلك في شهادتهما غير مباشرة أوردتها السلطات الليبية الخريف الماضي ولم ترفق بالملف، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويعد تأكيد نيابة باريس بأن هذه الإفادات غير متوفرة بعد، طلب المحامي تيري هيرزوغ من المدعي فرنسو مولانس في رسالة مؤرخة في 28 يونيو (حزيران) «اتخاذ كل التدابير اللازمة» لتسليم هذه الوثائق. وكشفت صحيفة «لوجورنال دو ديمانش» هذه المعلومات. والسبب هو مذكرة ليبية نسبت إلى موسى كوسا، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية الليبي نشرها موقع «ميديابارت» بين دورتي الانتخابات الرئاسية في 2012 تشير إلى فرضية تمويل سري بقيمة 50 مليون يورو.

وعلى الفور، قدم ساركوزي شكوى تزوير ضد «ميديابارت»، لكن القضاء رفضها وأكدت محكمة الاستئناف في باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) القرار الذي أصدره القضاة في 30 مايو (أيار) 2016 وفي 21 مارس (آذار)، ووجهت إلى ساركوزي الذي ينفي بشدة تلقي الأموال من نظام القذافي الذي قتل في 2011 تهم «الفساد» والتمويل غير المشروع لحملة انتخابية، و«اختفاء» اختلاس أموال ليبية عامة.

استند قضاة التحقيق مجدداً إلى شهادات مقربين من القذافي في نهاية 2016 وبتصريح 2017 في سجن الهضبة (وسط) من حيث أخرجها، وهما رئيس الوزراء السابق البغدادي الحمودي والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية عبد الله السنوسي.

وتفيد خلاصة التحقيقات السلطات الليبية المرفقة بهذه الشهادات، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، بأن الرجلين «أكدوا أن الوثيقة المنسوبة إلى موسى كوسا ليست صحيحة، وبالتالي فهي زائفة»، وهو ما أكدته خلية شخص ثالث. وقال المحققون الفرنسيون في تحليلهم لهذه الخلاصة، التي رفعت في أكتوبر (تشرين الأول)، إلى القضاة الفرنسيين إنهم «لم يحصلوا على مضمون جلسات الاستماع هذه».

## دبلوماسيون عدوا الانتقادات الكورية «استراتيجية تفاوضية»

## بومبيو يؤكد استمرار العقوبات على بيونغ يانغ

«العلاقات الرائعة والإحساس بالثقة» بين الطرفين، على ما أفادت به وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيانها. وقال المحلل، يانغ مون جين، من «جامعة الدراسات الكورية الشمالية» في سيول، إن بيونغ يانغ «تميز بين البيروقراطيين الأميركيين والرئيس ترمب؛ إذ تبدي ثققتها بالأخير». وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية: «ليس المطلوب قطع المفاوضات.

الشمال يحاول أن يكون له موقع مهيمن في المفاوضات المقبلة». ورأى أن «كوريا الشمالية كانت تتوقع من بومبيو أن يأتي باقتراح ملموس لتقديم ضمانات أمنية، لكنه أخذ ملهما لنتائج الأميركيةين طلبهم القديم بنزع السلاح النووي أولاً قبل أن تقدم الولايات المتحدة أي شيء في المقابل».

وأعرب ترمب منذ قمة 12 يونيو الماضي عن تفاؤله حيال فرص السلام في شبه الجزيرة المقسومة منذ الحرب الكورية، عاداً أنه تم إبعاد مخاطر اندلاع حرب نووية.

خطت عملية لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين ترمب وكيم خلال قمتها التاريخية في 12 يونيو (حزيران) الماضي في سنغافورة. لكن بمجرد أن غادر بومبيو بيونغ يانغ واصفاً محادثاته بأنها «بناءة جداً»، انتقدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية الموقف الأميركي «المؤسف للغاية»، متهمة واشنطن بانتهاك روحية «اتفاق سنغافورة».

وحذر النظام عبر وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية بأن «الولايات المتحدة ترتكب خطأ قاتلاً» إن عدت أن كوريا الشمالية ستكون مرغمة على القبول (...) بمطالب تعكس عقلية أشبه بالعصابيات». ويرى الدبلوماسيون الأميركيون في الأحاديث الخاصة أن رد فعل كوريا الشمالية هو تكتيك تفاوضي يتجانب مع يومين طغت عليها مظاهر الصداقة في بيونغ يانغ.

وأجرى بومبيو محادثات أكثر من 8 ساعات الجمعة والسبت الماضيين مع كيم

ووافق عليه الرئيس (الأميركي دونالد) ترمب والرئيس كيم (جونغ أون). وأضاف أن «الرئيس ترمب وأنا نعتقد أن هذه الجهود من أجل السلام تستحق العناء». كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، والتقى بومبيو في طوكيو ووزير الخارجية الكورية الجنوبية كانغ كيونج وا، ووزير الخارجية الياباني تارو كوني، كما اجتمع مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، في بادرة لتقيد تقديراً من جانب حليفي واشنطن الأساسيين في آسيا.

وتغريدة: «اجتماع بناء مع وزير الخارجية الياباني هذا الصباح لمناقشة التحالف الأميركي - الياباني، حجر الزاوية للاستقرار الإقليمي، وإبقاء الضغط على أشده على كوريا الشمالية». وكان مؤلف الرئيس الأميركي أجرى الجمعة والسبت الماضيين محادثات استمرت 8 ساعات مع مسؤولين كوريين شماليين في بيونغ يانغ، سعياً لوضع

طوكيو، «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، أن العقوبات ستبقى مفروضة على بيونغ يانغ حتى «نزع السلاح النووي بالكامل» وعلى نحو يمكن التحقق منه بشكل تام». وذلك خلال محبة في طوكيو بعد يومين من المحادثات المكثفة مع كوريا الشمالية التي اتهمت الطرف الأميركي باستخدام وسائل شبيهة بوسائل «العصابيات». وقال بومبيو: «على الرغم من أننا نرى التقدم الذي تحقق خلال هذه المحادثات مشجعاً، فإنه لا يمكن أن يبرر وحده تليين نظام العقوبات القائم». وأكد أن المطلوب هو «نزع السلاح النووي بالمعنى الواسع»، أي بما يشمل المجموعة الكاملة للأسلحة، مؤكداً أن «الكوريين الشماليين يفهمون ذلك، ولم يعارضوه».

وقال خلال مؤتمر صحافي في العاصمة اليابانية: «ستكون هناك عملية تحقق مرتبطة بالنزع الكامل للسلاح النووي. هذا ما نحتاجه». وقال بومبيو: «الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة بالضغط على كوريا الشمالية لتتخذ خطوات ملموسة نحو نزع السلاح النووي». وأضاف: «ننظر من بلدان إعادة التوطين (في أوروبا) أن تكون الإجراءات أسرع وأشد فعالية وأكثر ثباتاً».

مع وفد من الأمم المتحدة: «إننا شعب مضيق (...). سنستقبل الأشخاص الذين يواجهون أوضاعاً صعبة، والذين يواجهون البأس... هذه تعاليم بلادنا». وأضاف متوجهاً إلى صحافيين: «المهم ألا يبقى الناس لغرفة طويلة في النيجر، يجب أن يتم العبور من النيجر بسرعة، بأقل وقت ممكن، إنه الشرط الوحيد الذي نقرضه». وأثنى بومبيو على التعاون «الجيد» مع الاتحاد الأوروبي لمحاربة الهجرة غير القانونية، لكنه اعتبر أن اقتحامهم سفينة عسكرية إيرلندية قبالة سواحل ليبيا. وهناك عدة دوريات في المتوسط، ولم يوضح سافيني أيًا من السفن المعنية. وأبرزها هي عملية صوفيا لتصدي المهاجرين البشر التي أطلقتها الاتحاد الأوروبي في 2015، ووضعت تحت قيادة إيطالية ومقرها العام في روما.

وهناك أيضاً عملية «تريوتون» التي أطلقتها في 2014 الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي فرونتكس. وتشارك سفن تابعة لحلف شمال الأطلسي أيضاً في هذه العملية. ووضعت الحكومة الإيطالية الجديدة سياسة ترمي إلى وقف وصول المهاجرين إلى سواحلها. ومنع سافيني، وهو أيضاً زعيم الرابطة (يمين متطرف)، السفن التي تستأجرها منظمات غير حكومية من الدخول إلى موانئ إيطالية. وارتفعت سفينتا «أكواروس» من منظمة «إس أو إس المتوسط» الفرنسية على الرسو في إسبانيا، و«لايف لاين» الألمانية في مالطا. ومنذ الأول من يناير (كانون الثاني)، وصل 16687 شخصاً إلى السواحل الإيطالية، بينهم 11 ألفاً من ليبيا، أي أقل بـ80 في المائة من العام الماضي خلال الفترة نفسها بحسب أرقام نشرتها الخميس وزارة الداخلية.

وعقدت دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً قبل أيام لبحث استراتيجية موحدة لحل أزمة الهجرة، وكان بين الحلول المقترحة إنشاء مراكز تسجيل للمهاجرين واللاجئين في دول العبور. إلا أن عدة دول أفريقية رفضت المقترح، وكان آخرها النيجر. وقد أعلن رئيس النيجر محمدو يوسفو، السبت، أن النيجر ستبقى بلد عبور لطالبي اللجوء لا سيما الذين تنقلهم الأمم المتحدة من ليبيا المجاورة.

وقال يوسفو إثر محادثات أجرتها نائبته أمينة محمد

## إيطاليا لإغلاق موانئها أمام سفن الإنقاذ الأوروبية

## تحذيرات من تحول إسبانيا نقطة وصول جديدة للمهاجرين

برلين - روما، «الشرق الأوسط»

حذر مدير الوكالة المكلفة بمراقبة حدود الاتحاد الأوروبي، أمس، من أن طريق المتوسط الغربي من المغرب إلى إسبانيا قد يصبح الطريق الرئيسي المقبل لللاجئين الساعين للوصول إلى أوروبا. وقال فابريس ليجيري، مدير وكالة «فرونتكس»، لصحيفة «فيلت إم سونتاج»: «إذا سالتني ما هو أكبر مخاوفي الحالية، سأقول إسبانيا». وتشير بيانات منظمة الهجرة الدولية إلى أن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى إسبانيا بلغ 6513 مهاجراً في الأشهر الستة الأولى لعام 2017، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

في المقابل، قال ليجيري في 6 آلاف مهاجر غير قانوني وصلوا إلى إسبانيا في يونيو (حزيران) الماضي فقط.

وتابع: «إذا واصلت الأرقام الارتفاع كما هي الآن، سيصبح هذا الطريق هو الأكبر». وسجل اليونان وإيطاليا حتى الآن أكبر عدد من المهاجرين العابرين للمتوسط في طريقهم للاتحاد الأوروبي.

وضع التصديق على الطريق الذي يمر عبر سواحل ليبيا، وبدء إغلاقه إثر زيادة قوات حفر السواحل الليبية دورياتها، بدأ المهريون في تحويل أنظارهم غرباً. وتظهر بيانات منظمة الهجرة الدولية أن عدد المهاجرين الواصلين للسواحل الإسبانية ارتفع تقريبا ثلاث مرات من عام 2016 إلى عام 2017، حيث سجل وصول 22 ألف مهاجر.

وأوضح ليجيري أن المغاربة يشكلون نحو نصف المهاجرين، فيما يأتي الباقون من دول غرب أفريقيا. واتفق قادة دول الاتحاد الأوروبي في قمتهم نهاية الشهر الماضي على إقامة «نقاط إقليمية لإنزال المهاجرين» خارج الاتحاد الأوروبي، سعياً لردهم عن عبور البحر الأبيض المتوسط. ولم تحدد الدول التي ستقام فيها هذه النقاط. وجاء الاتفاق الأوروبي بعد أن وضعت الحكومة الليبية الجديدة في إيطاليا مسألة المهاجرين على رأس أولويات أجندة الاتحاد الأوروبي مع رفضها فتح مرافئها لسفن إنقاذ المهاجرين. على صعيد متصل، أعلن وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني أمس أن إيطاليا تريد إغلاق موانئها أمام السفن التي تقوم بمهمات في المتوسط، عندما يكون على متنها مهاجرون أو أقذوا قبالة



## SPECIFIC PROCUREMENT NOTICE

Kingdom of Bahrain  
Conservation and Urban Economic Revival Project  
(Istisna'a No. BH-0061)

The Directorate of Human & Financial Resources of the Bahrain Authority for Culture and Antiquities (BACA) invites quotations for the following tender:

Tender Title	Tender No.	Initial Bond	Tender fees	Closing Date		
				Day	Date	Time
Conservation and Rehabilitation of 8 Houses NORTH of Muharrag	12 / 2018	BHD 20,000	BHD 100	Wednesday	29 <sup>th</sup> August 2018	13:30

The Government of Bahrain has received an Istisna'a financing from the Islamic Development Bank (IDB) toward the cost of the Muharrag Pearling Heritage Conservation and Urban Economic Revival project, and intends to apply part of the proceeds of this financing to payments under the contract EC02 for the Conservation and Rehabilitation of 8 Houses North of Muharrag.

The Bahrain Authority for Culture & Antiquities invites all eligible contractors and/or firms to participate in the tender. Bidding will be conducted using International Competitive Bidding procedures among IDB Member Countries as specified in "the Guidelines for Procurement of Goods and Works under Islamic Development Bank Financing" (current edition), and is open to all eligible bidders as defined in the guidelines (available on the bank's website).

The project consists of conservation (restoration) works including: structural consolidation, installation of dehumidifying devices and creation of floor ventilation system, historical plaster consolidation, re-plastering, reconstruction of ceiling layers, repainting, woodwork and plaster panels replacement, joinery works, introduction of MEP services, construction of new sections using fair faced concrete and in-situ casted elements requiring precise formwork, for 8 historical buildings in North of Muharrag, which are part of the Pearling Pathway Site, a UNESCO World Heritage Site. Those who are capable and want to participate in the above tender have to call the Administration Services Section (Tel: 17299878) or (17299876) or (17299875) or (17298734) during the working hours; and log in the website (HYPERLINK "https://tendering.tenderboard.gov.bh/") to purchase the documents using the company's user name and password, on 03/07/2018. Last date for collection of Tender Documents is 29/08/2018 and to Enclose with his offer the Initial Bond for the amount specified above. The initial bond should be in the form of a Certified Cheque, Bank Guarantee, cash or Insurance Policy valid for the duration specified in the Tender Documents.

For assistance in using the website mentioned above, participants can call help desk (17566617) or (17566641).

Offers should be deposited in the tender box provided at Tendering submission office, Tender Board's Offices at ARCAPIA Building at Bahrain Bay, Ground Floor.

In addition these conditions have to be considered:  
1- Enclose copy of the Commercial Registration Bill. For the current year, and has to be included/matched with the tender subjects.  
2- Form no. (FB 02) is to be filled completely, mentioning the Total Tender Value and Unit Price (accordingly).  
3- All tender documents (Original / Copy) which has been submitted with the offers should be stamped with the company's Stamp.  
4- This advertisement is considered to be a supplementary to the tender Documents.



تعزيزات عسكرية وأمنية ضخمة لتعقب الجناة

هجوم إرهابي يؤدي بحياة 9 عناصر من «الحرس» التونسي



قوات مكافحة الإرهاب التونسية في إحدى عملياتها (الشرق الأوسط)

هذه المجموعات الإرهابية المحاصرة على مجموعة من العناصر المتعاطفة معها في إطار ما يسمى بـ«الخلايا الإرهابية النائمة»، البالغ عددها ما بين 300 و400 خلية إرهابية، وهي التي غالبا ما تدمرها بتحركات ومواقع قوات الأمن والجيش.

دامية أدت إلى مقتل العشرات من أبناء المؤسسات العسكرية والأمنية، إلا أنها ردت كذلك بالقضاء على عدد من القيادات الإرهابية، على رأسهم خالد الشايب الملقب بـ«القمان أبو صخر».

السياسية ومتحف ياردو في العاصمة التونسية عرضة لهجومين إرهابيين سنة 2015 وأدى إلى مقتل العشرات، معظمهم من السياح، وهو ما أثر سلبا على القطاع التونسي.

الأمنية وقعت على بعد نحو 7 كيلومترات عن المركز الحدودي المتقدم المعروف باسم «الصرى».

تونس، المتجني السعيداني أسفر هجوم إرهابي قادته عناصر إرهابية ضد دورية أمنية تونسية شمال غربي تونس، عن مقتل 9 عناصر من الحرس الوطني التونسي في حصيلة أولية. وأكد سفيران الزعقي، المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية، أن سيارتين تابعتين لقوات الحرس الوطني التونسي المتخصص في مكافحة الإرهاب، تعرضتا لهجوم إرهابي في منطقة عين سلطان التابعة لغار الدماء (شمال غربي تونس).

مصر: الحكم الشهر المقبل على أعضاء «خليتي حلوان والجيزة»

القاهرة، «الشرق الأوسط» حددت أمس محكمة جنابات القاهرة، جلسة 12 أغسطس (آب) المقبل موعدا للنطق بالحكم على 32 متهمًا، في القضية المعروفة إعلاميا بـ«خليتي حلوان والجيزة»، والتي أسفرت عن اغتيال ضابط و7 أمناء شرطة في حلوان (جنوب العاصمة المصرية القاهرة). وكانت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا قد نسبت إلى المتهمين ارتكاب 19 جريمة إرهابية تتمثل في عمليات اغتيال لضباط وأمناء وأفراد الشرطة، والشروع في قتل أعداد أخرى منهم، والسرقة بالإكراه، وتخريب مركبات شرطة، ومنشآت عامة، ومصالح حكومية.

مقتل جندي أميركي وجرح اثنين برصاص مجندين أفغان غارات جوية على معاقل لـ«داعش» في شرق أفغانستان

ويغذيها انتصار لها داخل القوات الأفغانية، والحرب الدائرة في أفغانستان منذ 17 عامًا هي أطول حرب على الإطلاق في تاريخ الجيش الأميركي، وقد قتل خلالها 2400 جندي أميركي، وأصيب نحو 20 ألف آخرين.

مقتل جندي أميركي وجرح اثنين برصاص مجندين أفغان غارات جوية على معاقل لـ«داعش» في شرق أفغانستان

مجندين أفغان، كما أعلنت قوة حلف شمال الأطلسي، وقالت القوة، في بيان، إن «الجنديين الجرحين حالتهم مستقرة ويتلقيان العلاج حاليا»، مشيرة إلى أن «الحادث موضع تحقيق».

مقتل جندي أميركي وجرح اثنين برصاص مجندين أفغان غارات جوية على معاقل لـ«داعش» في شرق أفغانستان

مجندين أفغان، كما أعلنت قوة حلف شمال الأطلسي، وقالت القوة، في بيان، إن «الجنديين الجرحين حالتهم مستقرة ويتلقيان العلاج حاليا»، مشيرة إلى أن «الحادث موضع تحقيق».

واشنطن تدين هجوما «الشباب» على الداخلية الصومالية

القاهرة، خالد محمود أدانت الولايات المتحدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي وقع، أول من أمس، في العاصمة الصومالية مقديشو، واستهدف وزارتي الداخلية والأمن الداخلي. وقسالت الخارجية الأمريكية في بيان لها إن «التهديدات التي تتعرض لها الصومال من قبل الجماعات الإرهابية، وخاصة «الشباب»، تشكل تحديا خطيرا للصوماليين في أعمالهم الأخلاقية وغير مقبولة»، مؤكدة ملتزم مع الحكومة الصومالية وحلفائها في الحرب ضد الإرهاب».

واشنطن تدين هجوما «الشباب» على الداخلية الصومالية

القاهرة، خالد محمود أدانت الولايات المتحدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي وقع، أول من أمس، في العاصمة الصومالية مقديشو، واستهدف وزارتي الداخلية والأمن الداخلي. وقسالت الخارجية الأمريكية في بيان لها إن «التهديدات التي تتعرض لها الصومال من قبل الجماعات الإرهابية، وخاصة «الشباب»، تشكل تحديا خطيرا للصوماليين في أعمالهم الأخلاقية وغير مقبولة»، مؤكدة ملتزم مع الحكومة الصومالية وحلفائها في الحرب ضد الإرهاب».

واشنطن تدين هجوما «الشباب» على الداخلية الصومالية

القاهرة، خالد محمود أدانت الولايات المتحدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي وقع، أول من أمس، في العاصمة الصومالية مقديشو، واستهدف وزارتي الداخلية والأمن الداخلي. وقسالت الخارجية الأمريكية في بيان لها إن «التهديدات التي تتعرض لها الصومال من قبل الجماعات الإرهابية، وخاصة «الشباب»، تشكل تحديا خطيرا للصوماليين في أعمالهم الأخلاقية وغير مقبولة»، مؤكدة ملتزم مع الحكومة الصومالية وحلفائها في الحرب ضد الإرهاب».

واشنطن تدين هجوما «الشباب» على الداخلية الصومالية

القاهرة، خالد محمود أدانت الولايات المتحدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي وقع، أول من أمس، في العاصمة الصومالية مقديشو، واستهدف وزارتي الداخلية والأمن الداخلي. وقسالت الخارجية الأمريكية في بيان لها إن «التهديدات التي تتعرض لها الصومال من قبل الجماعات الإرهابية، وخاصة «الشباب»، تشكل تحديا خطيرا للصوماليين في أعمالهم الأخلاقية وغير مقبولة»، مؤكدة ملتزم مع الحكومة الصومالية وحلفائها في الحرب ضد الإرهاب».

التركيز على جماعات متورطة في الاعتداءات عبر الحدود الأفغانية والهندية واشنطن تطالب باكستان باتخاذ إجراءات ضد «طالبان» و«لشكر طيبة»

إسلام آباد، عمر فاروق طالبت الولايات المتحدة الحكومة والجيش الباكستانيين مجددا بضرورة تضييق الخناق على عناصر جماعة طالبان الأفغانية «المقيمين على الأراضي الباكستانية» وعلى غيرها من الجماعات المسلحة التي تقوم بعمليات إرهابية عبر الحدود بين البلدين. وفي المحادثات التي جرت مع المسؤولين الإدارية الأميركية باتخاذ إجراءات فعالة ضد تلك الجماعات المسلحة. كذلك تناولت المحادثات التي جرت بين القادة الباكستانيين واليس ويلز، نائية مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون جنوب ووسط آسيا التي تقوم بزيارة إلى باكستان حاليا، تورط جماعات باكستانية مثل «لشكر طيبة» والجماعات التابعة لها في الاعتداءات الموسمية الأخيرة. والتقى المسؤولون الأميركيون مع القائم بعمال وزير المال الباكستاني، شامشاد آختر وهو ما ظهرت نتائجها في خطة الحكومة الباكستانية الهادفة إلى شل قدرات جماعة «لشكر طيبة» والتخفيضات التابعة لها من مواصلة نشاطات التمويل داخل الأراضي الباكستانية. وذكر بيان صادر عن السفارة الأميركية في باكستان أن «السفيرة ويلز ناقشت مع المسؤولين الباكستانيين تعهد بلادهم بالقضاء على كافة التنظيمات الإرهابية المتواجدة على أراضيها»، في إشارة إلى عناصر تنظيم «طالبان» التي يعقد في وجودها على الأراضي الباكستانية، والتي تسعى إلى القيام بعمليات عسكرية على الحدود الأفغانية وعلى الهجمات الحدودية التي تجري داخل الحدود الهندية.

التركيز على جماعات متورطة في الاعتداءات عبر الحدود الأفغانية والهندية

إسلام آباد، عمر فاروق طالبت الولايات المتحدة الحكومة والجيش الباكستانيين مجددا بضرورة تضييق الخناق على عناصر جماعة طالبان الأفغانية «المقيمين على الأراضي الباكستانية» وعلى غيرها من الجماعات المسلحة التي تقوم بعمليات إرهابية عبر الحدود بين البلدين. وفي المحادثات التي جرت مع المسؤولين الإدارية الأميركية باتخاذ إجراءات فعالة ضد تلك الجماعات المسلحة. كذلك تناولت المحادثات التي جرت بين القادة الباكستانيين واليس ويلز، نائية مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون جنوب ووسط آسيا التي تقوم بزيارة إلى باكستان حاليا، تورط جماعات باكستانية مثل «لشكر طيبة» والجماعات التابعة لها في الاعتداءات الموسمية الأخيرة. والتقى المسؤولون الأميركيون مع القائم بعمال وزير المال الباكستاني، شامشاد آختر وهو ما ظهرت نتائجها في خطة الحكومة الباكستانية الهادفة إلى شل قدرات جماعة «لشكر طيبة» والتخفيضات التابعة لها من مواصلة نشاطات التمويل داخل الأراضي الباكستانية. وذكر بيان صادر عن السفارة الأميركية في باكستان أن «السفيرة ويلز ناقشت مع المسؤولين الباكستانيين تعهد بلادهم بالقضاء على كافة التنظيمات الإرهابية المتواجدة على أراضيها»، في إشارة إلى عناصر تنظيم «طالبان» التي يعقد في وجودها على الأراضي الباكستانية، والتي تسعى إلى القيام بعمليات عسكرية على الحدود الأفغانية وعلى الهجمات الحدودية التي تجري داخل الحدود الهندية.

التركيز على جماعات متورطة في الاعتداءات عبر الحدود الأفغانية والهندية

إسلام آباد، عمر فاروق طالبت الولايات المتحدة الحكومة والجيش الباكستانيين مجددا بضرورة تضييق الخناق على عناصر جماعة طالبان الأفغانية «المقيمين على الأراضي الباكستانية» وعلى غيرها من الجماعات المسلحة التي تقوم بعمليات إرهابية عبر الحدود بين البلدين. وفي المحادثات التي جرت مع المسؤولين الإدارية الأميركية باتخاذ إجراءات فعالة ضد تلك الجماعات المسلحة. كذلك تناولت المحادثات التي جرت بين القادة الباكستانيين واليس ويلز، نائية مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون جنوب ووسط آسيا التي تقوم بزيارة إلى باكستان حاليا، تورط جماعات باكستانية مثل «لشكر طيبة» والجماعات التابعة لها في الاعتداءات الموسمية الأخيرة. والتقى المسؤولون الأميركيون مع القائم بعمال وزير المال الباكستاني، شامشاد آختر وهو ما ظهرت نتائجها في خطة الحكومة الباكستانية الهادفة إلى شل قدرات جماعة «لشكر طيبة» والتخفيضات التابعة لها من مواصلة نشاطات التمويل داخل الأراضي الباكستانية. وذكر بيان صادر عن السفارة الأميركية في باكستان أن «السفيرة ويلز ناقشت مع المسؤولين الباكستانيين تعهد بلادهم بالقضاء على كافة التنظيمات الإرهابية المتواجدة على أراضيها»، في إشارة إلى عناصر تنظيم «طالبان» التي يعقد في وجودها على الأراضي الباكستانية، والتي تسعى إلى القيام بعمليات عسكرية على الحدود الأفغانية وعلى الهجمات الحدودية التي تجري داخل الحدود الهندية.

تحليل الصور التي بثها «داعش» كشف عن وجوده بين مسلحي التنظيم

مشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي كشفت عن وجود عناصر تنظيم داعش بين مسلحي التنظيم في شرق أفغانستان. وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي، جيمس كوكس، في بيان، إن «الصور التي بثها داعش في شرق أفغانستان تظهر وجود عناصر تنظيم داعش بين مسلحي التنظيم في شرق أفغانستان». وأضاف كوكس، إن «الصور التي بثها داعش في شرق أفغانستان تظهر وجود عناصر تنظيم داعش بين مسلحي التنظيم في شرق أفغانستان».

# منحنيات أصولية

إعلان «داعش» مؤخراً مقتل حذيفة البدرى، نجل زعيم التنظيم أبي بكر البغدادي، يؤكد استمرار التنظيم في الترويج لتجنيد الأطفال واستغلال ابن رمز مؤسس للتنظيم لإبراز مدى تفانيه وتضحيته من أجل تحقيق الرسالة الداعشية. وقد نشر خبر مقتل البدرى عبر بيان

بمسمى «قوافل الشهداء» نشر عبر تطبيق «تلغرام»، وحوى البيان صورته بملاح يفاعه لطفل يحمل سلاحاً، بمشاركة في هجوم انغماسي في حمص، وعلى الرغم من أن سياسة تجنيد الأطفال تمثل إقلاساً استراتيجياً، فإن غالبية الميليشيات والتنظيمات المتطرفة

التنظيم استغل مقتل نجل البغدادي في الترويج لمزيد من الفكر المتطرف

## «داعش» يصعد وتيرة تجنيد الأطفال بعد خسائره المتتالية



الرياض: نداء أبو علي  
مثل هذا التوظيف الجديد؛ إذ لوحظ عبر ميليشيات متطرفة على مر التاريخ، مثل ما حدث في سريلانكا سواء من خلال نمور تاميل الذين شرعوا في تجنيد الأطفال، وتبعثهم فيما بعد جماعة كارونا في سريلانكا، حيث كان يتم اختطاف الأطفال وتجنيدهم قسراً في التنظيم. أو ما حدث مع ميليشيات الحوثيين في اليمن، حيث جُنّد عدد كبير من الأطفال بصغرهم. ففي عام 2015، نشرت الأمم المتحدة تقريراً بأن هناك نحو 2369 طفلاً مبنياً تم تجنيدهم، إلا أن هذا العدد ليس دقيقاً، ويتوقع أن الأعداد تفوق ذلك بكثير، في حين ذكرت السلطات اليمنية أن أعدادهم تتجاوز ستة آلاف طفل. الأمر الذي يزداد تعقيداً نتيجة اعتماد أهالي اليمن وأطفالهم استخدام الأسلحة جزءاً من عاداتهم وتقاليدهم؛ مما يعطي شيئاً من الشرعية لمثل هذه الممارسات التي تظهر جزءاً متصلاً داخل المجتمع دون إدراك لخطورة ما يقترقونه.

من جهة أخرى، يعيد إلى أذهاننا قرار المحكمة المركزية في بغداد في 22 مايو (أيار) 2018، الحكم بإعدام المجرم طارق جردون الملقب بابي حمزة البليجكي حفيبه غابرة شاع فيها برنامج «أشبال الخالفة» بتجنيد الأطفال وإرغامهم إذ لم يقتصر جردون على تجنيد المقاتلين الأجانب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وبرنامج التواصل الاجتماعي مثل «سكيب»؛ إذ تجاوز ذلك من خلال إدارته وتنظيمه لبرنامج

قوة استراتيجية؛ كونه سهل عليهم الوصول إلى أماكن من الممكن تفجيرها دون الاستيلاء بهم. ولم يتوان التنظيم عن تحويل عدد كبير من الأطفال إلى انتحاريين يرتدون الأحزمة الناسفة تعويضاً عن خسارتهم عدداً كبيراً من رجالهم في سوريا والعراق.

ولم تتوقف استراتيجيته لتجنيد الأطفال بعد إخفاق تنظيم داعش في تكوين خلافته المنشودة. إذ لوحظ مؤخراً في مناطق أخرى فيما بعد كما حدث في سوريا وفي إندونيسيا تجنيد الأطفال حين قام عدد من الأطفال بمشاركة أسرههم بخوض عمليات إرهابية في 13 مايو 2018، استهدفت ثلاث كنائس، وقد كان من بين منفذي الهجمات أم وطفلاها. إضافة إلى حادثة هجوم انتحاري على

مبنى للشرطة في سورابايا نفذته أسرة مؤلفة من خمسة أفراد من بينهم طفل في الثامنة من عمره، نجا من العملية

### في عدد كبير من التسجيلات المرئية لـ«داعش» ظهر أطفال في معسكرات تدريبية بزي عسكري ينفذون عمليات إعدام وحشية في سوريا

الانتحارية. وفي 12 يونيو (حزيران) تم تسليم سبعة أطفال من منفذي هجمات سورابايا إلى وزارة الشؤون الاجتماعية من أجل إعادة تأهيلهم قبل أن يتم إعادتهم إلى أسرهم. خطورة تفشي أيديولوجية التطرف المتربط بخطاب الكراهية والسعي نحو إلغاء الآخر ليس

هذا الفكر إن تفشى بالأخص في المناطق التي تعاني انعدام الأمان والاستقرار، وقدرة التنظيم على السيطرة على المؤسسات أو حتى المدارس والمساجد فيها مثل ما حدث في العراق وسوريا. إذ من الصعب إعادة تأهيل أطفال تربوا على مشاهدة القتل والدماء واعتادوا

الجهود الدولية والإقليمية أدت إلى تحجيم عمليات التنظيم وتراجعها

## ... ويسعى لترتيب صفوفه إعلامياً

طبقته، ليس فقط لتعويض نقص المقاتلين في صفوفهم، لكن أيضاً لتعويض خسائره المتتالية، وإنما أيضاً من أجل تجييش كل المتواجدين في مناطق النزاع في محاولة للتخفيف وإظهار مدى انخراط الأهالي في رسالة التنظيم واستنفارهم أجمع.

عودته إلى والدته في الشيشان. وقد ذكرت السلطات الروسية، أن هناك ما يقارب 400 طفل ممن ينتمي إلى دول الاتحاد السوفياتي سابقاً في كل من العراق وسوريا، وهو ليس يعد بسيطاً ممن تستلزم معالجتهم قريباً ونفسياً.

أما ألمانيا فتتوقع عودة ما يزيد على مائة طفل ألماني ممن ولد لمقاتلين ألمان ينتمون إلى تنظيم القاعدة. الأمر الذي يثير مرة أخرى قضايا عودة المقاتلين الأجانب وبنائهم ممن يعذون أشد خطورة؛ إذ إن هؤلاء الأطفال أكثر راديكالية كونهم تواجداً في منطقة النزاع فتشبت العنف في أعماقهم. وقد حذرت وزير الداخلية الألمانية هيربت سباسب، كما هو الوضع الحالي في سوريا والعراق وليبيا والعالم مثل أفغانستان، وذلك من أجل خلق المزيد من الفوضى، والسعي نحو تشكيل خلافة للتنظيم والتوسع نحو مناطق أخرى.

نسق سياسات كتاب «إدارة التوحش» مؤلفه أبو بكر ناجي، الذي غالباً ما هو اسم مستعار. وقد كان تنظيم القاعدة يعتمد على الكثير من استراتيجياته، وتلاه فيما بعد تنظيم داعش في ذلك، وتتلخص استراتيجيات إدارة «التوحش» في استثمار انعدام الأمن في الدول التي تعاني من اضطرابات سياسية، كما هو الوضع الحالي في سوريا والعراق وليبيا والعالم مثل أفغانستان، وذلك من أجل خلق المزيد من الفوضى، والسعي نحو تشكيل خلافة للتنظيم والتوسع نحو مناطق أخرى.

والأمر الأصعب في التخلص من أيديولوجية العنف والإرهاب تكمن في طريقة معالجة الخطرين الأطفال، بالأخص أولئك الذين تاصلت داخلية الكراهية والرغبة في القتل في المناطق التي شاعت فيها الفوضى والدمار، في حين من جهة أخرى ستواجه سلطات الدول التي تستقبل من جديد الأطفال المؤهلين من أبناء جنسهم، وما عليهم القيام به من أجل إعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع؛ إذ تبرز إشكالية كون هؤلاء الأطفال ضحايا لأبائهم أو الظروف القسرية التي دفعتهم لذلك، وصعوبة التعامل معهم كمقاتلين راشدين، على نسق الطفل الشيشاني بلال تاغبروف الذي لاقت عودته إلى بلاده في أغسطس (آب) 2017 حالة إعلامية كبيرة، ويبلغ من العمر الرابعة، حيث كان مع والده الذي انضم إلى تنظيم داعش في الموصل، وقد انتشرت صورة بلال وسط حملة إعلامية تضمنت الرئيس الشيشاني قاديروف وهو يستقبل الطفل بحماسة أثناء

عليها وإقناعهم بأن ممارسات العنف ليست صحيحة. القناعة المفضية إلى الولاء والانصياع للتنظيم. أو تفشي مثل هذه الأفكار المؤهلين من أبناء المتسمين بالجهل الديني؛ الأمر الذي يجعل أي شخص يصل إليهم ويتحدث باسم الدين بثقة مطلقة مشرعاً لها، يتم تلغف وتصديق كل ما يقوله سواء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو التسجيلات المرئية والصوتية، حتى بعد زوال فكرة «الخالفة الداعشية»؛ إذ إن مقاتلي تلك حبة تمكثوا من التماهي ببطلانهم التي اكتسبوا من خلال خوض تجربة تفردوا بها، ويتم هنا استغلال الجهل الديني والإفناع بضرورة قتل «الكفار» من أجل الرقي وتحقيق منطلقات الشريعة الإسلامية، وذلك على

هذا الفكر إن تفشى بالأخص في المناطق التي تعاني انعدام الأمان والاستقرار، وقدرة

التنظيم على السيطرة على المؤسسات أو حتى المدارس والمساجد فيها مثل ما حدث في العراق وسوريا. إذ من الصعب إعادة تأهيل أطفال تربوا على مشاهدة القتل والدماء واعتادوا

دولة الخالفة المزعومة، نجح من خلال استراتيجية إعلامية مدروسة في الترويج لأفكاره، واستقطب الألاف من المقاتلين، معتمداً في هذا على إنتاج مقاطع فيديو عالية الجودة، ومواكبة لأحدث التقنيات الإعلامية العالمية، إضافة إلى طابعه لعدد من المجالات، وخاصة في اختراق مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذها نافذة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي هذه

المواقع. يشير تقرير «مرصد الأزهر لمكافحة الإرهاب»، علامة استفهام مشيرة بدورها: «هل ما زالت الآلة الإعلامية الداعشية قادرة على التأثير مثلما كانت تفعل قبل سقوط التنظيم وبقائه 98% من الأراضي التي كان عليها في سوريا والعراق؟». ويخلص التقرير إلى أن الإجابة بالتأكيد لا، فقد ترنحت السبلة الإعلامية الداعشية وطرا على المحتوى الذي تنشره عدداً من المتغيرات، والمؤشرات التالية تؤكد صحة ما ذهب إليه القائمون على هذا العمل الفكري المتميز، منها انخفاض كبير في حجم المحتوى الداعشي المنشور، إضافة إلى رداءة جودته، خصوصاً جودة الفيديوها والصور، وكذلك تأخر التنظيم في إصدار البيانات التي يتبنى فيها مسؤوليته عن الهجمات التي ينفذها، مع المبالغة في الأسلوب وعدم الدقة في عرض المعلومة، مثلما كان يحدث في الماضي بالإضافة إلى سقطات في الترجمة من العربية إلى اللغة الأجنبية.

لم تكن الانكسارات التي تعرض لها الدواعش خلال العام الماضي فقط عسكرية، بل إعلامية بشكل قاطع، سيما في ضوء استهداف المصادر الاقتصادية للتنظيم، وقد كانت في المقدمة منها المنتجات النفطية التي كانت تدر عليهم ملايين الدولارات، الذي تنشره عدداً من المتغيرات، والمؤشرات التالية تؤكد صحة ما ذهب إليه القائمون على هذا العمل الفكري المتميز، منها انخفاض كبير في حجم المحتوى الداعشي المنشور، إضافة إلى رداءة جودته، خصوصاً جودة الفيديوها والصور، وكذلك تأخر التنظيم في إصدار البيانات التي يتبنى فيها مسؤوليته عن الهجمات التي ينفذها، مع المبالغة في الأسلوب وعدم الدقة في عرض المعلومة، مثلما كان يحدث في الماضي بالإضافة إلى سقطات في الترجمة من العربية إلى اللغة الأجنبية.

علاقة «داعش» بالإعلام بدورها رصدتها ورقة بحثية صدرت أواخر يونيو (حزيران) الماضي عن «مرصد الأزهر لمكافحة التطرف»، وجاءت في جزأين. التقرير يشير إلى أن «داعش» منذ ظهوره في عام 2014، وإعلانه

النوع البيولوجي، القريب جداً من الكيمائي، والذي يُعرف أيضاً بأنه القبيلة النووية للفراء. كارتة «داعش»، الحقيقية تمثلت في العقول الذكية علمياً، وربما الجافة روحياً وإيمانياً، والتي امتلكتها خلال الأزمات الماضية، ومنها عقول على درجة كبيرة من التخصص العلمي والعمل، كيميائياً وبيولوجياً وربما ثوراً لولا مسحة الظروف. من بين تلك العقول كان الشاب التونسي «سيف الدين» 29 عاماً، ويبدو أن عيون الاستخبارات الأميركية كانت تراقبه بقوة عبر وسائل التواصل، مخترقة هاتفه وحاسوبه ولهذا استطاعت «سي أي إيه» تحذير السلطات الألمانية، بعدما أقدم «سيف الدين» القائم في مدينة بوز الحرس، التي تستخدم في إنتاج غاز الريحين السام عبر الإنترنت، وطله أيضاً أجهزة ومعدات تستخدم في صناعة القنابل.

في كافة النوايا الداعشية أنها زهدية التكاليف لكن شرها مستطير، فالريسين مادة سامة قد تسبب الوفاة لدى استنشاقها أو تناولها أو حقنها، وهي سهلة التحضير بعد استخلاصها من بذور الخروع وهناك طرق عديدة لنشرها. هل يعني ذلك أن «داعش» أعلن الحرب البيولوجية على أوروبا وغداً ربما على أميركا والشرق الأوسط؟ المؤكد أن هذا الاتهام من الإرهاب قد سبق وحذر منه تقرير منشور صدر عن مركز تنسيق مكافحة الإرهاب الأميركي، وتوقع لجوء الجماعات الإرهابية إلى الهجمات الكيمائية والبيولوجية خلال عام 2018 مرجعاً ذلك إلى سهوله نقل واستخلاص هذا النوع من الأسلحة التقليدية، كمثل التي شهدتها بلجيكا مع بدايات شهر رمضان، وفرنسا قبل انطلاق الشهر الكريم. يعيد «داعش» الآن إلى إدخال ما اصطلح الناطق باسم دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العام) على تسميته «سبنارايو الربيع» من خلال تعريض دول أوروبا لنوع قاتل على مدى واسع من الإرهاب، وهو

جديدة وإغرائها بالمال، عطفاً على أن الصومال موقع قريب بدرجة أو باخرى من كينيا، وتنشاد، وغيرها من الدول التي يعمل فيها تيار الشباب المتطرف من أتباع «بوكو حرام»، وهؤلاء قد بايعوا «داعش» من قبل، وجاءتهم الآن الفرصة لتاريخية لتكون أراضيه مستقرراً لقيادات من «داعش»، ولا توفر الخريطة كذلك نيجيريا التي تعاني بدورها من صراعات طائفية ومذهبية، تعد من قبل «داعش» بيئة نموذجية لإحياء وجودها اللوجستي والأبيولوجي معاً.

الامر نفسه يكاد ينطبق على باكستان في آسيا، ودائرة الصراعات هناك، وإن كانت باكستان معروفة من قبل بوجود تنظيمات أصولية سابقة فيها مثل «القاعدة» في تسعينات القرن الماضي. من البؤر الجديدة التي يستهدفها «داعش»، مناطق أمانة ومستقرة يكثف هجماتها العشوائية فيها، بغية تهديد الأمن والسلم، من ناحية محاولة تجنيد عناصر جديدة له في تلك المناطق، وكذلك البحث عن جغرافية جديدة لنشاطه الإرهابي، وعلى رأس تلك الدول تأتي إندونيسيا التي شهدت قبيل رمضان الماضي بأيام معدودة أربع هجمات كبرى نفذ بعضها أفراد عائلات كاملة، في تطور لافت للاهتمام، كذلك شهدت روسيا ثلاث هجمات منها اثنتان في الشيشان، وذلك تزامناً مع اقتراب فعاليات كأس العالم 2018.

ماذا عن البعد البيولوجي لـ«داعش»؟ يبدو أن الخلايا غير العنقودية لـ«داعش» باتت تخطط لإحداث مفاعيل شر واسعة، فلم تعد تكفي في أوروبا بنوع خاص بالعمليات الهجومية التقليدية، كمثل التي شهدتها بلجيكا مع بدايات شهر رمضان، وفرنسا قبل انطلاق الشهر الكريم.

تنظيم داعش في سبتمبر (أيلول) 2017، ثلث ما أنتجه في أغسطس (آب) 2015... هل يمكننا القطع بأن «داعش» قد سلم أوراقه أم أنه يحاول استنهاض جهوده ما دامت بقيت فكرة تقسيم العالم تقسيماً ثنائياً هي المحكمة في عقول أتباعه وأشياعه حول الكرة الأرضية؟

من الواضح أن «داعش» لم يلق بكل أوراق اللعب على المائدة، بل بدأ في تدابير مختلفة لرصد منها محطات، يسعى من خلفها للعودة مرة جديدة إلى أفق الإرهاب الدولي، إن جاز التعبير. يمكن أن نستخلص من السطور السابقة أن «داعش»، ربما سيحسر عن الأرض التقليدية التي تمسك بها من قبل في الشرق الأوسط والعالم العربي وخلال السنوات الأربع الماضية بنوع خاص، غير أنه يمضي الآن في اتجاه تدشين مرحلة إعلامية جديدة تعيد

إضافة إلى تهريب الآثار، والاتجار في الأسلحة، فيما قال البعض الآخر بنجحت المكافحة الإلكترونية التي سنتها إدارات مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«يوتيوب» و«واتس آب» إضافة إلى هجمات القرصنة الإلكترونية لمواقع «داعش»، والتي أدت إلى انخفاض استخدام التنظيم بشكل كبير لمواقع التواصل الاجتماعي، مما ساعد بشكل فعال في ترنح الآلة الإعلامية للتنظيم، ففي أوائل عام 2016 أعلنت شركة «تويت» عن تعليق 125 ألف حساب، معظمها تابع لـ«داعش»، وذلك خلال حملة سنتها الشركة بداية من النصف الثاني من عام 2016.

جزئية أخرى توضح لنا أزمة التراجع الإعلامي الداعشي، وتصل بالبشر، أي الدواعش من الإعلاميين، ذلك أن الذين نجوا من القتل قد عمداً إلى الفرار، والتخفي عن طريق تغيير أماكن وجودهم، أو اللجوء إليها الاختباء في أماكن منعزلة تدعم فيها وسائل الاتصال، وهو أمر يختلف عما كانوا يتمتعون به سابقاً، عندما كانت تتوفر لديهم وسائل ووسائل عمل دائمة من أجهزة ومعدات حديثة، بالإضافة إلى مصوريهم يعملون في مناطق الأبحاث، وبالتالي لم يكونوا يأخذون صوراً حية، كل هذا تسبب في ضعف البنية التحتية للترسانة الإعلامية.

لم يكن مرصد الأزهر فقط من رصد تدهور أحوال ومالات «داعش» الإعلامية ففي تقرير آخر صدر عن المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي في أواخر 2017 للكاتب «تشارلي وينتون» نجد إشارة إلى وضع «داعش» الإعلامية الضعيف، عبر انخفاض كمية ونوعية المنشورات التي يروجها، فعلى سبيل المثال أنتج

تونس، ومصر، والفلبين). ونجحت الجهود الدولية والإقليمية في كبح جماح تمدد «داعش» واستعادة الأراضي التي سيطر عليها منذ عام 2014، وكذلك نجحت الجهود عينها في وقف مصادر تمويله وتسليحه مع إقاربه العمد من الموارد البشرية والإعلامية في عدة مناطق حول العالم.

يعني ما تقدم أن «داعش» في العالم الواقعي قد تعرض بالفعل لصفعات قاسية، أفقدته الكثير جداً من توازناته الداعية واللوجيستية، غير أن علامة استفهام وفي زمن العوالم الافتراضية هي: «هل يعني ذلك النهاية الحتمية لـ«داعش» أم أن للتنظيم رؤى ومسار أخرى يعزز من خلالها وجوده الأبيولوجي، ويكتسب من خلالها المزيد من الأتباع والمؤيدين، بل الخطر الأكثر هولاً، تنوع البات الشباب لديه، فمن عمليات الدهس، والهجمات الانتحارية، ربما يعدد إلى أسلحة الدمار الشامل، وإن كان في صورها الأولى، سيما أنه من السبيل الحصول عليها والتي يمكن لها أن تحدث خسائر جسيمة، ضمن خريطة أهدافها.

أدرك القائمون على «داعش» أن تصدير الفكرة إعلامياً، يكاد يكون أفضل السبل المتاحة للحصول على المزيد من العناصر البشرية اللازمة لاستمرار طرح الخالفة، وإن خسر التنظيم دعواتها في سوريا والعراق. من هنا بدأ كل التنظيم الذي ترنح إعلامياً يسعى من جديد إلى استعادة نشاطه، وغير خاف على أحد، أنه حال نجاحه في بلورة منظومة إعلامية جيدة في العالم الافتراضي، فإن ذلك يعني ومن دون أي شك تقوية البنية الهيكليّة لـ«داعش» في المستقبل، وإحراز نقاط نجاح على سبيلتها حول العالم.

علاقة «داعش» بالإعلام بدورها

## الرأي

## منتدى التعاون العربي الصيني: أفق جديد للعلاقات بين الجانبين

ولا شك أن المواقف المبدئية للصين المركزية للعرب - هي محل تقدير كبير من الجانب العربي، خاصة وأن مواقف الصين ثابتة ولم تتغير أو تتبدل أو تفتقر سواء في تأييدها للحق الفلسطيني الذي تسندهه الشرعية الدولية والقانون الدولي، أو إنهاء الاحتلال وتطبيق حل الدولتين باعتباره الحل الوحيد الممكن للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وأنوه في هذا الصدد بمبادرة الشقاط الأربع للرئيس تشي جينبنغ من أجل تحقيق التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، كما أشيد بمخططات السياسة الخارجية الصينية إزاء الشرق الأوسط، والتي تتسجم مع مبادرة السلام العربية، في مساندة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وختاماً، فإنني على يقين أن المبادئ الرئيسية في العلاقات الدولية وعلى رأسها ضرورة احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فضلاً عن حمية مواجهة الإرهاب بكل حسم باعتباره يمثل خطراً داهماً على استقرار الدول والمجتمعات ورفاهيتها.

في إطارها، بحكم الموقع الاستراتيجي والإمكانات الاقتصادية والموارد الطبيعية والبشرية. إن مبادرة إحياء طريق الحرير القديم سيكون من شأنها إطلاق الطاقات الكامنة في العالم العربي، وتحويل الإمكانات إلى استثمارات ضخمة تشتد حاجة المنطقة إليها لإعاش الأسواق ورفع معدلات التشغيل وتحسين مستوى البنية الأساسية. إن «الحزام والطريق» مبادرة تنطوي على إمكانات غير مسبوقة للنجاح، وهي تذكر بزمّن نهضة الحضارتين العربية والصينية... وتجعل من استعادة هذه النهضة أمراً ممكناً.

ولا شك أن المجال مفتوح أمام تحقيق المزيد من تعزيز التبادل التجاري، وبما يتجاوز في المجالات التقليدية للعلاقات التجارية



أحمد أبو الفيض

للدول العربية. ولا شك أن تعزيز التبادل التجاري، وبما يتجاوز في المجالات التقليدية للعلاقات التجارية

## «الحزام والطريق» مبادرة تنطوي على إمكانات غير مسبوقة للنجاح وهي تذكر بزمّن نهضة الحضارتين العربية والصينية

وعلى رأسها الطاقة) ويتجه بها إلى أفق أرحب وأكثر تنوعاً. ويتطلع الجانبان لزيادة حجم التبادل التجاري إلى 600 مليار دولار، خاصة في إطار مبادرة «الحزام والطريق» التي تحظى الدول العربية مكانة بارزة

وقد تمت إقامة نحو خمس عشرة الية تعاون في إطار المنتدى في مختلف المجالات؛ السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية، حيث أعطت الزيارة التاريخية للرئيس الصيني تشي جينبنغ إلى مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في يناير (كانون الثاني) 2016 زخماً غير مسوق للعلاقات العربية الصينية، وفتحت أمامها آفاقاً واسعة للتقدم والارتقاء.

وعبر الأربعة عشر عاماً الماضية أسهم منتدى التعاون العربي - الصيني في تميّن العلاقات بين الجانبين، وتعزيز التعاون والتنسيق بينهما بصورة شكلت نقلة نوعية حقيقية. لقد قفز حجم التبادل

الجانبين للشؤون الدولية وقضاياها الرئيسية. لقد كانت الدول العربية سباقة إلى الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، عقب تأسيسها عام 1949، بل وقبل حصولها على اعتراف الأمم المتحدة. وشهدت العلاقات العربية - الصينية تطوراً استثنائياً بعد انعقاد مؤتمر بانونغ في يونيو (حزيران) 1955 في زمن شهد ذروة الاستقطاب الدولي. كما دعمت الدول العربية سعي الصين للحصول على مقعد في الأمم المتحدة في مطلع سبعينات القرن المنصرم، وغني عن البيان أن الدعم مبدا الصين الواحدة يُعد إحدى الركائز الرئيسية لسياسة العالم العربي تجاه الصين.

ولا شك أن تأسيس منتدى التعاون العربي - الصيني في عام 2004 قد مثل طفرة حقيقية في العلاقات العربية - على المستوى الجماعي - مع الصين، إذ أسهم المنتدى في وضع هذه العلاقات في إطار مؤسسي، وبيحت يمكن متابعة تطورها وإمكاناتها المستقبلية، فضلاً عن الوقوف على أوجه القصور التي تعترض بعض جوانبها والتي ينبغي العمل - من الجانبين - على معالجتها من أجل الارتقاء بالعلاقات في جوانبها كافة.

وتجاوز وعصرنا الحالي، تتجاوز العلاقة بين العالم العربي والصين منطق المنفعة الاقتصادية المتبادلة، أو الرغبة في تحقيق الرفاهية المفضية. حقيقة الأمر أن العلاقات بين شعوبنا تناسس على ما هو أعقق وأوثق من الروابط التاريخية والثقافية التي تنعكس في نظرة متقاربة لدى

## الإعلام الجديد

الثقافية كانت هناك معايير صارمة لنشر النصوص، أما الآن فالكتابة على «فيسبوك» وغيره لا تخضع لأي معايير. كل ما هنالك أن يعلن صاحب الحساب أو الصفحة أنه مؤلف ويضع صورته أو صورته في أبهى حلة وأعلى درجات المكياج والفوتوشوب للوجه والشعر (ما يثبت في الراس) وليس الشعر كحسس أدبي، ثم تتهاج عليها أو عليه عبارات الثناء والإعجاب.

موت المعايير في الإعلام الجديد والاحتفال بشخص المؤلف هو عكس حركة الحدادته واثرة الحداثة التي كان أساسها موت المؤلف، وأن النص هو ما يتصدر المشهد. الحداثة تقول بموت المؤلف بينما الإعلام الجديد كله عن المؤلف.

نرجسية الإعلام الجديد لا تجعل من النص نجماً وإنما النجم هو المؤلف الألهت وراء عبارات الثناء والإعجاب. ليس مهماً أن تحبب نصاً يلقى بالنشر على العامة بقدر ما يهم عدد متابعيك في حسابات الإعلام الجديد. هذه النجسية لا تصنع وعياً جديداً أو لغة جديدة أو فكاراً جديداً هي فقط تخلق زخماً من الخمول الوهميين الذين لا يجدون تأكيداً لذواتهم إلا في العالم الافتراضي وعالم الصور لا الكلمة.

إن الاحتفال بالإعلام الجديد في ظل غياب المعايير الحاكمة لما يُنشر على العامة هو واحدة من علامات التراجع والتخلف لا من علامات الجدة والحداثة.



د. مأمون فندي

هل يستطيع الإعلام الجديد أن يشكل وعياً جديداً وبالنتيجة مجتمعاً جديداً ومن ثم شرق أوسط جديداً؟ الإجابة القصيرة هي لا. ولكن السؤال الأهم هو: لماذا لا؟ الإعلام الجديد في منطقتنا هو كما يقول المثل الأميركي «نبيذ قديم في زجاجات جديدة». الأدوات الجديدة من أيفون وإنترنت هي حاملة للمحتوى واللغة ذلك المحتوى، ومن ملاحظاتي خلال الأعوام العشرين الماضية من متابعة ظاهرة ما يسمى الإعلام الجديد (small media) أو الإعلام الصغير، لم ألاحظ تغييراً واضحاً في اللغة. إذا كان هناك إعلام جديد فيبضرورة تكون اللغة جديدة. وباللغة الجديدة لا أعني المفردات، فاللغة الجديدة ليست مجرد مفردات جديدة أو مرادفات جديدة، بل هي في المقام الأول تكمن في تشكيل علاقات لغوية جديدة يمكن لها أن تنتج وعياً جديداً. فالوعي الجديد لا ينتج علاقات لغوية قديمة.

إذا كان نمة شيء حدث للغة في الإعلام الجديد فهو دنني هذه اللغة، ولا أعني بهذا الانتقال من فصحي المتعلمين إلى عامية أو خليط بين العامية والفصحي، فمصر المبدأ الصغيرة فصاحب العمل أهم من النص، فالقصة ليست ترويحاً إعلامياً للنص، بل للشخص وصورته وطريقة أقصده هو أن العلاقات اللغوية التي أنتجت مجتمعاً أسيماً وتسلطية سياسية هي ذات العلاقات سواء كان التعبير عن الفكرة بالعامية أو بالفصحى أو

ديمقراطي يعتمد الهوية الوطنية ودولة المواطنة، بدلاً عن الحكم الحالي الذي أقامه تحالف الأحزاب الإسلامية والقومية، وهو حكم لم يفشل فقط في تقديم بديل مناسب عن نظام صدام حسين، إنما زاد عليه بإثارة النزاعات المسلحة الطائفية ومن المفترض أن ينسحب هذا الإدري والمالي التي قوّضت أركاناً أساسية للدولة والمجتمع، ودمرت الاقتصاد الوطني، ولم تسمح بتنمية اقتصادية - اجتماعية احتجاجها العراق بإلحاح مداواة آثار الديكتاتورية والحروب المدمرة لنظام صدام.

المنظر بالتلاعب في العملية الانتخابية، لن يكون في إمكان البرلمان العراقي الجديد والحكومة التي سنتنق عنه، العودة إلى نظام المحاصصة الذي كان الأساس في فساد الحياة السياسية والإدارية... عودة كهذه ستعني تفجير حركة احتجاجية أكبر وأقوى من حركة 2015 التي كان من نتائجها سقوط عدد لا يُستهان به من الشخصيات التي أفرزها نظام المحاصصة في الانتخابات الأخيرة، وتراجع نفوذ عدد آخر منها، وهؤلاء لن يجروا هذه المرة على تحدي الإرادة الشعبية، كما كان يحصل فيما مضى، خوفاً من عواقب وخيمة يُمكن أن تلحق بهم وينفوذهم في العملية السياسية مستقبلاً.

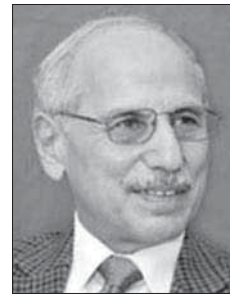
## عواقب إيجابية للتلاعب بنتائج الانتخابات العراقية

الصحيحة، سجد أن من اللازم عليه أن يعيد النظر في مفوضية الانتخابات، وسيتختم عليه إعادة تشكيلها على وفق ما نص عليه الدستور بوصفها هيئة مستقلة يتوجب هيكلتها بعيداً عن الترتيبات والتفاهات التي كانت تجري بين الأحزاب المتنفذة. ومن المفترض أن ينسحب هذا على سائر الهيئات «المستقلة» المجرّدة من استقلاليتها وحيادها ونزاهتها.

الأهم من هذا، الاعتراف الرسمي بأن التلاعب في العملية الانتخابية والتزوير في نتائجها هما حقيقة واقعة، سيعلن في صديقة العملية الانتخابية برمتها ما يستدعي إعادة النظر في قانون الانتخابات وفي النظام الانتخابي المعتمد (سانت ليفو) غير المنصف، وفي قانون الأحزاب، وهذه من المطالب الرئيسية للحراك الاحتجاجي الذي انطلق منذ ثلاث سنوات في سبيل الإصلاح السياسي والإداري والاقتصادي، وهي مطالب فشلت في تلبيةها الحكومة الحالية والبرلمان المنتهية ولايته. الطعن في صديقة العملية الانتخابية لا بد أن ينسحب على صديقة العملية السياسية المعتمدة منذ 2003 حتى الآن، والقائمة على أساس المحاصصة الطائفية والقومية. ولهاذا أهمية كبيرة للقوى الوطنية الديمقراطية العراقية المطالبة بإقامة حكم مدني علماني

الصحيفة، سجد أن من اللازم عليه أن يعيد النظر في مفوضية الانتخابات، وسيتختم عليه إعادة تشكيلها على وفق ما نص عليه الدستور بوصفها هيئة مستقلة يتوجب هيكلتها بعيداً عن الترتيبات والتفاهات التي كانت تجري بين الأحزاب المتنفذة. ومن المفترض أن ينسحب هذا على سائر الهيئات «المستقلة» المجرّدة من استقلاليتها وحيادها ونزاهتها.

الأهم من هذا، الاعتراف الرسمي بأن التلاعب في العملية الانتخابية والتزوير في نتائجها هما حقيقة واقعة، سيعلن في صديقة العملية الانتخابية برمتها ما يستدعي إعادة النظر في قانون الانتخابات وفي النظام الانتخابي المعتمد (سانت ليفو) غير المنصف، وفي قانون الأحزاب، وهذه من المطالب الرئيسية للحراك الاحتجاجي الذي انطلق منذ ثلاث سنوات في سبيل الإصلاح السياسي والإداري والاقتصادي، وهي مطالب فشلت في تلبيةها الحكومة الحالية والبرلمان المنتهية ولايته. الطعن في صديقة العملية الانتخابية لا بد أن ينسحب على صديقة العملية السياسية المعتمدة منذ 2003 حتى الآن، والقائمة على أساس المحاصصة الطائفية والقومية. ولهاذا أهمية كبيرة للقوى الوطنية الديمقراطية العراقية المطالبة بإقامة حكم مدني علماني



عدنان حسين

المؤقتة) في المراكز والمحطات التي طُعن في نتائجها في عدد من المحافظات العراقية، من المنتظر أن تكشف عن المزيد من حالات التلاعب في نتائج الانتخابات. هذا له فائدة مباشرة تتمثل في إعادة الحق إلى نصابه على صعيد من فاز ومن خسر في انتخابات مايو. إظهار أن هناك من فاز بالفعل في الانتخابات لكن أصوات ناخبيه أستولى عليها ظلماً وعدواناً، في مقابل أن هناك من خسر وجرى «تفويضه» بالتلاعب. «الخاسر» بالتلاعب سيستعيد أصواته «الفائز» ستنسحب منه الأصوات الممنوحة له من دون وجه حق. ثمة فوائد أخرى على المدى المتوسط والبعيد لإعادة العُدو والفرز والكشف عن عملية التلاعب، أولها أن مجلس النواب الجديد الذي سيليتم بعد احتمال عملية العُدو والفرز الحالية، وإعلان النتائج النهائية

ما كان العراقيون، أو أغلبهم في الأقل، ينتظرون إعلاناً من المفوضية الجديدة (المؤقتة) للانتخابات في العراق، ليدركوا أو يتأكدوا أن التزوير في نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في 12 مايو (أيار) الماضي حقيقة واقعة. هذه الحقيقة يعرفها الكثير من العراقيين قبل أن تتوصل إليها المفوضية الجديدة التي شكلها هذه المرة مجلس القضاء الأعلى من تسعة قضاة تنفيذياً لقرار من البرلمان المنتهية ولايته، الذي شكّل المفوضية الموقوفة عملياً لأن، ورفض كل المطالب لضمان نزاهة عملها... العراقيون يعرفون الحقيقة الواقعة هذه لأنه ما من عملية انتخابية جرت في السابق لم تُدرّ بشأنها اعتراضات واحتجاجات وأهتافات بالتلاعب في إرادة الناخبين، إن بشراء الأصوات، أو بتقديم الوعود بالتعيين في وظائف الدولة، أو بتحقيق مصالح اقتصادية

والتلاعب، وبوسائل العنف أيضاً، فضلاً عن التزوير المتعمد لنتائج الانتخابات لصالح جهات نافذة في السلطة في سبيل أن تحتفظ بنفوذها أو أن تزيد منه. بيد أن الطبيعة السياسية المتنفذة كانت دائماً تجد الطريق سالكة إلى تسوية فيما بينها يجري بموجبها تبادل المصالح

واقتراح الكر فرض مبلغ 100 جنيه إسترليني على كل مهاجر يدخل الولايات المتحدة، وهو ما مثل عائقاً أمام الفقراء من جنوب أوروبا. وكان الكر يرى أن ذلك لن يقف عائقاً أمام عشرات الآلاف من الأثرياء القادمين من دول غنية مثل السويد والنرويج وألمانيا من أصحاب المدخرات. وخلال العقد نفسه، جاء محب الفنون

الثقافية التي عُثرت من شكل البنية السكانية الأميركية. وبالنسبة للبيض المولودين في الولايات المتحدة، فإن التدفق المتزايد لليهود والسلافيين الإيطاليين وغيرهم من الجماعات كان على وشك تشكيل الولايات المتحدة التي عرفوها.

الطبقة العاملة للزواج وإلى تقليص عدد الأبناء، بعد أن أدركوا أن الفرض المتحاة بانتجته إلى أبناء الأجانب. بالتالي توقف أبناء البلاد الأصليين المعتقلون، الذين قرروا احترام أنفسهم، عن الإنجاب والخوف من ظل اشتعال الصراع اليهودي المنتظر للمستقبل الغامض الذي ينتظر أبناءهم.

بالنسبة لروس وغيره، كان الحل بسيطاً، وذلك بتقييد الهجرة. ولم يكن هو الوحيد الذي فكر في ذلك الحل. فقبل ذلك بسنوات قليلة، صوّر خير الاقتصاد فرانسيز والكر التهديد على أنه تهديد وجودي، ووصف المهاجرين الأوروبيين من كل حذب وصوب على أنهم «مجرمون فيما كان يبغض اليهود والإيطاليين

لكن بالنسبة لبعض البيض، كان مجموعة من المفكرين على الخطاب العام فيما يخص مسألة الهجرة إلى الولايات المتحدة. فقد عبرت تلك الجماعة عن مخاوفها من تلاشي الجنس الأبيض، لكن بأسلوب أدبي إلى عواقب وخيمة ودائمة في السياسة العامة، وذلك بالدعوة إلى تحديد أعداد المهاجرين وسن قوانين تمنع تمازج الأجناس. ولاحقاً بدأ عقد جديد من الهجرات الكبيرة التي عُثرت من شكل البنية السكانية الأميركية. وبالنسبة للبيض المولودين في الولايات المتحدة، فإن التدفق المتزايد لليهود والسلافيين الإيطاليين وغيرهم من الجماعات كان على وشك تشكيل الولايات المتحدة التي عرفوها.



ستيفن ميهن

غيرها من المناطق الأقل أهمية في كتاب نشر عام 1914 بعنوان «دماغ يجري حقنها الآن في عروق شعينا». وكان لتلك الكلمات وقع أليم، حيث تسببت في تأخير أبناء

أفاد مكتب الإحصاء الشهر الماضي بأن السكان البيض في أغلب أنحاء الولايات المتحدة يتناقص بسرعة أكبر من معدلات الإحلال. وعلى النقيض، فإن معدلات الإنجاب تفوق معدلات الوفيات بين السكان من ذوي الأصول الإسبانية. وجاءت الأرقام عام 2017 لتقدم المزيد من الأدلة على التغيير الديموغرافي الذي سيجعل من البيض أقلية بحلول عام 2040، وربما قبل ذلك. تتوافق البيانات مع خطاب دونالد ترمب المشتعل حول الهجرة، فحسب ملاحظات عدد من النقاد، فقد تمكن ترمب من بعث ما يعرف برهاب الأجانب وتنامي الخوف على مستقبل أميركا البيضاء.

أفاد مكتب الإحصاء الشهر الماضي بأن السكان البيض في أغلب أنحاء الولايات المتحدة يتناقص بسرعة أكبر من معدلات الإحلال. وعلى النقيض، فإن معدلات الإنجاب تفوق معدلات الوفيات بين السكان من ذوي الأصول الإسبانية. وجاءت الأرقام عام 2017 لتقدم المزيد من الأدلة على التغيير الديموغرافي الذي سيجعل من البيض أقلية بحلول عام 2040، وربما قبل ذلك. تتوافق البيانات مع خطاب دونالد ترمب المشتعل حول الهجرة، فحسب ملاحظات عدد من النقاد، فقد تمكن ترمب من بعث ما يعرف برهاب الأجانب وتنامي الخوف على مستقبل أميركا البيضاء.

وكيل التوزيع	وكيل الإشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي	
<p>شركة الشرق الأوسط للإعلام</p> <p>العنوان: 11585، طريق 62116، الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966 11212774 فاكس: +966 112128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>الشبكة العربية للوسائط</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>العنوان: 22304، الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 112128000</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354</p> <p>أبوظبي</p> <p>هاتف: +971 2 6733384 فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة المنى للخدمات والاعلان والنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719</p>	<p>شركة العالم العربي للإعلام</p> <p>العنوان: 920 000 417، لندن، لندن 441 1444</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950 فاكس: +4420 5377 6400</p> <p>العنوان: 11444، لندن، لندن 441 1444</p> <p>هاتف: +96611 441 1444</p> <p>بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat +212 37262816 +212 37263030</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC +1 202 6628225 +1 202 6628223</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>الكويت</p> <p>Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo +2023 7492996 +2023 7492855</p> <p>الخرطوم</p> <p>Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh +966112128000 +966114401440</p> <p>عمان</p> <p>Jeddah +966126511333 +966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Damam +96613 8365838 +96613 8364918</p>



باريس تلوح بأن واشنطن أصبحت خصماً

**تقارب ألماني - صيني وسط تحذيرات فرنسية لأميركا في إطار الحرب التجارية**

وشدد أيضاً على أن بكين ستواصل «خفض الرسوم على الواردات إلى السوق الصينية». وكان رئيس الوزراء الصيني قد اعتبر، الجمعة، بعد فرض رسوم جمركية أميركية جديدة «حرباً تجارية لن تفيد أحداً لأنها تضر بالتجارة الحرة والعمليات المتعددة الأطراف»، وأضاف: «إذا أرادت جهة ما زيادة رسومها الجمركية، ستتحذّر الصين تدابير مضادة».

**نمو في الصين**

شهدت الصين نمواً مستقراً للأعمال الجديدة في النصف الأول من العام الحالي، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس، نقلاً عن مصلحة الدولة لتنظيم السوق. وأضافت المصلحة، في بيان لها، أن إجمالي 3,27 مليون شركة جديدة قد تم إنشاؤها في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، بارتفاع نسبيته 12,5 في المائة على أساس سنوي، فيما تم تأسيس نحو 18100 شركة جديدة يومياً في النصف الأول من العام.

وحسب سلطات تنظيم السوق، فإن إجراءات تسجيل الأعمال والشركات الجديدة يمكن أن تتم عبر شبكة الإنترنت في 22 مقاطعة. وقالت المصلحة أيضاً إنها ستواصل العمل على تخفيض الموافقات الإدارية المطلوبة، إلى جانب تحسين بيئة الأعمال، لتشجيع المزيد من الاستثمارات ورواد الأعمال على الانخراط في السوق.

لهذا الطرف أو ذاك أن ينحصر على الآخر». وإذ اعتبرت أن «لأوروبا (أهمية) استراتيجية لهذا الطرف كما لذلك»، ولا سيما في مجال التجارة، أشادت بالسياسة التي تنتهجها الاتحاد الأوروبي، الذي سيشارك في قمة في بكين يومي 16 و17 يوليو (تموز). ولكن لاغارد شددت على وجوب أن يكون الاتحاد الأوروبي موحداً في مواقفه، معتبرة أن «الأوروبيين مجتمعين يشكلون قوة وعزماً، لأنهم عندما يكونون متحدين تكون لديهم قدرة حقيقية على إحداث تغيير».

وأضافت المدير العام أن الاتحاد الأوروبي يجب أن «يصنع قدره بنفسه، وأن يكون في الوقت نفسه مصدر إلهام لدول كثيرة أخرى في العالم». وقال لاغارد، خلال منتدى الدائرة حالياً بين الولايات المتحدة والصين، ولكن بشرط أن يكون «موحداً».

وقال رئيس الحكومة، في خطاب في أثناء قمة بين بكين و16 دولة من وسط وشرق أوروبا، السبت، في صوفيا: «الانفتاح كان محركاً رئيسياً لبرنامج الصين الإصلاحية، وستواصل انفتاحنا بشكل أوسع على العالم، بما في ذلك منح وصول أوسع إلى السوق للمستثمرين الأجانب والمنتجات الأجنبية التي تلبى حاجات المستهلكين الصينيين».



أصبحت الصين أكثر أهمية لبعض الدول الأوروبية في ظل الصعوبات مع الولايات المتحدة

ولا يصعب نصريح المستشارة في إطار المفاوضات التجارية الرسمية مع الولايات المتحدة، التي تجربها عادة المفوضية الأوروبية التي سيتوجه رئيسها جان كلود يونكر، نهاية الشهر الحالي، إلى واشنطن.

لاغارد ورقة الاتحاد الأوروبي كانت المدير العام لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، قد صرحت أول من أمس بأن لدى الاتحاد الأوروبي ورقة يلعبها «في الحرب التجارية

أوروبا أيضاً هي قوة اقتصادية سيادية»، وحذر: «إذا تعرضنا لهجوم، سننصرف بشكل جماعي وبمجزم». وأضاف: «لا يمكننا فهم كيف يتم الإعلان عن حرب تجارية بين حلفاء، بين الشعبين الأميركي والأوروبي». وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، خفض الرسوم على السيارات، رداً على اقتراح تقدمت بها واشنطن للشركات الألمانية المصنعة، ما أفسح المجال لسيناريو جديد للخروج من النزاع التجاري.

الرد عبر فرض تدابير مضادة على بضائع بالقيمة نفسها. وقد يتفاقم هذا النزاع التجاري الذي يأتي بعد فرض واشنطن رسوماً جمركية على واردات الصلب والألمنيوم، حيث إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هدد بفرض رسوم جمركية بنسبة 20 في المائة على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي. وتابع لومير: «في حال فرض رسوم على قطاعات اقتصادية أخرى، كقطاع السيارات، رداً يجب أن يكون موحداً قوياً لجعلهم يفهمون أن

مكتافه إلى الأسواق، على عكس الشركات الصينية في ألمانيا. وسوف يتوجه رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، اليوم (الاثنين)، إلى العاصمة الألمانية برلين لإجراء المشاورات الحكومية الألمانية - الصينية الخامسة. وسوف يجري كه تشيانغ مباحثات مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ومن المقرر أن يلتقي أيضاً بوزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير.

**تحذير فرنسي**

قال وزير المالية الفرنسي برونو لومير، أمس، إن على الولايات المتحدة أن تتوقع رد فعل قوياً وموحداً من أوروبا، في حالة فرض أي زيادات أخرى للرسوم الجمركية، محذراً من أن حرباً تجارية تدور بالفعل.

تندن: «الشرق الأوسط» تحاول ألمانيا التقرب من العملاق الصيني على الصعيد التجاري من ناحية، ومحاولة نزع فتيل الأزمة الأوروبية الأميركية من ناحية أخرى، وسط محاولات أميركية للوفيقية بين فرنسا وألمانيا اقتصادياً. حتى أن وزير المالية الفرنسي اعتبر، أمس، أن الولايات المتحدة تريد «الفصل بين فرنسا وألمانيا» في مسألة التجارة الدولية، داعياً أوروبا إلى «التكاتف» في إطار «حرب تجارية».

ووسط تخوفات من سعي كل دولة في الاتحاد الأوروبي على حدة وراء مصلحتها، حذر البعض من أن أميركا وحدها ستكون الفائز حال حدوث ذلك.

محاولات ألمانية فردية أعربت أوساط اقتصادية ألمانية عن أملها في تحسين العلاقات بين ألمانيا والصين، على خلفية المشاورات الحكومية المنتظرة في العاصمة الألمانية برلين.

وقال رئيس قطاع التجارة الخارجية بغيرفة التجارة والصناعة الألمانية فولكر تريب: «بعدما تزايدت صعوبة العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية بصفة مستمرة، أصبح عملاق الاقتصاد الآخر، الصين، حتماً أكثر أهمية بالنسبة لنا». وأضاف أنه لا يزال هناك كثير من النقاط لا تتوافق فيها لما يزيد على 5 آلاف شركة ألمانية في الصين إمكانية وصول

**باجيكا: توقعات بتحقيق إيرادات حكومية قياسية**

بروكسل: عبد الله مصطفى زاد سقف التوقعات بشأن الدخل الحكومي في بلجيكا، لنصل إلى ما يقرب من 120 مليار يورو خلال العام الحالي، وبتزايد بلغت ما يقرب من 328 مليار يورو، مقارنة مع التوقعات التي صدرت فبراير (شباط) الماضي، والتي قدمتها مصلحة الخدمات المالية في البلاد. ويعزى هذا الارتفاع إلى النمو الاقتصادي، ولكن أيضاً، في رأي الحكومة، إلى التحول الضريبي الذي تميز بشكل خاص بالعلاقات مساهمات أرباب العمل في الضمان الاجتماعي. ومع ذلك، يقول جهاز الإحصاء الأوروبي (يوروستات)، إن الزيادة في التوظيف في بلجيكا أقل من غالبية الدول الأوروبية الأخرى. وعلى سبيل المثال، خلقت هولندا بشكل متناسب عددًا من الوظائف التي نجت بلجيكا في القيام بها خلال الفترة نفسها. ونقلت تقارير إعلامية في الشأن الاقتصادي في بروكسل توقعات قائلة: «سوف تحصل الحكومة على 119,91 مليار يورو خلال العام الحالي، وسيكون المعدل نفسه في العام الماضي. ومع ذلك، توقع التقرير أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو، الذي نما بنسبة 2,5 في المائة العام الماضي، سيزيد بنسبة 2,2 في المائة هذا العام، و1,1 في المائة في 2019. وتوصي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية السلطات البلجيكية بزيادة الاستثمارات العامة، التي قالت إنها كانت منخفضة لعقود، لتعزيز نمو الإنتاجية. وبالنظر إلى وضع الميزانية البلجيكية، فإنه ينبغي تعويض هذا الاستثمار من خلال التخفيضات «في الإنفاق العام غير الكفء، أو رسوم المستخدمين، أو من خلال الاستفادة من مصادر التمويل الخاص».

**ترجيح ارتفاع الأسعار وتراجع خطط التشغيل في المدى القريب مخاوف متزايدة في أوساط الأعمال الأميركية من «ارتدادات حرب الرسوم»**

إلى زيادة بنسبة توقعات ارتفاع أسعار السلع في الولايات المتحدة جراء الحرب التجارية، بينما تتقلص إلى حد ما الشرائح المنتجة بالجدوى الاقتصادية لتلك الحروب. وحتى الآن، فإن كثيراً من الشركات الأميركية الكبرى عبرت عن استيائها من حرب الرسوم، والتي اشتعلت على أكثر من جبهة إضافة إلى الصين، حيث امتدت من السيارات الأوروبية إلى واردات الجيران في أميركا الشمالية من كندا والمكسيك، وبعض تلك الشركات بدأ بالفعل في وضع خطط بديلة من أجل تفادي تبعات تلك الحرب، بداية من بحث نقل بعض الأنشطة خارج الولايات المتحدة، وصولاً إلى تقليص العمالة وإلغاء خطط التوسع في المستقبل القريب لحين مزيد من انضاح الرؤية وبدلاً من تحقيق خطط النمو

به مع مركز أبحاث في جامعة جورج ماسون، فإن أكثر من 56 في المائة من شريحة الاستطلاع أكدت أنها تشعر أن حرب الرسوم بين أميركا والصين «سيئة» للولايات المتحدة، وكانت أكبر المخاوف في الاستطلاع تتعلق بتكلفة المنتجات وأسعارها النهائية، خاصة أن نحو 73 في المائة من المشاركين أكدوا مخاوفهم من آثار الحرب التجارية المباشرة على أعمالهم. وأشار تقرير «واشنطن بوست» إلى أن قطاعاً كبيراً من الولايات التي تشهد صراعا واسعاً بين الحزبين الرئيسيين في أميركا يشعر بالخطر جراء الحرب، حيث صوت نحو 78 في المائة معبرين عن مخاوفهم من آثار مباشرة على الأسعار، وكان من اللافت أن 56 في المائة من الجمهوريين - حزب الرئيس - عبروا عن الرأي ذاته. وتشير أحدث الاستطلاعات

كما أظهر محضر اجتماع المجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي) الأخير، الذي نشر نهاية الأسبوع الماضي، أن مسؤولي البنك قلقون بشكل متزايد من الضرر الاقتصادي من السياسات التجارية لإدارة الرئيس ترامب. وأدرج المحضر أن المجلس أعرب عن قلقه إزاء الآثار الضارة المحتملة للتعريفات، وغيرها من القيود التجارية المقترحة، محلياً وخارجياً، على النشاط الاستثماري المستقبلي... مشيراً إلى أن موجة من التعريفات ستضر بمصلحة المستهلك، وتضر بسلاسل التوريد التجارية عن طريق التسبب في اختناقات واضطرابات، وأن «تراجع الثقة وانقطاع سلسلة التوريد يمكن أن يزيد من الصدمة التجارية مما يؤدي إلى ركود تام». وفي استطلاع نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، قامت

فإن ثمة مخاوف متزايدة في أوساط الشركات والمستثمرين بشأن حملة الرئيس ترمب التجارية. وأوضح التقرير أن المخاوف تتعلق بتمثولية أشبه بسقوط أبحار الدومينو، تبدأ بتضرر الشركات من تكاليف أعلى لا بسبب الرسوم الجمركية، ويعدها ربما لا تتمكن من معرفة كيفية الحصول على المواد التي تحتاجها، وفي نهاية المطاف ستخفض الثقة بين المديرين التنفيذيين والأفراد، وسيأتي رد الشركات من خلال تقليص الإنفاق بشكل كبير. وأكدت مذكرة أصدرتها «ويلز فارغو» من أمس أن الأسعار سترتفع في الولايات المتحدة على الأرجح في المدى القريب، حيث تزيد الرسوم الجمركية تلفة الواردات، وستضطر بعض الشركات إلى تمرير تكاليف متزايدة إلى المستهلكين.

**تقليل إقتصاري**

واشنطن: «الشرق الأوسط» بينما تتمر الساعات على اشتعال معركة الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين، فإن القلق يتنامى في أوساط الأعمال الأميركية من تبعات الإجراءات التي تتبعها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي قد تؤدي بحسب بعض المصادر الخبيرة إلى سقوط الاقتصاد الأميركي في الركود. وبينما أشارت استطلاعات للرأي إلى مخاوف منتشرة بقطاع واسع من الشركات من آثار عكسية للرسوم الأميركية، ذكرت مجلة «موني سي إن إن» في تقرير لها أنه على الرغم من أن الاقتصاد الأميركي قوي في الوقت الحالي،

**سفير بكين في الرياض أكد أن بلاده ستتعامل بالمثل مع الرسوم الجمركية الأميركية الصين تعوِّض النفط الإيراني من دول أخرى في مقدمتها السعودية**



لي هوا شين السفير الصيني لدى السعودية (تصوير: إقبال حسين)

على أن بلاده سعت حديثاً لتفادي الدخول في أي خلافات أو مشكلات معيقة للمصالح المشتركة بواسطة المحادثات المباشرة أو الحوار وإلى اللجوء إلى القانون الدولي وإلى منظمة التجارة العالمية، معتبراً أن العقوبات الأحادية من بلد معين وفقاً لقانونه المحلي غير موضوعية، ولذلك فإن الصين ستعامل أميركا بالمقابل. جاء ذلك في وقت بدأت فيه في العاصمة الصينية بكين أمس أعمال منتدى التعاون العربي - الصيني، بهدف تعزيز ودعم العلاقات بين الجانبين في مختلف المجالات، ويتخلل المنتدى الاجتماع التشاوري

الدول المصدرة وفي مقدمتها السعودية. «وفيما يتعلق بالرسوم الجمركية التي فرضتها أميركا على المنتجات الصينية والتي تبلغ في المدى على ما قيمته 34 مليار دولار ودخلت حيز التنفيذ منذ الجمعة الماضي، أكد شين أن بلاده ستتعامل مع أميركا بالمثل. وتخصّص واشنطن باعتبارها أول اقتصاد في العالم، مع بكين ثاني أكبر اقتصاد نام، حرباً تجارية تشمل قطع غيار لصناعة الطائرات وسيارات والأقراص الصلبة لأجهزة الكومبيوتر. وشدد السفير الصيني

الرياض: فتح الرحمن يوسف أكد دبلوماسي صيني أن بلاده ستعوض حاجتها من دول صادرات إيران النفطية من دول أخرى في المدى القريب، حيث تزيد بعد دخول العقوبات الأميركية على إيران حيز التنفيذ. وقال لي هوا شين، السفير الصيني لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»، إن «البحرول مصدر حيوي مهم للطاقة لدى الصين... ورغم أن بكين تنتج البترول فهي أيضاً تستورد نفطاً بكميات كبيرة، ولذلك إذا نقص إمدادها من النفط الذي تستورده، فإن الخيار أمامها هو البحث عن مصدر مزود نفطي آخر من

الرياض: فتح الرحمن يوسف أكد دبلوماسي صيني أن بلاده ستعوض حاجتها من دول صادرات إيران النفطية من دول أخرى في المدى القريب، حيث تزيد بعد دخول العقوبات الأميركية على إيران حيز التنفيذ. وقال لي هوا شين، السفير الصيني لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»، إن «البحرول مصدر حيوي مهم للطاقة لدى الصين... ورغم أن بكين تنتج البترول فهي أيضاً تستورد نفطاً بكميات كبيرة، ولذلك إذا نقص إمدادها من النفط الذي تستورده، فإن الخيار أمامها هو البحث عن مصدر مزود نفطي آخر من

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,87	9,43	1508	2,61
ج. استرليني £		4,98	4,84	0,51	4,88	0,50	0,40	0,94	23,76	12,54	2004	3,47
يورو €		4,40	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	21,01	11,09	1772	3,07
أمس		1254,40							77,11			
السابق		1254,40							77,11			

التكنولوجيا المستخدمة كما يقول مسؤولو شركة «فيرجن غالاكتيك» ستتيح لمئات الآلاف من الأشخاص العاديين السفر إلى الفضاء، سواء لمتعة السفر أو إجراء الأبحاث العلمية أو دراسة الفضاء. وبمرور الوقت ومع زيادة الإقبال ستخفض أسعار تذاكر السفر إلى الفضاء، كما سيتم تطبيق تكنولوجيا جديدة في الطيران من بلد لآخر بسرعات تعادل أضعاف سرعة الصوت، بحيث يستغرق السفر على سبيل المثال من الرياض إلى نيويورك 3 أو 4 ساعات، بدلاً من 14 ساعة حالياً.

ومن خلال طائرة مرتبطة بها مركبة صاروخية، سيتمكن 6 مسافرين في كل رحلة الانطلاق لمدة ساعة ونصف الساعة في رحلة عمودية من كوكب الأرض إلى الفضاء، قبل العودة لتهبط في المطار نفسه الذي أُلغيت منه. والتذكرة للمغامرين الراغبين في السفر للفضاء سعرها 250 ألف دولار، وهناك 600 شخص تقديماً بالفعل لحجز أماكنهم على الطائرات المغادرة إلى الفضاء، ويقال إن من بينهم نجوم هوليوود مثل توم هانكس وبيرد بيت وكاتي بييري، إضافة إلى رجال أعمال ونجوم الرياضة وشخصيات عالمية.

لم يحظ أحد بالسفر إلى الفضاء سوى رواد الفضاء المتخصصين، وخلال الخمسين عاماً الماضية لم يتعد عدد الذين تمكنوا من السفر إلى الفضاء أكثر من 560 شخصاً فقط من رواد الفضاء من وكالة ناسا الأميركية ومن روسيا ومن كل أنحاء العالم، لكن حلم السفر إلى الفضاء لم يعد مقصوراً فقط على رواد الفضاء، بل أصبح اليوم متاحاً من خلال شركة «فيرجن غالاكتيك» التي ستطلق أولى رحلاتها إلى الفضاء للأشخاص العاديين بنهاية العالم الحالي.

## جورج وايتسايد تحدث لـ التنريف الأوسط عن شراكة «صندوق الاستثمارات العامة السعودي»

# رئيس «فيرجن غالاكتيك»: حجم صناعة الفضاء أكثر من 300 مليار دولار سنوياً

الرحلات؟  
- أعتقد أن السوق كبيرة، وأن الطلب أكبر من العرض على الأقل لسنوات قادمة. وهناك المزيد من الأشخاص والزبائن الراغبين في هذا المنتج الذي تقدمه، وسنعمد على استراتيجيات لرحلات تحمل بضعة آلاف من الأشخاص إلى الفضاء سنوياً في السنوات الأولى. ومن الواضح أنه مع زيادة الطلب سنتمكن من تخفيض السعر، ستتحول السوق إلى خدمة ملايين الأشخاص، وهذا هو الهدف الذي نريد تحقيقه... إن تخفيض تكلفة الرحلة إلى الفضاء بمرور الوقت ويتمكن الكثير من الأشخاص والطبقة من خوض هذه التجربة الممتعة.



جورج وايتسايد الرئيس التنفيذي لشركة «فيرجن غالاكتيك»

«فيرجن» تستعد لإطلاق الرحلات التجارية للفضاء.

تسمى «موك 3»، فتجعل السرعة أربعة أضعاف سرعة الطائرة العادية... فمثلاً الرحلة من واشنطن إلى الرياض تستغرق في الطائرات العادية 14 ساعة، لكن بهذه التقنيات الجديدة ستستغرق فقط ثلاث ساعات ونصف الساعة.

● نبيكم شراكة مع السعودية والإمارات... فهل توضح طبيعة هذه الشراكات؟

- استثمرت الإمارات في شركتنا في عام 2010، وكان هناك استثمار آخر في وقت لاحق من خلال شركة «إيار» التي أصبحت الآن جزءاً من شركة «مبادلة». وفي مارس (آذار) الماضي، قام ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بزيارتنا في مقر الشركة إلى الفضاء حالياً هو في نيو مكسيكو. فهل لديكم خطط لإنشاء المزيد من المواقع لإطلاق هذه الرحلات إلى الفضاء؟

- نعم، مقر الإطلاق لدينا في جنوب نيومكسيكو، وهو جزء من موقع للصواريخ، ولدينا خطة لإنشاء مواقع تشغيل وانطلاق في قارات أخرى ومنها منطقة الشرق الأوسط، لتكون مثل شبكة من منافذ الفضاء، حيث يذهب المسافرون إلى هذا الميناء الفضائي ويصعدون على متن سفينة فضاء للسفر بسرعة فائقة إلى أماكن أخرى في قارات أخرى في مدة قصيرة وتقليل عدد ساعات السفر.

● كيف يمكن تلك المشروعات والأفكار تقليل وقت السفر؟

- في رحلات الفضاء السياحية يتم تصميم المركبة لتقلع وتصل إلى الفضاء ثم تعود إلى نقطة الانطلاق ذاتها... والهدف هو المتعة الشخصية والبحث العلمي، ولذا فالركبة مصممة لهذا الغرض. لكن طائرات السفر في الفضاء ستستخدم التقنيات التي نطورها، وستطبقها على الرحلات طويلة المسافات (باستخدام سرعات

ولدينا بالفعل سوق ضخمة من جميع أنحاء العالم، وهناك أشخاص من نحو 50 دولة، من بينها المملكة العربية السعودية، متحمسون كزبائن لهذه الرحلات إلى الفضاء... وهذا يعني أن هناك عدد من باحثي الفضاء في جميع أنحاء العالم، فالأمر لا يقتصر فقط على السياح الراغبين في استكشاف الفضاء، وإنما أيضاً للباحثين والعلماء. وقد أنشأنا نظاماً يحتوي على معايير أمان كبيرة جداً في كل مرحلة من مراحل الطيران، ولدينا تقنيات للإقلاع والهبوط آمنة للغاية.

● متى ستبدأون هذه الرحلات؟ وما عدد الركاب في كل رحلة، وتكلفة التذكرة، والجودى الاقتصادية مثل هذا المشروع في رحلات السياحة الفضائية؟

- نحاول البدء في الرحلات إلى الفضاء بنهاية عام 2018، وقد قام 600 شخص بالفعل بالتقدم لحجز أماكنهم في هذه الرحلات، وقاموا بدفع ثمن التذكرة وهي 250 ألف دولار.

بما يسمح لها بالدخول ثانية إلى المجال الجوي بشكل سلس... ثم يجري الهبوط مثل الطائرات العادية على مدرج الطائرات. الأمر يشبه مركبة الفضاء في بعض النواحي.

● المدة التي تستغرقها الرحلة؟ وهل يتطلب الأمر ارتداء سترات مثل رواد الفضاء؟ وما هي إجراءات السلامة؟

- تستغرق الرحلة من الانطلاق إلى الهبوط الرحلة ساعة ونصف، أحياناً أطول قليلاً... ويرتدي المسافرون سترات خاصة لكنها لن تكون مثل سترات رواد الفضاء، وإنما أبسط كثيراً. الفكرة في هذه الرحلات هي خوض تجربة السفر إلى الفضاء ورؤية كوكب الأرض من الفضاء، وهو حلم لدى كثير من الناس.

وسيشعر المسافر بانعدام الوزن لمدة خمس دقائق، وهو أمر إذا سالت من يريد أن يصعد إلى الفضاء فستجد الكثير من

التي تتابع لحظياً كل عملياتها في جميع أنحاء العالم. يتحدث جورج وايتسايد، الرئيس التنفيذي لشركة «فيرجن غالاكتيك»، في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن تفاصيل الرحلة الفضائية التي ستطلقها شركته في نهاية العام، مؤكداً أن التقنيات المستخدمة في الرحلات ستكون مزيجاً ما بين المستخدمة في الصواريخ وتلك المستخدمة في طائرات السفر العادية، مع نظام يحتوي على معايير أمان كبيرة للغاية في جميع مراحل الرحلة.

سابقاً بوكالة «ناسا» الفضائية، إلى أن حجم صناعة الفضاء يفوق 300 مليار دولار سنوياً، والجزء متحسسون لخوض تجربة الرحلات السياحية الفضائية، متوقفاً أن يكون نشاطاً تجارياً مربحاً للغاية.

كما تحدث وايتسايد عن الشراكة مع السعودية، حيث يوجد استثمار من خلال صندوق الاستثمارات العامة السعودي في الشركة، وتستوعب الكثير من التطبيقات والأفكار الجديدة. سنبداً في رحلات سياحة الفضاء بطائرة صاروخية، ونستخدم التقنيات ذاتها المستخدمة في الصواريخ والتقنيات المستخدمة في طائرات السفر العادية... ففي أول خمسين إلى مئتي ألف شخص في طائرة عادية، وفي منتصف الرحلة نستخدم محرك الصاروخ للوصول إلى الفضاء. ويجدر أن يتوقف انطلاق محرك الصاروخ، ويقوم الطيارون ببعض التعديلات فور الخروج من المجال الجوي، وتحثني الأجهزة الأعلى

التي تتابع لحظياً كل عملياتها في جميع أنحاء العالم. يتحدث جورج وايتسايد، الرئيس التنفيذي لشركة «فيرجن غالاكتيك»، في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن تفاصيل الرحلة الفضائية التي ستطلقها شركته في نهاية العام، مؤكداً أن التقنيات المستخدمة في الرحلات ستكون مزيجاً ما بين المستخدمة في الصواريخ وتلك المستخدمة في طائرات السفر العادية، مع نظام يحتوي على معايير أمان كبيرة للغاية في جميع مراحل الرحلة.

سابقاً بوكالة «ناسا» الفضائية، إلى أن حجم صناعة الفضاء يفوق 300 مليار دولار سنوياً، والجزء متحسسون لخوض تجربة الرحلات السياحية الفضائية، متوقفاً أن يكون نشاطاً تجارياً مربحاً للغاية.

كما تحدث وايتسايد عن الشراكة مع السعودية، حيث يوجد استثمار من خلال صندوق الاستثمارات العامة السعودي في الشركة، وتستوعب الكثير من التطبيقات والأفكار الجديدة. سنبداً في رحلات سياحة الفضاء بطائرة صاروخية، ونستخدم التقنيات ذاتها المستخدمة في الصواريخ والتقنيات المستخدمة في طائرات السفر العادية... ففي أول خمسين إلى مئتي ألف شخص في طائرة عادية، وفي منتصف الرحلة نستخدم محرك الصاروخ للوصول إلى الفضاء. ويجدر أن يتوقف انطلاق محرك الصاروخ، ويقوم الطيارون ببعض التعديلات فور الخروج من المجال الجوي، وتحثني الأجهزة الأعلى

## رئيس «فيرجن أوربت» لـ التنريف الأوسط: نشهد حالياً «ثورة فضائية» مع انخفاض التكلفة

استخراجها، وهناك مناقشات منذ سنوات كثيرة حول الطاقة والطاقات الشمسية المتاحة في الفضاء، وكيف يمكن تشغيل مرافق في الفضاء لاستخدام هذه الطاقة وإرسالها إلى كوكب الأرض، لذا فهناك قدرات وإمكانات لا نهائية في الفضاء.

● أطلقت الملكة العربية السعودية أول قمر صناعي محلي الصنع الشهر الماضي... هل تحرص شركة «فيرجن أوربت» على أن تكون جزءاً من هذه المشروعات؟

- نعم، بالفعل أجرينا نقاشات، وبالتأكيد نريد المشاركة... ولدينا علماء من المملكة العربية السعودية يعملون في الشركة، واعتقد أن أهم شيء في هذه الصناعة هو الإلهام من الجيل القادم من المهندسين والعلماء. وفي السعودية يطلقون الآن برنامجاً متخصصاً في الدراسات الفضائية والطيران، وهذا أمر مثير للاهتمام.

وهو أمر كان حُلماً في الماضي، وربما آثار السخريه إذا صرح طالب بحلمه في بناء قمر صناعي وإطلاقه. وحالياً كثير من الطلبة في أنحاء العالم يقومون ببناء الأقمار الصناعية؛ فهو جيل يمتلك قدرات لم نتخيلها قط.

● وبعد هذا التقدم المذهل ما الذي يحمله المستقبل في هذا المجال؟

- بينما نعمل بحرية في الفضاء، سيكون هناك مجال للتصنيع في الفضاء والتعدين واستخراج المعادن في الفضاء، ففي حالة انعدام الجاذبية، هناك كثير من الأشياء التي يمكن القيام بها ولا يمكن القيام بها على الأرض، مثل زراعة البهارات بطرق مختلفة لتكوين هياكل وإلكترونيات ومستحضرات صيدلانية وغيرها من منتجاتنا. نحن نؤمن في مجال الاتصالات والملاحة، والطقس، خصوصاً بعد انخفاض التكلفة. واتذكر خلال مشاركتي في مؤتمر في أغسطين (أب) الماضي أنه جاء لي طالبان مصريان قاما بتصميم قمر صناعي وسالاني عن إمكانية إطلاقه في الفضاء،

انظمة رادار في كل مكان بما يسمح لنا بتحقيق حلم إطلاق الصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية باستخدام الطائرات، مثل تشغيل الطائرات دون استخدام مئات الأشخاص وسكرتيرة الحجم، ربما في حجم الثلاثية أو قرن الميكرويف، وبقدرات كبيرة، ثم إطلاقها في الفضاء لأغراض الاتصالات والتصوير وبتكلفة أقل بكثير. فقبل عشرين عاماً كان إطلاق قمر صناعي يتكلف ما يقرب من نصف مليار دولار، والآن التكلفة عُشر هذا المبلغ، وكثير من

فتح آفاق التعدين على الكواكب الأخرى، وكذلك مجالات جديدة للحصول على الطاقة من الفضاء.

ويؤكد هارت أن البرنامج السعودي الجديد المتخصص في الدراسات الفضائية والطيران، أمر مثير للاهتمام، خصوصاً أن هناك علماء من المملكة العربية السعودية يعملون في الشركة.

وإلى نص الحوار...

● ما التقنيات الجديدة المستخدمة لإطلاق الأقمار الصناعية وتقليل تكلفة الإطلاق؟

- نحن ننقل الأقمار الصناعية إلى الفضاء، فنستفيد من نوعين من التقنيات لتقليل التكاليف الصناعية... فنحن نركز على الأقمار الصناعية التي أصبحت أصغر حجماً ونحملها على صاروخ على جناح طائرة (747)، وينطلق الصاروخ إلى الفضاء ويضع القمر الصناعي. وقد تزايدت وانتشرت منصات الصواريخ ولها

فتح آفاق التعدين على الكواكب الأخرى، وكذلك مجالات جديدة للحصول على الطاقة من الفضاء.

ويؤكد هارت أن البرنامج السعودي الجديد المتخصص في الدراسات الفضائية والطيران، أمر مثير للاهتمام، خصوصاً أن هناك علماء من المملكة العربية السعودية يعملون في الشركة.

وإلى نص الحوار...

● ما التقنيات الجديدة المستخدمة لإطلاق الأقمار الصناعية وتقليل تكلفة الإطلاق؟

- نحن ننقل الأقمار الصناعية إلى الفضاء، فنستفيد من نوعين من التقنيات لتقليل التكاليف الصناعية... فنحن نركز على الأقمار الصناعية التي أصبحت أصغر حجماً ونحملها على صاروخ على جناح طائرة (747)، وينطلق الصاروخ إلى الفضاء ويضع القمر الصناعي. وقد تزايدت وانتشرت منصات الصواريخ ولها

## عجز الميزان التجاري المصري يرتفع 4,1%

نظام مميكن لاحتساب ضريبة القيمة المضافة، بقيمة 15,5 مليون جنيه (880 ألف دولار)، التي تسهم في التنفيذ الفعال للسياسة المالية، وتعزيز برامج الإصلاح الاقتصادي، ودعم برامج وخطط التنمية المصرية. وزير الاستثمار والتعاون الدولي، وناكهيرو كاجاوا سفير اليابان في القاهرة، وتأتي المنحة في إطار التعاون المشترك بين البلدين، وقدمت المنحة شركة «بي إم سي إنترناشيونال» اليابانية. وعقدت لجنة مشتركة بين وزارتي المالية والاستثمار، بحضور الوزيرة نصر، ووزير المالية محمد معيط، وأحمد جوكو نائب وزير المالية لشؤون السياسات المالية الكلية، وعماد

المضي. واستعرضت مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للهيئة، خلال الاجتماع، الميزات التكنولوجية وزيادة الأعمال (تيك) والتكولوجيا المعلومات المصري، وهي جمعية متخصصة في مجال قصص نجاح الشركات ومراكز تطوير أعمال الشركات الصغيرة وغيرها من الجهات الداعمة لريادة الأعمال. وتضمن اللقاء استعراضاً لحزم الحوافز الاستثمارية التي يقدمها قطاع تكنولوجيا المعلومات والفرص المتاحة للاستثمار، حيث أكدت رشاد حرص الهيئة على الترويج لخصم كإحدى الوجهات المفضلة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وعلى صعيد ذي صلة، وقعت مصر واليابان منحة لدعم إنشاء

المصرية (إيتيدا) مع وفد من غرفة التجارة الأمريكية بمصر وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة سبل تعزيز التعاون المشترك، والترويج للفرص الاستثمارية وقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارتية الخاصة بتزارة البعثة التجارية الأمريكية إلى القاهرة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مع استعراض الفرص التي تنبئها غرفة التجارة الأمريكية للاتصال بالجمعيات والمجالس المتخصصة في الولايات المتحدة لتنمية الأعمال، بما في ذلك مجلس شمال فيرجينيا للتكنولوجيا، وعرض «إيتيدا» لاستضافة المؤتمر العالمي لريادة الأعمال، الذي تم عقده بالهند العام

بعض السلع، وأهمها المواد الأولية من حديد أو صلب بنسبة 66,8 في المائة، واللدائن بأشكالها الأولية (بلاستيك) بنسبة 17,5 في المائة، وسيارات الركوب بنسبة 127,1 في المائة، وغير العضوية بنسبة 33,4 في المائة، وأشار الجهاز إلى أن قيمة واردات بعض السلع انخفضت خلال شهر أبريل 2018 مقابل مثيلتها للشهر الموازي من العام السابق، وأنها القمح بنسبة 44,5 في المائة، ومنتجات البترول بنسبة 49,7 في المائة، والأدوية وحضرات الصيدلة بنسبة 36,0 في المائة، والأنايب والمواسير ولوازمها من حديد أو صلب بنسبة 30,6 في المائة.

وفي غضون ذلك، بحثت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات

البرتقال الطازج، بنسبة 27,9 في المائة، والملابس الجاهزة بنسبة 2,0 في المائة، واللدائن بأشكالها الأولية (بلاستيك) بنسبة 101,2 في المائة، والعجائن والحضرات الغذائية المتنوعة بنسبة 14,7 في المائة.

وأوضح جهاز الإحصاء أن قيمة صادرات بعض السلع انخفضت خلال الفترة المذكورة مقابل مثيلتها خلال فترة المقارنة، وأهمها البترول الخام بنسبة 15,2 في المائة، والبطاطس بنسبة 28,2 في المائة، والأثاث بنسبة 4,6 في المائة، والأسمدة بنسبة 62,1 في المائة.

في حين ارتفعت قيمة الواردات بنسبة 3,9 في المائة، لتبلغ 5,58 مليار دولار، مقابل 5,37 مليار دولار خلال الشهر الموازي من عام 2017، وذلك بسبب ارتفاع قيمة واردات

القاهرة: لياء نبيل

أظهر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أن قيمة العجز في الميزان التجاري خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي قد ارتفعت لتصل إلى 3,32 مليار دولار، مقابل 3,19 مليار دولار في الشهر ذاته من العام الماضي، بنسبة ارتفاع في 4,1 في المائة.

وذكر جهاز الإحصاء في النشرة الشهرية لبيانات التجارة الخارجية إبريل 2018، الصادر أمس، أن قيمة الصادرات ارتفعت بنسبة 3,7 في المائة، لتبلغ 2,26 مليار دولار خلال شهر أبريل 2018، مقابل 2,18 مليار دولار في الشهر ذاته من العام الماضي، مرجعاً السبب إلى ارتفاع قيمة صادرات بعض السلع، وأهمها



د. عبد الله الراددي

## كيف كسب ترمب ثقة الأميركيين؟

منذ أن بدأت تلميحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالحرب الاقتصادية وحتى هذا الوقت، والانتقادات والتهامات تطاله بكل ما هو مسمي له على نطاقات عدة؛ فقد وصف ترمب باستغلاله الشعبية للحصول على مقعد الرئاسة بشعاره المشهور «جعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، مستمرًا بعدها بإظهاره لأميركا بأنها مستقلة اقتصادياً من دول الاتحاد الأوروبي والصين لتبرير هذه الحرب الاقتصادية. كما أنه وصف بالجهل من قبل كثير من الاقتصاديين الذين يرون أنه يحاول تطبيق فلسفته في أعماله الخاصة على مستوى الاقتصاد العالمي، وتقوم فلسفة ترمب في أعماله على ضرب المنافسين بقوة حتى يخنعوا له، وهي فلسفة قد تصلح على صغار المنافسين، لا على دول تمتلك خيارات عدة. كما تم تقزيم النظرة الاقتصادية لترمب من محللين آخرين، باختزال نظرتهم الاقتصادية بـ «من يمتلك فائضاً تجارياً أكبر»، وهي النظرة التي يفسرون بها حرصه على فرض التعرفة الجمركية المرتفعة على الصين ودول الاتحاد الأوروبي.

وكثرت الاتهامات للرئيس الأميركي من جهات عدة حتى وصفت سياسته الاقتصادية أنها تصلح لسنوات القرن الماضي حين كان يمكن للدول تنشيط صناعاتها بمنع الواردات، وكيف للشعب الأميركي أن تغيب هذه الاتهامات عن نظره؟ وكيف لهم الصبر على رئيس تشير أصابع الاتهام إليه بأنه يقود الاقتصاد الأميركي إلى الهاوية؟ حتى وإن كان مستغلاً - كما يقول أعداؤه - للموجة الشعبية في كسب تأييد الشعب الأميركي.

لعل توقيت هذه الحرب الاقتصادية خدم الرئيس الأميركي بشكل كبير ضد معارضيه؛ ففي الوقت الحالي، تشهد أميركا أقل نسبة بطالة منذ عقدين من الزمن، ويبلغ معدل توفر الوظائف في عام 2018 في أميركا ما يقارب 215 ألف وظيفة شهرياً، وهذا ما يعني أنه حتى وإن فقد شخص ما وظيفته بسبب الحرب الاقتصادية، فإنه لن يصعب عليه الحصول على عمل آخر في ظل توفر الوظائف بهذا الشكل، كما أنه، وعلى الرغم من كثرة الحديث عن الحرب الاقتصادية، فإن الأسعار في الولايات المتحدة لم تزد بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة، وحتى أسواق الأسهم لم تتأثر بشكل يتناسب مع الحملة الإعلامية العالمية المصاحبة لهذه الحرب، أي أنه ومن وجهة نظر الشعب الأميركي، فإن هذه الحرب الاقتصادية فعلاً تبدو في مصلحة الشعب الأميركي، مع انخفاض نسبة البطالة واستقرار الأسعار والأسواق المالية، لذلك فالحرب الاقتصادية تبدو لهم سهلة الفوز كما صرح ترمب من قبل.

كما أن البيت الأبيض نفسه يقوم بالتشديد على هذه الأرقام بشكل مستمر لكسب ثقة الشعب الأميركي، موضحاً أن الصين والاتحاد الأوروبي سيتضرران بشكل أكبر من الولايات المتحدة من هذه الحرب، وأن توقيت هذه الحرب يأتي في وقت يستطيع فيه الاقتصاد الأميركي تحملها. بل إن مسؤولاً في البيت الأبيض أوضح أن لدى الصين كثير مما تخسره في هذه الحرب الاقتصادية، وأن اقتصادها يعتمد على الصادرات بشكل أكبر من الاقتصاد الأميركي.

ويؤكد البيت الأبيض على أن هذا التوقيت مناسب تماماً للحرب الاقتصادية ضد الصين، لأنها في هذا الوقت تعتمد بشكل كبير على شركتها مع الولايات المتحدة، ولن تملك خياراً إلا الخضوع للرسوم الأميركية، ولو حدث هذا الأمر بعد عدة سنوات، فسيكون لدى الصين الخيار بحكم أنها بدأت فعلاً في تقليل اعتمادها على التصدير لأميركا، إلا أن هذا النوع لن يأتي أبداً إلا بعد أعوام من الآن.

وإضافة إلى ذلك، فإن الرئاسة الأميركية وضحت لكثير من المستثمرين أن بعض الواردات الصينية سوف تُستثنى من هذه الرسوم بحكم كون الصين المورد الوحيد لهذه البضائع، وهو أيضاً ما فيه كسب لثقة المستثمرين الأميركيين، أن هذه الحكومة الأميركية سوف تحميهم من أضرار هذه الحرب. جميع هذه المعطيات توضح أن الرئيس الأميركي ليس بالحماقة التي يبعث بها معارضوه، ولو كان كذلك لما تحسن الاقتصاد الأميركي خلال فترته الرئاسية، حتى وإن زعم معارضوه أن هذا التحسن أتى بفضل السياسة الاقتصادية للرئيس السابق باراك أوباما، فالواقع أن نسبة كبيرة من توفر الوظائف في الولايات المتحدة كان بسبب قرار ترمب بتخفيض الضرائب على الشركات والمصانع الأميركية، الذي كان يهدف إلى عودة الشركات والمصانع الأميركية إلى الولايات المتحدة، وقد نجح هذا القرار بشكل واضح حتى الآن، ولكن ما يلقى الرئاسة الأميركية في هذا الوقت أن النتائج المتوقعة لهذا القرار قد تستمر لعام أو يزيد من الآن، وسيعود بعدها الوضع لما كان عليه، وحينها يجب على الرئيس ترمب إيجاد حافز آخر للاقتصاد الأميركي، لا سيما أن ذلك الوقت يتزامن مع بداية الانتخابات الرئاسية، التي يراهن فيها ترمب على نجاح سياسته الاقتصادية.

## تراجعت إلى الولايات المتحدة بعد قرار ترمب زيادة الرسوم

### ارتفاع صادرات الصلب التركي 34%

ازدادت قيمة الصادرات التركية بنسبة 7,4 في المائة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، لتصل إلى 81,9 مليار دولار، فيما بلغت قيمة الصادرات التركية خلال 12 شهراً الماضية، 161,5 مليار دولار، مسجلة زيادة بنسبة 9,7 في المائة.

وفي شهر مايو الماضي، ارتفعت قيمة الصادرات التركية بنسبة 5,3 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وبحسب معطيات عن التجارة الخارجية نشرتها هيئة الإحصاء الأمريكية، فإن صادرات تركيا من السلع الصناعية ارتفعت بنسبة 5,5 في المائة خلال الشهر نفسه، وبلغت 22 ملياراً و65 مليون دولار، وبذلك سجل عجز التجارة الخارجية خلال مايو الماضي 7 مليارات و759 مليون دولار، بزيادة 5,7 في المائة.

ووفقاً للمعطيات التركية، فإن قيمة الصادرات التركية ازدادت خلال الأشهر 5 الأولى من العام الجاري بنسبة 7,9 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام 2017.

وبلغت قيمة الصادرات التركية خلال الفترة ما بين يناير ومايو الماضيين 69 ملياراً و309 مليون دولار، كما ارتفعت قيمة الواردات خلال هذه الفترة بنسبة 17,2 في المائة، وبلغت 104 مليارات و511 مليون دولار.

وبحسب البيانات ذاتها،

الأسود عن أن 93 بلدا استوردت بما قيمته 4,5 مليون دولار من السلع التركية خلال النصف الأول من العام الحالي. وأظهرت البيانات أن الشطر الشمالي من قبرص حل في المركز الأول بين أكبر مستوردي السلع التركي بمبلغ 541 ألف دولار. وحلت الولايات المتحدة في المركز الثاني بـ 491 ألف دولار، ثم بلجيكا بـ 437 ألف دولار، فيما حلت هولندا في المركز الرابع بـ 394 ألف دولار.

وقال رئيس اتحاد المصدرين في شرق البحر الأسود صفد غلبونجي إن بلدان الاتحاد الأوروبي تحتل مكانا مهما كوجهة للسلع التركية، وإن تركيا تصدر السلعة إلى 93 دولة، وستشهد الصادرات ارتفاعا في الفترة المقبلة.

ولفت إلى أن قدوم السياح العرب إلى منطقة شرق البحر الأسود ساهم في زيادة تصدير السلعة إلى الدول العربية، لا سيما تركيا. وكانت قيمة الصادرات التركية حققت زيادة بنسبة 5 في المائة خلال شهر يونيو الماضي مقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي، وإن سجلت تراجعا عن شهر مايو (أيار) السابق عليه.

ووفقاً لبيانات نشرها مجلس المصدرين الأتراك، فإن قيمة الصادرات بلغت خلال الشهر الماضي 12 ملياراً و602 مليون دولار.

بيانات اتحاد مصدرى شرق البحر

رسوما على الواردات. وفي الوقت ذاته، توقع اصلا أن ترتفع تلك الصادرات لاحقاً بعد انتهاء موجة الاتراك الدولي، حيث يواجه منتجون آخرون الرسوم نفسها. وفرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب رسوما جمركية بنسبة 25 في المائة على واردات الصلب و10 في المائة على واردات الألمنيوم، في إجراء أثار مخاوف من حرب تجارية عالمية. وتسببت الرسوم في تقليص صادرات تركيا من الصلب إلى الولايات المتحدة بنسبة 56 في المائة لتصل إلى ما يقل قليلا عن نصف مليون طن في الفترة بين يناير ومايو (أيار) الماضيين، وانكماش صادراتها الإجمالية من الصلب بنسبة 5 في المائة في الفترة نفسها، حيث كانت الولايات المتحدة أكبر سوق لصادرات الصلب التركية قبل فرض الرسوم الجمركية.

وقال بالتشئين ارتان، رئيس جمعية مصدرى المعادن في بحر إيجه في تصريحات أمس، إن تأثير الرسوم الأميركية الجديدة على تركيا كان محدوداً على أساس القيمة ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع الهائل في منتجات الصلب في السوق الأميركية بعد انخفاض مؤقت في مارس (آذار) الماضي على خلفية قرار ترمب.

وتوقع تصدير 1,5 مليون طن من منتجات الصلب بنهاية العام الحالي، قائلا إنه بعد التكيف السريع مع الظروف الجديدة، فإن الاتجاه الحالي سيستمر حتى نهاية العام إذا لم تكن هناك تغييرات في التعريفات الجمركية على صعيد آخر، تواصل تركيا والشمال السوري بشكل متزايد منذ العام 2011 حيث عبر نحو 55 شاحنة تجارية الحدود إلى سوريا خلال النصف الأول من العام الحالي. وجاءت المواد الغذائية على رأس قائمة الصادرات التركية إلى المناطق الشمالية من سوريا، تليها المواد المستعملة في البناء كالإسمنت والحديد، ثم الملابس والمفروشات والأجهزة المنزلية وقطع غيار السيارات. وفي المقابل يتم استيراد القطن والحبوب وأحجار البناء والفسق من الجانب السوري. وتتبع تركيا سياسة في مناطق سيطرة عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون تقوم على إقامة مشاريع تنموية تساعد على تطوير الإمكانيات الحادية والبشرية في تلك المناطق.

وقامت وزارة الزراعة التركية، بجلب كميات محدودة لنوع من أنواع من الفقع النادرة التي كانت تنتجها مناطق الشمال السوري، وزرعته في ولايات تركية موازية للحدود السورية، بغية الحفاظ على نوع هذا الفقع من الانقراض.

من ناحية أخرى، كشفت بيانات اتحاد مصدرى شرق البحر

## في مؤشر جديد يؤكد جاذبيتها

# 5% نسبة ملكية المستثمرين الأجانب في سوق الأسهم السعودية

الرياض، شجاع البقمي



مستثمر يتابع أسعار الأسهم في البورصة السعودية. (الشرق الأوسط)

بنحو 42,4 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي. إلى ذلك، أشاد صندوق النقد الدولي أخيراً بالإصلاحات الاقتصادية الإيجابية التي تعمل عليها السعودية، مؤكداً في الوقت ذاته أن تطبيق بعض المبادرات التي تستهدف زيادة الإيرادات غير النفطية يمثل إنجازاً بارزاً. ويأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه أرقام التقرير الربعي للميزانية السعودية عن ارتفاع ملحوظ في الإيرادات غير النفطية خلال الربع الأول من عام 2018.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي حقق فيه الاقتصاد السعودي، الأكبر في الشرق الأوسط، نمواً إيجابياً في الربع الأول من العام الحالي، بلغ 1,2 في المائة، في ترجمة فعلية لجدوى الإصلاحات الاقتصادية التي تعمل على تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على النفط. ووفقاً للهيئة العامة للإحصاء، فإن الناتج المحلي للقطاع غير النفط، في السعودية حقق معدلات نمو أكثر إيجابية خلال الربع الأول من العام الحالي، وهو النمو الذي بلغ حجمه 1,6

بلغت نسبة ملكية المستثمرين الأجانب في سوق الأسهم السعودية، مع نهاية تداولات يوم الخميس الماضي، ما سبته 5 في المائة، بقيمة تملك إجمالية قدرها 97,2 مليار ريال (25,9 مليار دولار).

وفي هذا الخصوص، أعلنت السوق المالية السعودية «تداول» أن صافي مشتريات الأجانب عبر الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الأسبوع المنتهي في 5 يوليو (تموز) 2018 بلغ 161,8 مليون ريال (43,1 مليون دولار).

ويعكس الارتفاع المتنامي لملكية المستثمرين الأجانب في سوق الأسهم السعودية حجم الجاذبية التي تتميز بها السوق المالية السعودية من جهة، وحجم الثقة العالية التي يحظى بها الاقتصاد السعودي من جهة أخرى.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته يوم أمس الأحد على ارتفاع بنسبة 0,6 في المائة، ليخلق بذلك عند مستويات 8223 نقطة، أي بارتفاع 45 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 2,75 مليار ريال (733,3 مليون دولار).

وفي هذا الشأن، أنهت أسهم شركة «معادن»، والبنك «الأهلي التجاري»، وبنك «ساميا»، وشركتي «جريب» و«كيان» السعودية تداولاتها يوم أمس الأحد على ارتفاع بنسب تراوح بين 1 و4 في المائة. ويرتقب المتداولون في سوق الأسهم السعودية تزايد وتيرة الإعلان عن النتائج المالية للشركات المدرجة في ربعها الثاني من هذا العام، فيما أظهرت بعض تقارير بيوت الخبرة المالية نمواً متوقعاً في أرباح البنوك، وشركات البتروكيماويات، وبعض أسهم شركات الاتصالات والإسمنت.

## طرح تعديل لنظام الاستثمار التعديني... والفالج يؤكد أن القطاع سيصبح «الركيزة الثالثة للصناعة»

# قيمة المخزون الجيولوجي من المعادن في السعودية تتجاوز 1,3 تريليون دولار

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في السعودية أمس الانتهاء من إعداد مشروع نظام الاستثمار التعديني المعدل، والذي يفتح المجال أمام المستثمرين والقطاع الخاص للاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة بهذا القطاع الحيوي في البلاد. وأكد المهندس خالد الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في السعودية، على أهمية الثروة المعدنية كواحدة من أهم نشاطات تحقيق «رؤية 2030»، بما فيها من فرص مستقبلية واعدة تسهم في تنويع مصادر الدخل، وتعزيز الاقتصاد الوطني، فضلاً عن دعم الأهداف المتعلقة بتطوير الصناعة المحلية، من خلال تقديم

المواد الخام المحلية الأساسية التي تشكل القاعدة لأي اقتصاد صناعي متقدم. وقال الفالح إن «قيمة المخزون الجيولوجي من المعادن في السعودية تتجاوز 4,9 تريليون ريال (1,3 تريليون دولار)، وهو أحد الموارد التي تزخر بها المملكة في مختلف المواد الأولية، كالفوسفات والحديد والخام والنيوكسيت والذهب والزنك والنحاس والمعادن الصناعية». وأضاف أن «هذه الاستراتيجية تسعى إلى زيادة إنتاج معادن الأساس، والمعادن النفيسة، لتصل إلى عشرة أضعاف الإنتاج الحالي، ولتصبح قطاع التعدين الركيزة الثالثة للصناعة السعودية إلى جانب البترول والغاز والصناعات البتروكيماوية».

ومن المقرر أن يُسهم تعديل نظام الاستثمار التعديني في زيادة الاستثمار في مجال التعدين، وتعزيز بيئة العمل فيه، وتفعيل دور القطاع الخاص، إلى جانب تسهيل إجراءات الحصول على تراخيص الاستكشاف والتعدين خلال فترة زمنية تقارب أفضل المعايير العالمية. وجرى تشجيع المستكشفين المبادرات للدخول إلى هذا القطاع، خاصة بعد تعزيز الجدوى الاقتصادية لمشاريع التعدين والمشاريع الوسيطة والتحويلية من خلال توفير البنية التحتية اللازمة ورفع حجم التمويل الميسر لنقل هذه المشاريع.

ودعت الوزارة المهتمين بالإطلاع على النظام المعدل وإبداء ملاحظاتهم ومبرراتهم حول المشروع اعتباراً من أمس ولعدة أيام. وشمل النظام تأسيس

## السعودية: «سار» تحقق 139% نمواً في نقل الركاب



أضافت «سار» عدداً من الرحلات الجديدة ولا سيما في مواسم الأعياد

الدمام، «الشرق الأوسط»

وعطلات نهاية الأسبوع، وكذلك المحطات الإضافية. إضافة إلى خدمات الميزة التي يقدمها قطار الشمال على متن مقطوراته المتنوعة بين درجة الأعمال والدرجة الاقتصادية، وعبوات الطعام، إلى جانب السرعة والدقة في المواعيد، حيث تجاوزت نسبة وصول القطارات في مواعيدها المحددة 96 في المائة، وهي نسبة عالية جداً، مقارنة بوسائل النقل الأخرى. ولفت مدير عام التسويق لشركة «سار»، إن الزيادة في عدد ركاب قطار الشمال، خلال الربع الثاني من العام الحالي 2018، تجاوزت 47 ألف راكب، عما كانت عليه في الفترة المماثلة من العام الماضي 2017. وأرجع النهدي، النمو في عدد الركاب إلى المبادرات التي أطلقتها الشركة، المتمثلة في إضافة عدد من الرحلات الجديدة، والرحلات الإضافية في المواسم، كالأعياد

أنقرة، سعيد عبد الرازق

سجلت قيمة صادرات تركيا من منتجات الصلب ارتفاعاً بنسبة 34 في المائة لتصل إلى 1,2 مليار دولار في شهر يونيو (حزيران) الماضي، رغم انخفاضها للولايات المتحدة، بعد فرض رسوم جمركية بحسب ما أعلن اتحاد مصدرى المعادن في بحر إيجه.

وأظهرت البيانات ارتفاع قيمة الصادرات من منتجات الصلب في النصف الأول من العام الجاري، بنسبة 22 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث بلغت 7,1 مليار دولار.

واتجهت غالبية صادرات الصلب في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يونيو الماضيين إلى إيطاليا وإسبانيا، بينما تراجعت الولايات المتحدة، التي شكلت الوجهة الأفضل في العام الماضي للصلب التركي، إلى المركز الثالث بعد تطبيق قرار الرئيس دونالد ترمب بزيادة الرسوم على واردات الصلب والألمنيوم من دول بينها تركيا.

واستمرت الصادرات التركية من الصلب إلى دول الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط، الأسواق الرئيسية للقطاع، في الارتفاع بشكل ملحوظ.

كان رئيس جمعية مصدرى الصلب في تركيا عدنان أصلان، أعلن مؤخراً، أن صادرات بلاده من الصلب إلى الولايات المتحدة انخفضت بواقع 50 في المائة متأثرة بفرض الولايات المتحدة

والبضائع والمعادن. وأشار النهدي، إلى دور «سار» في خفض تكاليف نقل الركاب والبضائع والمعادن، حيث تعدّ داعماً للصناعات الوطنية، ورافداً من روافد الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة في مناطق متعددة، الأمر الذي يخفف العبء على المدن الكبرى، وينقل كثيراً من القطاعات إلى المناطق غير المستغلة، وفقاً لـ «رؤية المملكة 2030».

يُذكر أن قطار الشمال للركاب



مبتكرات  
جديدةيقوم برصد أخطائها وإرسال إشارات لإصلاحها  
نظام جديد يتيح للروبوتات قراءة أفكار الإنسان

لندن، «الشرق الأوسط»

الكثيرة الضجيج والقليلة الضوء كالمصانع والمساحات الخارجية. وبلغت الكسندر باراشانت، باحث متخصص في وسائل الكمبيوتر والدماغ من مختبرات «واي» في مدينة نيويورك إلى إمكانية استخدام هذه التقنية أيضاً لتوجيه الروبوتات التي تساعد الأشخاص العاجزين عن الكلام أو الذين يعانون من صعوبات في الحركة، كالمريض المصابين بالتصلب الجانبي الضموري. يستطيع هذا النظام أيضاً أن يصحح أخطاء الرجال الأتلين بشكل شبه آني، يقول باراشانت إنه وبعد ملاحظة الشخص لأي خطأ، يستطيع تمييز «الإمكانات ذات الصلة بالخطأ» في غضون بعض مئات من الملي ثانية، يتحرك الأخير نحو الهدف الكهربائي للعضلات قبل الحركة الصناعية.

يمكن الاستفادة من هذه الميزة في الأوضاع التي تعتمد بشكل رئيسي على التفاعل السريع لضمان سلامة الروبوت والأخرين، كقيادة السيارات الذاتية القيادة أو التحكم بالآلات الصناعية. ولكن باراشانت بلغت إلى أن دخول هذا النظام إلى دائرة الاستخدام الاستهلاكي يتطلب الاعتماد على معدات أبسط وأسهل استخداماً من تلك المعتادة حالياً. تبلغ كلفة تطوير الجهاز الحالي الذي يرصد النشاط الدماغي آلاف الدولارات، هذا فضلاً عن أن القبعات المجهزة بالأقطاب الكهربائية غير مرصحة للاستخدام، ولكن في حال تمكن الباحثون من قياس الموجات الدماغية بسماعات أقل ثمناً وأكثر راحة، يمكن لهذا النظام أن يقدم للمستخدمين العاديين طريقة سريعة وبسيطة يعتمدون من خلالها على روبوت لإنجاز أعمالهم.

## مساعدة المعاقين

يعمل نظام إصدار الأوامر عن طريق الدماغ والنشاط العضلي بشكل أفضل في الأماكن

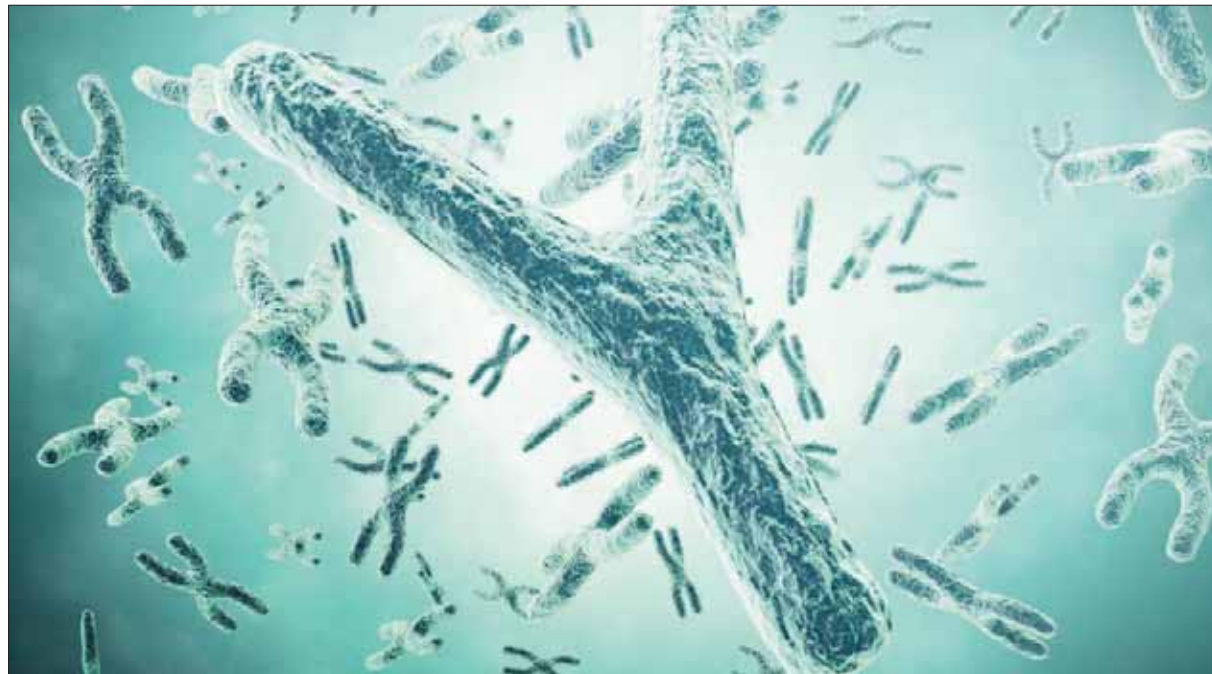
## سوار «ريليف باندا»... تقنية مطورة للمعاقين من دوار الحركة

الثاني من سوار «ريليف باندا» الجديد Reliefband 2.0، حديثاً إلى الأسواق. ولا يبدو أنه يتفوق على الجيل الأول بالكثير. ويستند مبدأ العمل الأساسي للسوارين القديم والجديد على إطلاق نبضات كهربائية، وتقلّي صفائح اتصال موضوعة بعناية على السوار إرسال هذه النبضات لوزن الإصبعين الأيسرين، ومهمتها تعطيل الإشارات العصبية التي تسبب دوار

لندن، «الشرق الأوسط»  
يغيب «ريليف باندا» وهو سوار دوار الحركة كثير من المعاقين من دوار الحركة ويسببهم من التنقل براحة في السيارات والطائرات والسفن دون الحاجة إلى تناول حبوب نوم تقيهم الإزعاج الذي يسببه دوار الحركة. وتقول تيكلا بيري في مجلة «سينكروم» الصادرة عن جمعية المهندسين الكهربائيين الأمريكية التي تعاني من هذه الحالة الصحية إن الجيل الأول من هذا السوار لم يكن التصميم الأفضل، خاصة وأنه يشبه لعبة على شكل أداة من عذة لعمل بشكل سري، أو كيوصله بلاستيكية يجدها الأطفال في غلب حبوب الطيور. إضافة إلى أنه وبعد عام على استخدامه، بدأ هيكلاً السوار البلاستيكي بالتصدع، وتوقف باب رسوم التي سيبدفها الركاب عن الإقبال. وكشفت الشركة المصنعة عام 2016 أنها بصدد إعادة تصميم السوار وعادت بتقديم وتسويق نسخة أكثر أناقة وفعالية مع نهاية العام. ولكن إطلاقها تطلب وقتاً أطول، حيث خرج الإصدار

## العلماء يبحثون في أسرارها

## الكروموسوم الذكري... دور متميز في حماية الرجال



## أفاق علمية

لندن - نيويورك، «الشرق الأوسط»

اكتشف الباحثون أنه وعلى زمن طويل، لا ينحصر دور الكروموسوم الذكري «واي» في مجموعة من الوظائف الخاصة بالرجال، مثل تحديد الأعضاء الذكورية في جسم جنين قيد النمو، أو سدّ النقص في مخزون السائل المنوي لدى البالغين.

## وظائف متميزة

وقد أظهر دليل علمي جديد أن كروموسوم «واي» يشارك في وظائف أساسية تصب في المصلحة العامة للرجال، كالحفاظ نمو الخلايا السرطانية، والحفاظ على نظافة الأوعية الدموية، ومنع تكون صفائح الأميلويد الصارية في الدماغ.

ولكن مع تقدّم الرجال في العمر، تبدأ خلايا الدم وغيرها من خلايا الجسم بالتخلص من نسخ من الكروموسوم الذكري بشكل عفوي، ويؤثره متفاوتة، ويبدو أنّ هذا الخلل الكروموسومي المؤسف يضع الرجال أمام خطر الإصابة بأمراض كاللزهايمر، والوكتيميا، وغيرها.

يقول لارس فورسبرغ، الأستاذ المساعد المتخصص بالأمراض الجينية من جامعة أوبسالا السويدية: «أنا واثق من أنّ هذه الخسارة في كروموسومات «واي» مع التقدّم في السن تفسر سبب ارتفاع نسبة الوفيات بين الرجال مقارنة بالنساء». ويعتقد دايفيد بيغ من معهد «وايتهد» في كمبريدج بولاية ماساتشوستس الأمريكية أن كروموسوم «واي» الذكري «أو اكس X» الأثوي يستحقان رواية طويلة خاصة بهما.

يعطي كروموسوما «اكس» جنس الموهبت الجنين، بينما يكون مزيج «اكس» و«واي» موجودا لدى الذكور. وتختلف الكروموسومات الجنسية عن الكروموسومات الأخرى (الكروموسومات غير الجنسية)، التي تشكل كامل الجينوم البشري الموجود في نواة كل خلية في جسدها.

وقد أدى هذا الميل باتجاه

بمرض الزهايمر من ظاهرة «خسارة واي» أكبر منه لدى الرجال الذين لا يعانون من عوارض الخرف. ورغم ذلك، لا يزال الكروموسوم «واي» يتمتع ببعض القوة، فيعد توقعات شاعت في التسعينات تقرير صدر في مايو (أيار) عن جنين خاص موجود في الكروموسوم «واي» يعرف باسم «UT-1» يحمي الغفران من اللوكيميا ويؤدي دوراً شبيهاً لدى الرجال. هذا الكروموسوم يبدى التزاماً أكبر بصحة وقدرة حامله على المقاومة.

تقول ميليسا ويلسون سايسرس، طالبة في حقل الكروموسومات الجنسية في جامعة ولاية أريزونا إنّ الأمر ديناميكي ولكنه مستقر. وتضيف: «قد يخسر الكروموسوم جيناً واحداً أو اثنين، ولكنه قد يكتب في المقابل تسلسلات معينة. الأمر ليس نهاية حتمية».

وقد وجد الباحثون أيضاً أنّ التدخين يعجل تضويب الكروموسوم «واي» في الخلايا الدموية لدى الرجال. كما تبين لدى الرجال الذين يملكون نسبة كبيرة من الخلايا الخالية من الكروموسوم «واي» (10 في المائة أو أكثر) يواجهون خطراً أكبر بالموت المبكر، مقارنة بالرجال الذين لا تزال خلاياهم تحتفظ بالكروموسوم «واي» غير متأثرة. كما وجدوا أنّ احتمال معاناة الرجال المصابين

العابرة للكروموسومات. وقال جورج فاسيليو من «ويلكام ترست سانجر» وجامعة كمبريدج إنّ الكروموسوم «واي» قادر على إعادة تركيب ومقاومة أجزاءه بالأجزاء المناسبة له من الكروموسوم «اكس». كما تفعل الكروموسومات الأخرى لتنشيط المحيط عندما تتكوّن بويضة أو خلية منوية جديدة.

تبدأ الجينات الموجودة على الكروموسوم «Y» والتي تفقد إلى نظام الإصلاح المطلوب لإعادة التركيب الصحيح، بالتضالّل حتى ينتهي الأمر بالتخلص منها نهائياً أو التخلّي عنها لصالح كروموسومات أخرى.

نشر فورسبرغ من جامعة أوبسالا وزميله جان دومانسكي سلسلة من الأبحاث حول ظاهرة تعرف بـ«خسارة واي»، والتي تبدأ خلالها خلايا الدم وغيرها لدى الرجال بالتخلص من الكروموسوم «واي» مع التقدّم بالسن.

وقد وجد الباحثون أيضاً أنّ التدخين يعجل تضويب الكروموسوم «واي» في الخلايا الدموية لدى الرجال. كما تبين لدى الرجال الذين يملكون نسبة كبيرة من الخلايا الخالية من الكروموسوم «واي» (10 في المائة أو أكثر) يواجهون خطراً أكبر بالموت المبكر، مقارنة بالرجال الذين لا تزال خلاياهم تحتفظ بالكروموسوم «واي» غير متأثرة. كما وجدوا أنّ احتمال معاناة الرجال المصابين

العزل الجزيئي، إلى التعريف الأساسي للكروموسوم النسائي باسم «X»، لسبب غريب أو غير معروف؛ أمّا الـ«Y»، فقد تمّت ببساطة تسميته بالحرف التالي في الأبجدية الإنجليزية.

يعتبر كروموسوم «واي» جزءاً صغيراً من عدد الجينات التي توجد في سائر الكروموسومات ومن بينها كروموسوم «اكس». ولعلّ هذا النقص الجيني هو السبب في حصر دور الكروموسوم «واي» بتحديد جنس الذكور.

كان جنس المولود لدى الزواحف المشابهة للثدييات يتحدّد كما يحصل اليوم مع السلاحف والتماسيح: عبر درجة الحرارة وليس من خلال الوراثية، إنّ نموّ بيضة السلاحف في ظروف دافئة يشير إلى أنّ جنس الجنين سيكون أنثى. أمّا في حال كانت الأجزاء المحيطة باردة، فهذا يعني أنّ الجنين سيكون ذكراً.

ولكن مع تنامي عمليات الحمل الداخلي وظروف المناخ الموحدة فيها، بات تحديد جنس الأجنة يحتاج إلى دليل آخر. هذه الحاجة أدت إلى نشوء الجين المحدد للجنس الذكري المعروف بـ«سري» أو «واي» (Sry). وما ينتج عنه من ضرورة لضمان فصل البرامج الجينية بين الذكر

الطفل، كما كشف الفريق البحثي في دراسته المنشورة في شهر مايو (أيار) الماضي بدورية World Neurosurgery المعنية بدراسات جراحة الأعصاب.

ويقول الفريق البحثي الذي ضمّ خيسوس هيريرين، الباحث بكلية العلوم بجامعة مدريد المستقلة، والبرت سبورو، الطبيب بقسم جراحة العظام بمستشفى يونيفرسيتاري ساغرات كور في برشلونة، إنّ مومياء الطفل التي كشفت عن أقدم إصابة مسجلة لهذا المرض، كانت ضمن 17 مومياء في المقبرة القبطية بمصر القديمة، وذلك في دراستها. وكان الالتهاب السحائي في جمجمة الطفل على الرغم من أنها كانت تالفة، فإن منطقة أعلى الجمجمة سمحت بمشاهدة الالتهابات السحائية التي كانت تغطيها بالكامل.

والتهاب السحائي، هو التهاب حاد يحدث في الأغشية الواقية التي تغطي الدماغ والنخاع الشوكي، وقد سمح نظام التحنيط المصري القديم بمشاهدة الالتهابات السحائية التي غطت منطقة أعلى جمجمة

## جمجمة فرعون صغير تغير تاريخ «الالتهاب السحائي»

الفرطيات والبكتريا فيكون أكثر خطورة وقد يسبب الموت.

وأكد الفريق البحثي أنّ إصابة الطفل كانت من النوع المميت، وهو ما يكشف عنه انتشار الالتهاب، والذي كان يغطي منطقة أعلى الجمجمة بالكامل. وأبدى الباحثان صاحباً الاكتشاف، سعادتاً بما توصلوا إليه من نتيجة، مؤكدين أنها ستغير التاريخ المعروف عن هذا المرض، كما أكدا في مقابلة بحثهم.

وقال الدكتور محمد التهامي، الأستاذ بقسم الأنثروبولوجيا البيولوجية بالمركز القومي للبحوث بمصر، والذي أجرى هذه دراسات على المومياءات الفرعونية، إنّ «قيمة العمل على المومياءات أنها قد تغير ما هو معروف عن تاريخ الأمراض».

وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنّ «ما توصل له الفريق البحثي الإسباني قد يجعل التخصصيين يعيدون التفكير في وجود أنواع بكتيرية أخرى غير الشائعة الآن، والتي تسبب المرض».



جمجمة المومياء التي كشفت عن أقدم إصابة بمرض الالتهاب السحائي

باختلاف المصدر المسبب له، فعندما تكون الإصابة فيروسية عادة ما يكون الالتهاب خفيفاً ولا يستدعي العلاج، أمّا الناتج عن

التهاب السحائي، هو التهاب حاد يحدث في الأغشية الواقية التي تغطي الدماغ والنخاع الشوكي، وقد سمح نظام التحنيط المصري القديم بمشاهدة الالتهابات السحائية التي غطت منطقة أعلى جمجمة

التهاب السحائي، هو التهاب حاد يحدث في الأغشية الواقية التي تغطي الدماغ والنخاع الشوكي، وقد سمح نظام التحنيط المصري القديم بمشاهدة الالتهابات السحائية التي غطت منطقة أعلى جمجمة

التهاب السحائي، هو التهاب حاد يحدث في الأغشية الواقية التي تغطي الدماغ والنخاع الشوكي، وقد سمح نظام التحنيط المصري القديم بمشاهدة الالتهابات السحائية التي غطت منطقة أعلى جمجمة

## خط نقل سريع عبر مزائج الأنفاق في شيكاغو

أربع شركات قد تقدمت بطلبات للفوز بهذا العقد، ووصلت شركة «بورينغ» مع شركة أخرى إلى التصفيات النهائية. لكن انتهى الأمر باستبعاد الشركة الأخرى بسبب شكوك قائمة حول «قدرتها على تسليم المشروع دون دعم مالي من القطاع العام». وسيحصل ماسك على تمويل بناء المشروع مقابل حصوله على حصة من الرسوم التي سيدفعها الركاب والعائدات الاعلانية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ شركة «بورينغ» عاشت الشهر الماضي فترة مهمة جداً بالنسبة لها، حيث نفذت قاذفات اللهب التي تصنعها في فترة الطلبات المسبقة، وبدأ بتسليمها للمستهلكين. في الوقت المحدد قبل حلول موسم الحرائق في كاليفورنيا.



ما قالته الشركة عبر موقعها الإلكتروني، إلى «تخفيف زحمة السير المثيرة للأعصاب»، وكانت

تكالفة المشروع الإجمالية ستكون غالباً أقل من مليار دولار. ويهدف هذا المشروع، حسب

الراكب مقابل تنقله في سيارة الأجرة أو سيارة «أوبر». وأوردت صحيفة «شيكاغو تريبيون»، أنّ

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة مدينة شيكاغو الأمريكية للبنى التحتية نهاية الشهر الماضي، أنها منحت شركة «بورينغ» صاحبها إيلون ماسك، عقداً لبناء خط نقل عالي السرعة يربط مطار «أوهار» مع وسط المدينة.

تتطلب هذه الرحلة حالياً نحو 40 دقيقة في وسائل النقل العام؛ لكن شركة «بورينغ» تسعى إلى تقليص هذا الوقت إلى 12 دقيقة عبر استخدام مكوكات كهربائية - تسمى مزائج - لنقل الركاب بسرعة عبر الأنفاق بسرعة تتراوح بين 125 و150 ميلاً (الميل) في الساعة، مقابل 20 - 25 دولاراً للرحلة الواحدة، أي ما يعادل نصف التكلفة التي يدفعها

نقيب الصحفيين لـ التنترق الأوسط: المشهد السياسي لم يهضم بعد مبدأ حرية التعبير

## «صباب» يخيم على الإعلام التونسي... وأهله غاضبون

تونس، المنجي السعيداني

عندما تسال التونسيين عن أبرز ما تحقق من مكاسب إثر ثورة 2011، يجمع معظمهم على أن حرية التعبير تمثل المكسب الأساسي الذي خرج به التونسيون من احتجاجات أطاحت بنظام حكم تواصل لمدة فاقت 23 عاماً. غير أن الكثير منهم سيثيرون بالتوازي إلى ماخذ حرية التعبير والصحافة في تونس، من خلال تدخل عدة أطراف، سواء عن طريق المال أو النفوذ السياسي، في المجال الإعلامي. كما أن الممارسين لمهنة الإعلام في تونس يعددون بدورهم العوائق الكثيرة التي تعترض ممارسة هذه المهنة الشاقة، التي تعتبر سلطة رابعة بعد السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، وعليها أن تلعب دوراً أفضل في تعديل ميزان القوى بين مختلف السلطات.

لا يخفي كثير من المتابعين الإنزلاقات الكثيرة التي وقع فيها قطاع الصحافة، ومن بينها الإثارة والبحث المضني عن «السبق الصحفي» بطرق قد تخالف ميثاق شرف المهنة، وتعارض مع مبدأ احترام الكرامة البشرية.

ويربط المتابعون للمشهد السياسي التونسي بين التدرج في تنفيذ المسار الديمقراطي وتنفيذ مبدأ حرية الإعلام والصحافة، ومن غير المطوية على حد تعبيرهم -«مع قطاع عن مناخ ديمقراطي في ظل صحافة الرأي الواحد، والرأي الذي يخدم من ساقه في الأرباح».

وتصرح القيادات السياسية المشاركة في الائتلاف الحاكم، وتتعدد في أكثر من مناسبة بـ«مع قطاع الإعلام ومراقفته»، وتعتبر أنّ «حرية القطاع تعد مكسباً لا يمكن التراجع عنه».

وفي مقابل هذه التعهدات، انتقدت نقابة الصحفيين التونسيين أداء الحكومة تجاه قطاع الصحافة، وأكدت أن الحكومة «قدمت كثير الالتزامات للقطاع، لكنها بقيت حبراً على ورق»، وخالفت تعهداتها في مسألة إنقاذ الصحافة المكتوبة، التي تعاني من أزمة عميقة نتيجة تغير المشهد الإعلامي، وتكاثر وسائل الإعلام المنافسة.

ولم تفل الحكومة التونسية بتعهد سابق يقضي بإحداث «صندوق لدعم الصحافة المكتوبة»، باعتامادات مالية لا تزيد على 5 ملايين دينار تونسي (نحو مليوني دولار أميركي)، واتهمت نقابة الصحفيين التونسيين الحكومة بعدم الاستجابة لمقترح اقتطاع نسبة من الأرباح العمومية لدعم موارد هذا الصندوق، ومن ثم توفير الدعم المالي للصحافة المكتوبة التي تعاني من مشكلات مالية وبخلاف عويصة.

وفي هذا الشأن، يؤكد ناجي السبغوري، نقيب الصحفيين التونسيين، لـ«الشرق الأوسط»، وجود مخاوف حقيقية من الردة التي تهدد قطاع الصحافة، ويرى أن مكونات المشهد السياسي التونسي، من أحزاب سياسية مشاركة في الحكم أو في



من اللقطات المتداولة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي لمظاهرات حرية الصحافة في تونس



تونس احتلت المرتبة الـ 97 من أصل 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة لعام 2018 الذي أعدته «اليونسكو»

المعارضة، لم تهضم بعد «مبدأ حرية الصحافة»، ولا تطري عليها إلا عندما تخدم مصالحها، وتشيد بإنجازاتها ومواقفها. أما إذا تعرضت الصحافة لأي طرف بالتقييم الموضوعي، على قاعدة «الخبر مقدس والتعليق حر»، فإن مختلف المسائل تنصب على من تجرأ وأعلن رأيه بكل صراحة.

وفي تقييمه لوضع الصحافة التونسية، أفاد السبغوري بأنها ما زالت في حاجة ملحة لعدد من القوانين والتشريعات المنظمة للمهنة، لحمايتها من مختلف التهديدات التي تترصص بها، وأكد أن نقابة الصحفيين تدعم على مدى وجودها جودة المنتج الإعلامي، وتعدد القراءات والمواقف والأراء، فهي الكفيلة بضمان مشهد إعلامي متطور بالفع.

كانت تونس قد احتلت المرتبة 97 من أصل 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة لعام 2018، الذي أعدته منظمة «اليونسكو»، وهي المرتبة ذاتها التي احتلتها خلال السنة الماضية.

ويعاني قطاع الصحافة في تونس من هشاشة الوضعيات المهنية. وخلال الفترة الزمنية الممتدة بين 3 مايو 2017، والتاريخ نفسه من السنة

الحالية، سجلت نقابة الصحفيين التونسيين نحو 200 حالة طرد تعسفي للصحافيين من مواقع عملهم، كما أن أجور أكثر العاملين في قطاع الصحافة ما زالت ضعيفة، مقارنة بالأجور التي يتقاضها العاملون في بقية السلطات الثلاث. وللتأكيد على صعوبة وضع الصحافة التونسية خلال هذه الفترة، عقدت النقابة خلال السنة الماضية ما لا يقل عن 120 جلسة تفاوض في مؤسسات إعلامية عمومية وخاصة، تتعلق في معظمها بوضعيات مهنية، وعدم توفر ضمانات قانونية كافية للعاملين في قطاع الصحافة.

ويصطدم قطاع الصحافة بمشاكل النفاد إلى المعلومة، فهي مصدر الخبر والمشكلة لأهم مكوناته. وفي ظروف كالتى تعيشها تونس، من عدم استقرار سياسي كامل وتوفر الأمن، في ظل جهادات إرهابية تظل برأسها من فترة إلى أخرى، فإن الاستخدام بالمؤسستين

من التقلبات السياسية والأمنية التي تعرفها تونس.

وللحد من «شراهة» القطاع الصحفي في تعامله مع المعلومات، سنت السلطات التونسية عدة مناشير داخلية، تحظر نشر المعلومات الإدارية أو تسييرها إلى الإعلام، من قبل أعوان القطاع العام في الوزارات والدواوين الحكومية، وهو ما سيضيق الخناق على القطاع الإعلامي، الذي قد يجد الأبواب موصدة في وجهه.

ومتعلماً يطالب الأمنيون والعسكريون بقانون لجزر الاعتداءات ضدهم، فإن العاملين في قطاع الإعلام يدعون إلى مدونة سلوك تنظم العلاقات بين الصحفيين والقوات الحاملة للسلح، التي غالباً ما تنقل الأحداث من المواقع نفسها، سواء خلال الاحتجاجات الاجتماعية أو خلال تغطية الأحداث المرتبطة بالإرهاب. وتتخوف الهياكل النقابية المهتمة بواقع الصحافة التونسية من إمكانية حد مشروع قانون زجر الاعتداءات ضد الأمنيين والعسكريين من حرية تحرك الصحفيين وتغطية الأحداث، تحت ذريعة مقاومة الإرهاب، والمحافظة على أسرار الدولة، وحفظ النظام العام.

وتنحط الهياكل المهنية في ربح المعركة الأولى من أجل سن قانون يسمح بالتنفيذ إلى المعلومات، ويستجيب للمعايير الدولية، واضطرت الحكومة إلى حذف مجموعة من الاستثناءات، لتتصادق على هذا القانون في شهر مارس 2016. وكانت هذه المحطة مسبوقة بجدل حاد حول مشروع قانون مكافحة الإرهاب وغسل الأموال، الذي أدخلت عليه عدة تعديلات تضمن حق الصحفيين في حماية مصادر معلوماتهم عند تناول الملفات المتعلقة بالإرهاب.

وكانت آخر المحطات مشروع القانون الذي تقدمت به نقابة قوات الأمن الداخلي سنة 2015، وهو يتضمن زجر الاعتداءات على القوات الحاملة للسلح، وتضمن هذا القانون في بابه الثاني عقوبة تصل إلى السجن لمدة 10 سنوات لمن يكشف عن سر من أسرار الأمن الوطني. وتشمل هذه الأسرار جميع الوثائق والمعلومات والمعلومات المتعلقة بالأمن التونسي، مهما كانت الوسائل المعتمدة لاستعمالها وتداولها. ونجحت النقابات الأمنية بالقوانين التي سحب هذا البند القانوني، بعد أن اعتبرته الأخطر في علاقته بالانضيق على حرية التعبير وحرية النفاذ إلى المعلومات.

وحسب المتابعين للمشهد الصحفي بتونس، فإن مختلف هذه الجولات والمحطات يؤكد على الصعوبات التي يعاني منها قطاع الصحافة المكتوبة في تونس، فهو في حاجة أكيدة إلى إعادة هيكلة داخلية، تعيد له النجاعة والمردودية الاقتصادية، ولكن كذلك تعيد التفكير في وسائل الإعلام الخاصة إلى ميثاق شرف المهنة، وضرورة التقيد بالقوانين المنظمة للقطاع. ولا يبدو أن رفع شعار حرية التعبير كاف لضمان تلك الحرية، بل إن الأمر يتطلب سجلاً يومياً مع عدة أطراف مهنية مالية وسياسية وأمنية لضمان هاشم الحرية الذي تحقق بعد ثورة 2011.



قصص  
الإعلام

سونيا بيروتي\*

### الصدفة اختارتني فليقت بها

لم تجتذبتني يوماً أخبار المجتمع ووجهه المعروفة، فمنذ أن عملت في الصحافة بأوائل الستينات في «دار الصياد»، كان شرطي عدم تكلفتي بتغطيتها. بالفعل، عملت في مجال السياسة والفن والثقافة والأدب، والتقيت شخصيات بارزة، حفر بعض منها في ذاكرتي، على الرغم من دخولي هذا العالم بالصدفة.

يقال «رب صدفة غيرت مجرى الحياة»، وهو بالفعل ما حصل معي في حياتي الإعلامية. كنت صحافية لا أكتب إلا قناعاً، بحث لا يمكن لأحد أن يفرض رأيه علي. وفي إحدى المرات، جاء زميل لي في الدار يطلب مني مساعدته في إجراء مقابلات لبرنامج تلفزيوني بعده، فقلت في نفسي: «يجزب».

قمت بمهمتي، وأجريت مقابلات مع بعض الشباب اللبناني حول أحلامهم وطموحاتهم، معتقدة أن ما أقوم به مجرد اختبار لخبراتهم. عدت من تلفزيون لبنان يوماً إلى منزلي، لتسارع والدي وتقول لي: «ولو هيك بيطلعوا عالتلفزيون مع شعرك المنكوش وثياك البسيطة»، عرفت عندها أنني كنت أقد أمام الكاميرا، وأدركت أن تناغماً حصل بيني وبينها، وانكسر الخوف. اعتدت عليها، وصارت صديقتي.

كرت السحرة، وعملت في برامج تلفزيونية ثقافية، وكنت أجري مقابلات ثقافية مع أدباء وكتاب ورسامين. لأنقل بعدها إلى برنامج الهواة «استوديو الفن»، شكل علامة فارقة في حياتي المهنية. دخلته هو أيضاً بالصدفة. فعندما التقيت وأنا في مبنى «جريدة النهار»، حيث كنت أعمل، بسميون أسمر، بدارني بالقول في لقاء ضيق في المصعد: «الدي برنامج تلفزيوني في جديد، فما راك لو دخلت هذه التجربة؟» أجبت بسرعة: «وהל تربيدي أن أجري مقابلات مع فنانين؟ أنا لم أعتد على ذلك قبلاً»، وأذكر تماماً جوابه: «أنت صحافية تمتلك حب المعرفة، فستجدين طريقك بسرعة».

كنت أسير على الطريق وكانني أحلق في الفضاء، فأمر مشاركتي في هذا البرنامج شكل «خطئة» في عالم التلفزيون اللبناني. الأنظار كانت تتوجه إلي، فيستوقفني الناس ويطرحون علي الأسئلة تلو الأخرى، وأرد عليهم بلطف، فولدت بيني وبينهم علاقة جميلة بفضل البرنامج الشعبي فائق النجاح. جميل أن تشعر بنجاحاتك المهنية، هي بمثابة مكافأة لبذلك، ولكنها أحياناً كانت تربيكي وتقيديني، خصوصاً أن أسلوب الحياة البسيطة والطبيعية هي هوايتي.

بعد «استوديو الفن»، قدمت برنامج «لبنان الذاكرة واليوم»، فأجريت حوارات مع شخصيات بارزة حول التغييرات التي طالت المجالات بعد الحرب. فلقد سبق والنقيب بغالبيتهم قبل الحرب، فتعرفت إليهم من جديد من بعدها. ولأخذت آثارها الكبيرة التي تركتها علينا. أذكر من بين تلك الشخصيات الشاعر الراحل نزار قباني. كان متشامخاً حزيناً ببيروت وأوضاعها، فانتقدته: «لماذا كل هذا التشاؤم؟ أين هي بيروت ست الدنيا التي تنغني بها؟ وهل تعتقد أنه في إمكانهم القضاء على ست الدنيا؟».

يسكنني لبنان من رأسي حتى أخمص قدمي، ولا سيما عاصمته بيروت، فأنا بيروتية الهوى، أعشق طرقاتها وبيوتها وأحيائها، ولا سيما أزقة الأشرافية التي تربيت فيها. أما بحرنا، فهو صديقي المرحب. أذكر عندما عرضت علي سميرة الخاشقي الانتقال معها إلى مصر هرباً من الحرب لإدارة مجلة «الشرقية»، كان شرطي الوحيد هو أن أزر لبنان كل 10 أيام. وافقت هي، وتمسكت بشرطي على الرغم من أنه تطلب مني أحياناً زيارة بلدي مع باخرة أو طائرة أو بالبر بسبب الحرب. مع الأسف، لم تتقدم بيروت مع الأيام، فالأولياء لها باتوا قلة.

لم أكن من الإعلاميات اللاتي يشغلن حدسهن للحكم على نجم أو سياسي أو موقف معين. فالبحث والتدقيق وطرح أسئلة كثيرة استنتش بها ما وراءيات الحدث والشخصية كانت طريقي الوحيد. تفاجأت بقدرات تعرفت على أصحابها بالصدفة، كماجدة الرومي تلك الفتاة الصغيرة التي دخلت الاستوديو بعزيمة وخجل، لتطالعا بصوتها القوي الذي قلب أجواء الاستوديو رأساً على عقب، فكبرت قلوبنا، وافتخرنا فيها جميعاً.

أطرف الشخصيات التي التقيتها في مشاوري الإعلامي الراحل العميد ريمون إد. كان يتمتع بخفة ظل لأفنة، يتحدث معي، يفتخر إلى مكتبته ويسحب منها قصاصة صحفية ليؤكد لي ما يقوله، ولينقل بعدها إلى حديث وراء الآخر بشكل لا يمل منه. حتى السياسة تغيرت مفاهيمها اليوم، فالجمع يريد حصته من البلاد بأكملها وكأنه ورثها أياً عن جد.

التطور يشني ويمارس على جميع الأصعدة، على الإعلام والثقافة والفن والتواصل مع الآخر، وعلى سيرة التواصل. فأنا من الأشخاص الذين لا يحبون وسائل التواصل الاجتماعي، فأغضب عيني عندما أمر بقرب جهاز الكمبيوتر خوفاً من إشعاعه الخطر، وحفاظاً على ذاكرتي. لا أثق بأخبار الشبكة العنكبوتية، وما زلت أفضل عليها المرجعية الأصلية، لأن أياً كان يمكنه أن يزودنا بأخبار مغلوطة، وباستطاعة عبر تمريرها عبر هذه الشبكة. أما نصيحتي لإعلاميي اليوم، فهي ألا يخافوا من قول الحقيقة، فهي وحدها كفيلة ببناء وطن. أمل اليوم من مشاهدة التلفاز، فلا مواضيع تجذني فيه غير السياسية. قد لا يكفي الإنسان من حبه للحياة، ولكن يأتي اليوم الذي يجب أن يلزم حدوده، فالوقت مدرسة بحد ذاته لا يجب تفويت أي حصة منه.

\* إعلامية لبنانية

The Site

من الموقع

من الأرشيف

### «صبية الكهف»... وهروب سجين خطير

الانتخابي المحدود، رغم فرضه قوانين الطوارئ ومحاصرة الإعلام.

جوازات سفر

وعلى مستوى «المالتيمةديا»، بعنوان «الإيرانيين وجوازات السفر الأجنبي» أكثر من 30 ألف مرة على مختلف المنصات. وشرح الفيديو قصة حصول مجموعة من الشخصيات الإيرانية المعاملة في مجالات المال والأعمال ومديري شركات على جوازات سفر من دولة جزر القمر، وذلك للتهرب من العقوبات الدولية الموقعة على إيران، وللمكتمن من إجراء معاملات مالية مع البنوك العالمية، ثم القرار الصادر مؤخراً من جزر القمر بإلغاء الجوازات.

الرد على «ويهمبلون»

وعلى مستوى التغريدات المنتشرة من حساب «الشرق الأوسط» على «تويتر»، حظيت تغريدة تقول: «السعودية تنفي مزاعم (ويهمبلون) بشأن قرصنة (بي أوت كيو)» بأعلى معدلات التفاعل مع المتابعين خلال أسبوع. وصلت التغريدة إلى 170 ألف حساب على «تويتر»، وتفاعل معها ما يقرب من 7 آلاف شخص.

الصدفة المحزنة في كهف تايلاندا قد يندخرون هذه الشهر لإخراجهم



في قصص أفلام الحركة والإثارة.

مستقبل إردوغان

وعلى صعيد الآراء، جاء مقال للكاتب ماسون فندي بعنوان «مستقبل إردوغان» في صدارة الموضوعات الأكثر قراءة الأسبوع الماضي في قسم الرأي. وتناول فندي في مقاله مستقبل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بعد فوزه بولاية ثانية بنسبة 52 في المائة في مجتمع بدأ منقسماً على نفسه، وأشار إلى حجم التضيق الذي تتعرض له وسائل الإعلام والصحافة في تركيا، بالإضافة إلى السياسة الخارجية للرئيس التركي والعوامل التي قد تؤثر فيها مستقبلاً بعد تحقيقه الانتصار

لندن، نصري عصمت

استحوذت قصة الصبية المحتجزين بكهف في تايلاندا على اهتمام قراء موقع «الشرق الأوسط»، الأسبوع الماضي، وهو ما انعكس على معدلات قراءة الأخبار والمتابعين المشغورة يومياً لتطورات الموضوع.

واحتل موضوع بعنوان «الصبية المحتجزون في كهف تايلاندا قد يندخرون عدة أشهر لإخراجهم» صدارة الموضوعات الأكثر المفاجأة.

وكان موضوع العتور على الصبية واكتشاف سلامتهم قد احتل الصدارة مؤقتاً حتى أزاحه التقرير الأول، نظراً للدراما المصاحبة للمعملية كلها.

من ناحية أخرى، استحوذت قصة عالمية مثيرة أخرى على اهتمام قراء الموقع، وهي هروب المجرم الفرنسي رضوان فايد من السجن داخل مروجحة، وبمساعدة 3 أشخاص مدججين بالسلح.

ونشر فريق الموقع قصة بعنوان «رضوان فايد... مجرم فرنسي خطير تآثر بأفلام هوليوود» عن تاريخ السجن، خصوصاً وأنه قد سبق له الهروب من السجن في فرنسا أيضاً لكن عام 2013، وفي كل مرة كان هروبه يتم بطريقة تشبه الطرق التي تظهر

### التنترق الأوسط

38 قتيلًا و700 جريح في سلسلة انفجارات تستهدف وسائل المواصلات في وقت الثورة

### بصمات «القاعدة» في صباح لندن الدامي



لندن، 38 قتيلًا و700 جريح في سلسلة انفجارات تستهدف وسائل المواصلات في وقت الثورة

بصمات «القاعدة» في صباح لندن الدامي

لندن، 38 قتيلًا و700 جريح في سلسلة انفجارات تستهدف وسائل المواصلات في وقت الثورة

بصمات «القاعدة» في صباح لندن الدامي

لندن، 38 قتيلًا و700 جريح في سلسلة انفجارات تستهدف وسائل المواصلات في وقت الثورة

بصمات «القاعدة» في صباح لندن الدامي

## ما وراء الغلاف



### الصدع

لندن، «الشرق الأوسط»

يعبر غلاف مجلة «الإيكونوميست» البريطانية عن تباعد العلاقات الأمريكية الأوروبية. المجلة اختارت كرة أرضية بصدع يقسم ما بين الاثنين. ويرافق الغلاف مقال رأي بعنوان: «العلاقات الأمريكية الأوروبية في مأزق».

يعود بنا المقال إلى أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، والدور المحوري الذي لعبته الولايات المتحدة حينها في إعادة بناء القارة العجوز وبناء تحالفات بين دول أوروبا والولايات المتحدة من خلال حلف «الناتو»، والتعاون في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي.

أما اليوم، تقول المقالة، «يفصل أميركا وأوروبا صدع، والتحالف التاريخي في مأزق، الأمر الذي يجب أن يثقل أوروبا، أميركا والعالم كله». وتعي أن كل تحالفات العالم تواجه العقبات والتحديات، إلا أن التحديات الراهنة التي يمر بها هذا التحالف على مختلف الأصعدة، منها تعذر دول أوروبا عن زيادة إنفاقها العسكري، وانسحاب أميركا من الاتفاق النووي الإيراني، واتهامات ترمب الولايات لأوروبا بأنها تحاول «استغلال

الولايات المتحدة». وتري «الإيكونوميست» في هذا المقال أن التحالف يجب إسعافه، لأنه محوري ويسهم في الاستقرار العالمي. والحل إلى ذلك، وفق ما افترحت السطور هو تقديم التخفيضات من الجانبين. كما تؤكد الحاجة الملحة إلى الأمن. وتقول: «روسيا ليست الاتحاد السوفياتي، لكنها قوة متهاككة تنشر بانها مهددة»، ولذلك هناك الحاجة إلى التحسب لخطواتها المقبلة.

تختتم المقال بالقول إن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أثبت أنه خبير المفاوضات والصققات، إلا أن جهده ذلك، لا يُبدل مع دول أوروبا، ما قد يشير إلى أنه استسلم للصدع، الأمر الذي قد تكون عواقبه وخيمة.

## الشروط والنماذج اختلفت لكن الغاية إنقاذها من الإفلاس والاندثار

# صحف تترسك بفرض رسوم على مواقعها رغم مقاومة القراء



لندن، «الشرق الأوسط»

أقبلت الكثير من المطبوعات الورقية الغربية في السنوات الأخيرة على أسلوب جديد لتدبير دخل بديل تعوض به تراجع عوائدها من مبيعات النسخ الورقية ومن الدخل الإعلاني، وهو فرض رسوم اشتراك على قراء مواقعها الإلكترونية. هذا التطور الذي تطلبه الكثير من المطبوعات الشهيرة، وتنوع على تناولها كيفية حصر النشر على المشتركين وحدهم، لا يحظى بقبول واسع بين خبراء الإعلام وبين القراء على حد سواء.

على الصعيد العربي، تعتبر «الشرق الأوسط» هي أول صحيفة عربية تنشر محتواها الورقي على الإنترنت، وذلك منذ عام 1995، وهي ما زالت تنشر المحتوى الكامل على موقعها المتاح للقراء كاملاً، ولا يحتاج إلى كلمة سر للدخول ولا إلى اشتراك سنوي.

يتيح الموقع للصحيفة قاعدة هائلة من القراء من جميع أنحاء العالم، كما يفتح باب التفاعل بين القراء وقراءهم.

ولا توجد أمثلة بارزة لطلب اشتراكات لتصفح الإعلام العربي على الإنترنت؛ ولهذا أسباب عدة، منها تواضع استخدام الإنترنت عربياً مقارنة بنسبة انتشارها

في الغرب وضعف البنية التحتية لشبكات الاتصال ووجود البدائل الكثيرة المجانية لتصفح الإنترنت باللغة العربية.

من ناحية أخرى، ما زالت الصحف الإلكترونية العربية تعاني من بعض

العقبات منها ضعف العائد المالي، حيث لا يشعر المعلنون بالثقة بعد في هذا النوع من الإعلام، إلى جانب غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية وتدثرة الكفاءات في عالم النشر الإلكتروني، بالإضافة إلى غياب الأنظمة والقوانين التي تنظم عمل الإعلام الإلكتروني.

### الإطاع مقابل الاشتراك

في الغرب، هناك أساليب عدة متبعة في تدبير وسائل الإعلام للعائد المالي من التواجد على الإنترنت، منها ما يدانه صحيفة «ول ستريت جورنال» الأمريكية فيما يسمى «Hard Paywall» يحظر النشر تماماً إلا للمشتركين فقط في الموقع الإلكتروني للصحيفة. واعتمدت الصحيفة على تراثها وتخصصها وقاعدة قرائها الضخمة لفرض مثل هذا الحظر، ونجحت في الاحتفاظ بأكثر من مليون قارئ مشترك في موقعها الإلكتروني.

وفي عام 2010 توجهت صحيفة «التايمز» البريطانية إلى تقليد «ول ستريت جورنال» بفرضها هي الأخرى أسلوب الإطاع على محتواها الإلكتروني مقابل الاشتراك، وهو القرار الذي قوبل بالكثير من النقد لأسباب عدة، منها أن «التايمز» صحيفة أخبار عامة وليست متخصصة (في الاقتصاد) مثل «ول ستريت جورنال»، كما أن «التايمز» لها بدائل مجانية بالجملة على الإنترنت، ممثلة في الصحف البريطانية الأخرى التي ما زالت تعرض محتواها مجاناً، وأهمها «الدائلي ميل».

ولجات «الغارديان» إلى أسلوب آخر وهو إتاحة المحتوى مجاناً مع طلب التبرع من القراء لمساندة الصحيفة في تغطية تكاليفها.

وهناك أيضاً الحجب الناعم (Soft Paywall)، الذي يتيح للقراء الاطلاع على بعض المقالات قبل طلب الاشتراك منهم.

ويحافظ هذا الأسلوب على حجم الإقبال على الموقع الإلكتروني الذي يعتبر حيوياً في الحصول على الإعلانات. وهو يتيح للقراء فرصة التعرف على المحتوى قبل قرار دفع مقابل للاشتراك فيه.

نوع آخر من حجب المحتوى يتيح للقراء الاطلاع على بعض المقالات ويحجب مقالات وتعليقات نوعية يعتبرها حصرية على المشتركين. وتعتمد صحيفة «تلغراف» البريطانية هذا الأسلوب، وتطلق على المقالات المحجوبة اسم «بريميوم» الكثير من النقاد يعترضون على حجب المحتوى بالكامل؛ لأنه يصيب القراء بالإحباط من ناحية، ويضعف من تأثير الوسيلة الإعلامية من ناحية أخرى.

ويرى هؤلاء أن أسلوب طلب الاشتراك مقابل الإطاع لا يصلح أثناء الأزمات أو الانتخبات أو في حالات الحصول على أخبار حصرية تريد الصحيفة نشرها على نطاق واسع لتعزيز سمعتها. ويرى هؤلاء أن الدفع مقابل الاطلاع على الإنترنت هو وسيلة فاشلة ومضادة لفكرة حرية الإطاع على الإنترنت.

### محتوى مؤثر

البعض الآخر يرى أن طلب الاشتراك هو أمر مبرر في حالات خاصة تكون فيها المطبوعة مؤثرة في مجالها، ولها جمهور ملتزم وعالي الولاء، ولا يريد بدائل أخرى. وإبرن نموذج طلب الاشتراك مقابل الإطاع على المحتوى في إطار جديد يتيح الإطاع على بعض المحتوى مجاناً ما قبلت عليه دار النشر «كوندي ناست» التي تنشر على الكثير من المطبوعات. فقد قررت مؤسسة «كوندي ناست» أن تحجب أخبار وتحقيقات مجلة «فانيتي فير» على موقعها الإلكتروني، وأن تقصرها على المشتركين الذين يدفعون رسوماً سنوية. وكان التوجه الصريح للمؤسسة هو تدبير الدخل من مواقعها الإلكترونية لتعويض تراجع إيرادات مطبوعاتها الورقية.

وأصبح على القراء دفع رسوم مقابل قراءة هذا الموقع المجلة الإلكتروني الذي يتابع أخبار النجوم وعالم الفن، وذلك بعد الإطاع مجاناً على أربع مقالات شهرياً

يتم بعده حجب المحتوى. ووجهت «فانيتي فير» رسالة إلى قرائها من رئيسة التحرير راديا جونز، قالت فيها إن هذا الخلل تم التخطيط له لفترة طويلة، ويهدف إلى رغبة المطبوعة ببناء جمهور ملتزم على القاعدة الرقمية للمجلة. ووعدت بتقديم محتوى محترف وأخبار جديدة ذات عمق.

وأضافت جونز «إن الإعلام الجيد لم يعد ترفاً، وإنما ضرورة وإن التزام القراء بمطبوعتهم سوف يتيح لها فرصة الاستثمار في البحث عن الأخبار والكتابة والتصوير والفديو والتوسع إلى مجالات جديدة لخدمة القراء».

لكن تحقيق الأرباح في المدى القصير قد يكون هدفاً خادعاً، نظراً لفقدان عدد كبير من القراء وتراجع شعبية وتأثير المطبوعات المعنية. كما أن هناك أيضاً الجانب المعنوي الأخلاقي الذي يلزم المطبوعات بإتاحة المعلومات لكل القراء على المواقع الإلكترونية طالما استطاع القراء إليها سديلاً، حيث يحتل القراء تكاليف الأجهزة والشبكات الإلكترونية والاشتراك في الإنترنت.

أما مشجعو الاشتراك المالي في الحصول على الأخبار من مواقع المطبوعات، فيرون أنها الوسيلة الوحيدة لبقاء المطبوعات الصغيرة والمحلية على قيد الحياة تجارياً، حيث تنحصر الإعلانات في أقوى المطبوعات دون غيرها. كما يرى هؤلاء أن القراء لا يمانعون في دفع اشتراكات زهيدة مقابل الحصول على أخبار وتحقيقات وصحافة رأي ذات نوعية متفوقة.

### رأي القراء

هناك الكثير من الدراسات التي توجهت لقياس رأي القراء في قضية الدفع مقابل قراءة المحتوى على الإنترنت. منها دراسة كندية شملت 1700 قارئ، وجدت أن نسبة 92 في المائة من القراء ترفض دفع الاشتراكات وتفضل الحصول على مصادر معلومات مجانية بديلة. وزادت هذه النسبة عن معدل الأميركيين الذين يرفضون الاشتراك وكانت نسبتهم 82 في المائة. وكانت النصيحة التي قدمها مؤلفو الدراسة للناشرين هي: أن من الأفضل البحث عن وسائل أخرى، غير فرض الاشتراك على قراء المواقع الإلكترونية، من أجل إيجاد حلول لزيادة الدخل.

### بتم بعده حجب المحتوى.

ويجوز «فانيتي فير» رسالة إلى قرائها من رئيسة التحرير راديا جونز، قالت فيها إن هذا الخلل تم التخطيط له لفترة طويلة، ويهدف إلى رغبة المطبوعة ببناء جمهور ملتزم على القاعدة الرقمية للمجلة. ووعدت بتقديم محتوى محترف وأخبار جديدة ذات عمق.

وأضافت جونز «إن الإعلام الجيد لم يعد ترفاً، وإنما ضرورة وإن التزام القراء بمطبوعتهم سوف يتيح لها فرصة الاستثمار في البحث عن الأخبار والكتابة والتصوير والفديو والتوسع إلى مجالات جديدة لخدمة القراء».

لكن تحقيق الأرباح في المدى القصير قد يكون هدفاً خادعاً، نظراً لفقدان عدد كبير من القراء وتراجع شعبية وتأثير المطبوعات المعنية. كما أن هناك أيضاً الجانب المعنوي الأخلاقي الذي يلزم المطبوعات بإتاحة المعلومات لكل القراء على المواقع الإلكترونية طالما استطاع القراء إليها سديلاً، حيث يحتل القراء تكاليف الأجهزة والشبكات الإلكترونية والاشتراك في الإنترنت.

أما مشجعو الاشتراك المالي في الحصول على الأخبار من مواقع المطبوعات، فيرون أنها الوسيلة الوحيدة لبقاء المطبوعات الصغيرة والمحلية على قيد الحياة تجارياً، حيث تنحصر الإعلانات في أقوى المطبوعات دون غيرها. كما يرى هؤلاء أن القراء لا يمانعون في دفع اشتراكات زهيدة مقابل الحصول على أخبار وتحقيقات وصحافة رأي ذات نوعية متفوقة.

### تخفيض أسعار الورق

وتتوجه بعض المطبوعات إلى تقديم النسخ الورقية بثمن مخفض للمشتركين في حرية الإنترنت، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، مذكرة قانونية إلى وزارة الإعلام عن الحكومة الهندية ونشر الأخبار والدونات عبر المنصات الاجتماعية ذات المواقف الهندية الإيجابية. والمواجهة المناسبة للإعلام الخاطف سالفة الذكر، يوضح العقد المشار إليه أن البرمجيات الجديدة سوف تستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية من النمذجة التنبؤية واستخراج البيانات بهدف تحليل التصورات الراهنة والخروج بالتوقعات المناسبة بشأن الفعاليات أو الأحداث غير المعروفة.

محاولة لقمع وسائل الإعلام المستقلة والنشر الاجتماعي تعبيراً عن الآراء الأصوات المختلفة



وفي الأثناء ذاتها، وفي معارضة لتحركات الحكومة للسيطرة على وسائل الإعلام عبر الإنترنت، رفعت مؤسسة حرية الإنترنت، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، مذكرة قانونية إلى وزارة الإعلام الهندية تطالب فيها الحكومة باستدعاء عقدها لإنشاء مركز اتصالات وسائل الإعلام الاجتماعية. وقالت المؤسسة الحقوقية في مذكرتها إنه سوف يكون من المقيد السعي وراء الحصول على التعويضات بموجب القانون إن لم يتم الالتزام بذلك.

وكانت الحكومة الهندية في صراع مستمر مع مختلف وسائل الإعلام في محاولات مضنية للسيطرة عليها. وفي وقت سابق، في أبريل (نيسان) من

نيودلهي، براكريتي غوبتا

أقلقت الحرية التامة التي أتاحتها الإنترنت لوسائل الإعلام الإلكترونية والنشر على منابر التواصل الاجتماعي الحكومات حول العالم. التطور التكنولوجي كان أسرع وتيرة من التعديلات القانونية لضبط المحتوى الإلكتروني. وفيما تتخطى بعض الدول لإيجاد حلول جذرية لهذه الظاهرة، تسارع أخرى على تعديل قوانين النشر لتعدي سيطرتها على المحتوى. الهند، اختارت حلاً غير مألوف.

تسعى الحكومة الهندية، فيما يسمى بالسيطرة أو الرقابة على وسائل الإعلام، إلى الحصول على مساعدة من شركات البرمجيات والمديرين التنفيذيين في مختلف وسائل الإعلام الاجتماعي للتنبؤ والرصد. وتحديد الحملة الإعلامية الخاطفة من قبل خصوم الهند، وللإعراب عن موقف نيودلهي الإيجابي الراسخ عبر وسائل الإعلام الاجتماعية والأخبار والمنشآت والدونات عبر الإنترنت.

وجه وزير الإعلام الهندي الدعوة إلى مختلف الشركات لتوفير التغطيات المعنية بالبرامج التحليلية إلى جانب فريق مكون من نحو 20 محترفاً لتتبع غرفة قيادة الإعلام الجديدة في الوقت الحقيقي.

ومن المتوقع لهذه الأداة التحليلية لوسائل الإعلام الاجتماعية أن تستمتع إلى الحدائق عن كافة القنوات الرقمية الرئيسية، بما في ذلك «فيسبوك»، و«تويتر»، و«إنستغرام»، و«لينكدان»، و«تيمبل»، فضلاً عن المدونات والقنوات الإخبارية.

وسوف يضطلع فريق التواصل الاجتماعي، والمقرر أن يعمل على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع على مناوباتين متتاليتين، بمسؤولية نشر المحتوى بعدد من اللغات الإقليمية على كافة المنصات الحكومية ووزاراتها.

وتهدف الحكومة الهندية من وراء تلك الجهود إلى التدقيق في المحادثات بلغات مثل اللغة الإنجليزية، والصينية، والألمانية، والفرنسية، والعربية، بالإضافة إلى اللغات الهندية مثل اللغة الهندية، والأردية، والتيلوغوية، والمالايامية، والكاتاندا، والبنغالية، والبنجابية، والتاميلية.

## الحكومة الهندية تلجأ إلى حل «مبتكر» لاستعادة السيطرة على إعلامها

الهند خلال العقدين الماضيين، و11 منهم منذ عام 2014. وذلك وفقاً لـ لجنة حماية الصحافيين في الهند.

ويزعم الكثير من الصحافيين أن هناك محاولة لقمع وسائل الإعلام المستقلة في الهند ويعتقدون أن هناك عقوبات تنتظر من ينحرف عن الخطاب الحكومي العام.

وعلاوة على ذلك، تدرس الحكومة الهندية أيضاً جدوى فرض القيود على تطبيق واتساب وخدمات الاتصال الهاتفية الملحقة به، والسيطرة الفاعلة كذلك على تطبيقات الرسائل بوسائل الإعلام الاجتماعية مثل (تلغرام) في ولاية جامو وكشمير المتنازع عليها مع باكستان، بعد أن تبين لها أن الإرهابيين يستخدمون هذه التطبيقات في التواصل.

وفي السنوات القليلة الماضية، تسببت وسائل الإعلام الاجتماعية في إخراج المسلحين في كشمير من مخابثهم بواسطة الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بهم حول محادثات تطبيق واتساب ومدونات موقع «فيسبوك»، ومنذ الاضطرابات التي شهدتها عام 2016.

أقلت الأجهزة الأمنية الهندية بالوم على وسائل الإعلام الاجتماعية ليس فقط في نشر المحتويات المناهضة للهند وإنما في التعبئة الجماهيرية في الشوارع، ولا سيما من خلال مجموعات لا تحصى من المشاركين على تطبيق واتساب، والتي يُعتقد أن بعضها تُدار من باكستان.

ويقول المسؤولون في الشرطة الهندية إن المحادثات غير القابلة للتتبع على هذه المنصات تثير الكثير من القلق.

أو الترخيص، في حين أن الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية لا تزال في حاجة للحصول على هذا الترخيص من الجهات الحكومية المعنية.

ويمثل إعفاء الصحافيين في وسائل الإعلام الرقمية ديناميكية مثيرة للاهتمام: فإن بعض أفضل العاملين في مجال الصحافة الهندية في السنوات الأخيرة يعملون في وسائل الإعلام غير المرئية حين أنه في ذات الوقت، هناك إنتاج هائل للأخبار المزيفة التي يجري الترويج لها ونشرها على المجال العام، وغالباً ما يتم تداولها عبر تطبيق واتساب الهاتفية.

ومع ذلك، تدخلت حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي بإلغاء المبادئ التوجيهية السابقة. وتبع ذلك تشكيل لجنة من البيروقراطيين وأعضاء مجلس الصحافة الهندي وهيئة معايير النشر

الإخبارية بغية تنظيم المحتويات المنشورة على شبكة الإنترنت.

ورجحت مختلف الجهات الإعلامية بالقرارات الحكومية الجديد ولكنها حذرت الحكومة من محاولة بسط السيطرة الكاملة على وسائل الإعلام في البلاد. وأعرب الكثير من الصحافيين عن قلقهم المتزايد من الخطوة الحكومية الأخيرة لفحص ومراقبة وسائل الإعلام على الإنترنت.

وتراجع ترتيب الهند إلى المرتبة 138 على مؤشر حرية الصحافة العالمية الصادر عن مؤسسة مراسلون بلا حدود لعام 2018 الجاري، وجاءت في ترتيب يلي أفغانستان التي مرقتها الحروب على تلك القائمة. وتعرض ما لا يقل عن 47 صحافياً للقتل في

العام الجاري، أعلنت وزارة المعلومات والتكنولوجيا الهندية عن المبادئ التوجيهية المعنية أساساً بمعايير الصحافيين عن نشرهم للأخبار المزيفة. وجاء في اقتراح الوزارة أن الاعتماد الإعلامي للصحافي، والذي يحصل عليه من مكتب الإعلام الصحافي الحكومي، يمكن تعليق العمل به بناء على أي شكوى صادرة بحق الصحافي من وسائل الإعلام المطبوعة أو المرئية في هذا الشأن.

وفي الأونة الراهنة، لا يعتبر الصحافيون العاملون في وسائل الإعلام الرقمية مؤهلين للحصول على الاعتماد الحكومي المذكور. حيث إن المواقع الإلكترونية ليست في حاجة إلى التسجيل







## المدير الفني لمنتخب «الديوك» مطالب بإعطاء حرية للاعبيه لإظهار قدراتهم في نصف النهائي فرصة ذهبية أمام ديشامب لقيادة فرنسا للفوز بكأس العالم



ديشامب يوجه لاعبيه في التدريبات قبل خوض معركة قبل النهائي (أ.ب.ب)

تماما وأطلق قذيفة مدوية برأسه في الزاوية المعقدة. ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أنه لم يكن هناك أي ابتكار في هذه اللعبة، وأن الأمر لا يتجاوز كونه كرة نابتة تم تنفيذها بشكل جيد.

ويجب الإشارة أيضا إلى الدور الذي لعبه تطبيق حكم الفيديو المساعد في هذا الأمر، لأن تطبيق هذه التقنية منع المدافعين من إعاقة المهاجمين، بالشكل الذي رأيناه مع فاران، حيث لم يتعرض لآلة إعاقة أو مسك من قبل مدافعي المنتخب الأوروغواياني.

لقد أصبحنا نرى المدافعين وهم يتراجعون إلى الخلف دون التدخلات القوية التي كنا نراها في السابق، خوفا من أن تحتسب تقنية الفيديو المساعد ركلة جزاء ضدهم، لكن من المؤكد أن المدافعين سيصلون إلى حل وسط في مرحلة ما فيما يتعلق بهذا الأمر. وقد يتمثل الحل في أن يصب المدافعون كامل تركيزهم على لعب الكرة بالراس وليس التركيز على جسد المهاجم نفسه.

ويجب الإشارة بنجم خط وسط المنتخب الفرنسي بول بوغيا الذي ظهر أمام أوروغواي بشكل جيد وكان يمرر الكرات بشكل رائع وساهم بشكل كبير في سيطرة منتخب بلاده على وسط الملعب. لكن يبدو أن لاعبا مثل عثمان ديمبيلي لن يحصل على الفرصة المناسبة لإظهار قدراته وإمكاناته في هذه البطولة.

وفيما يتعلق بطريقة اللعب التي يعتمد عليها ديشامب، فنجد أنه يقيد تحركات المهاجمين من أجل القيام بأدوارهم الدفاعية ويسد المساحات الخالية أمام لاعبي الفرق المنافسة، كما نجد هناك انضباطا كاملا من جانب المدافعين.

ويمكن القول إن فرنسا قوية بالدرجة التي تمكنها من الفوز بكأس العالم الحالية، ولديها أيضا الإمكانيات التي تؤهلها للعب بقدر أكبر من الحيوية وإطلاق العنان للاعبين الذين يمتلكون قدرات فنية كبيرة. وستعتمد على ديشامب خلال الأيام المقبلة أن يجد ما إذا كان سيجعل هؤلاء اللاعبين يلعبون بانضباط كبير من الناحية الخططية أو يسمح لهم باللعب بحرية أكبر من أجل إظهار القدرات الكبيرة التي يمتلكونها، لأن ذلك سيؤثر بشكل كبير على فرص المنتخب الفرنسي في الحصول على لقب كأس العالم في نهاية المطاف.

وموجة المنتخب أوروغواي، ليس فقط بسبب مهارته الكبيرة ولكن قويين - بلجيكا والفانز من إنجلترا وكرواتيا - لكنهما ليسا من المنتخبات التي لا تقهر، بعد خروج المنتخبين الكري.

ولو نجح ديشامب في استغلال المواهب الفذة الموجودة في فريقه وحصل على اللقب فسوف يرفع كل الضغوط على ما كاهله.

وقد أظهر لاعبو المنتخب الفرنسي، وخصوصا النجم الشاب كيليان مبابي بادائه القوي أمام الأرجنتين في دور الستة عشر، أنهم يمتلكون الإمكانيات والقدرات التي تؤهلهم للحصول على لقب كأس العالم في حال استغلالهم الاستغلال الأمثل ومساعدتهم على تقديم أفضل ما لديهم.

وقد سيطرت فرنسا على مجريات الأمور تماما أمام أوروغواي، التي ظهرت بشكل سيئ. وكان غياب إينيسون كافاني بمثابة ضربة قوية

لفرنسا حتى الآن في مونديال 1998 بفرنسا، والآن يتطلع المدرب إلى مواصلة انطلاقته الفريقي في المونديال الروسي أصلا في اعتلاء منصة التتويج.

وتشير التوقعات إلى أن إحقاق المنتخب الفرنسي في تصفيته عقبة بلجيكا، سيرفع الأصوات المطالبة بإسناد مهمة تدريب المنتخب إلى زين الدين زيدان الذي لم يرتبط بأي عقود منذ رحيله المفاجئ عن تدريب ريال مدريد، عقب قيادة الفريق للتتويج بدوري أبطال أوروبا للموسم الثالث على التوالي.

وتحلى ديشامب بإيجابية هائلة إزاء التوقعات المتعلقة بزيدان، وقال: «لا أرى حضوره (كمركز) بمثابة تهديد أو ضغط إضافي في يوم ما ستقع هذه المسؤولية الهائلة على كاهله. ولكن في الوقت الحالي، أنا من يوجد هنا في المنصب.» وحتى يتمكن المنتخب

الخطر الأكبر الذي يواجهه مديرا فنيا يمتلك مجموعة رائعة من اللاعبين في مونديال شهد خروج المنتخبين الكري، وبالتالي بات يتعين على فرنسا أن تنفض للحصول على اللقب.

ويدرك ديشامب أن شبح زين الدين زيدان نجم فرنسا السابق والحرب السابق لريال مدريد الإسباني يطارده في حال أخفق بمهمته. ولم يبد ديشامب انزعاجا إزاء التوقعات التي تشير إلى أن زيدان سيخلفه في تدريب المنتخب، لكنه أكد أنه يركز في الوقت الحالي على تحقيق هدفه أولا.

وبات ديشامب على بعد انتصار واحد للتأهل للنهائي وانتصارين من تحقيق إنجاز لم يسبقه إليه سوى ماريو زغالو وفرانز بكنباور، وهو اعتلاء منصة التتويج كلاعب ومدرب.

وكان ديشامب قائدا للمنتخب الفرنسي المتوج باللقب الوحيد

لنهائهم بالفوز وعانق كلا من هوغو لوريس ورافاييل فاران وستيفن تروني. لكن من السهل أيضا أن تشعر بالتعاطف مع ديشامب، الذي يمتلك الآن فرصة ذهبية لقيادة هذه الكوكبة من اللاعبين الرائعين للحصول على لقب المونديال.

لكن ديشامب فشل بالفعل في قيادة فرنسا للحصول على كأس الأمم الأوروبية التي استضافتها بلاده، فهل يمكن أن يفشل أيضا في الفوز بكأس العالم؟ هذه هي المعضلة الكبرى وهذا هو

موقع إطلاق حكم اللقاء لصافرة النهاية، كانت هناك ردود فعل متباينة تماما بين لاعبي منتخب أوروغواي الذين كانوا في حالة ذهول موسليرا، الذي تعامل أيضا بروعة كبيرة مع تسديدة أنطوان غريزمان في الشوط الثاني للمباراة.

ومع إطلاق حكم اللقاء لصافرة النهاية، كانت هناك ردود فعل متباينة تماما بين لاعبي منتخب أوروغواي الذين كانوا في حالة ذهول موسليرا، الذي تعامل أيضا بروعة كبيرة مع تسديدة أنطوان غريزمان في الشوط الثاني للمباراة.

ديشامب يتربص ما ستسفر عنه الجولات الأخريتان (إ.ب.أ)

### أكثر من ثلث التشكيلة من خريجي النادي وسجلوا أهدافاً أكثر من جميع لاعبي البرازيل

## أكاديمية أندريخت لها نصيب الأسد في نجاح المنتخب البلجيكي بكأس العالم

معه، سواء كانت الضغوط العالي المتواصل أو استدراج الفريق للأمام ثم الانقضاض عليه سريعا، لكن سيكون من الجيد التفكير في اللعب في صفوف الناشئين بنفس طريقة أسلوب الفريق الأول بالنادي ما لم يكن لدينا مدير فني مستمر في منصبه لمدة تزيد على ثلاث سنوات.»

وأضاف: «تعتمد الأكاديمية لدينا على طريقة 3-4-3 تتطور إلى 3-4-3 في الفريق الأقل من 15 عاما؛ لكن يتعين علينا أن نسجم بالمرونة. ويعتمد هذا الأمر على نقاط القوة ونقاط الضعف التي لدينا وعلى قوة الفريق المنافس والموسم وقيمة وأهمية المباراة. والموسم وقصة وأهمية المباراة. ويمكن أن يحصل اللاعبون الشباب إلى 16 أو 17 عاما، فإننا سنستحوذ على الكرة ونخسر كل مباراة بنتيجة هدف مقابل لا شيء. وتتخلص فلسفة التدريب في النادي في استخلاص الكرة والحفاظ عليها والتقدم للأمام وصناعة الفرص وتسجيل الأهداف وتحقيق الفوز.»

ويضيف: «يمكنك أن تخسر روح الفوز إذا كنت تعمل فقط على العوامل التعليمية، لكن في نفس الوقت لا يكون من الجيد أن تدرّب اللاعبين على تحقيق الفوز فقط، ويجب أن يكون هناك توازن بين الأضرب، وهذا هو السبب الذي يجعلنا نعمل بطريقة لا تفرز لاعبين عظماء فحسب، لكنها تفرز أيضا لاعبين متكاملين. إذا قمت بكل شيء على ما يرام في مرحلة الإعداد فأنت سوف تفوز بالمباريات في نهاية المطاف.»

وقال كينديرمانس: «نحن نستعد للفوز على أي خصم عن طريق مشاهدة مقاطع فيديو لمبارياته السابقة وتحديد طريقة اللعب التي تناسب التعامل



من أعلى... لوكاكو وماتنز وتيليمانس وكومباني وعدنان يانوزاي ودينوشير وفيلابيني وبتاشواي خريجو أكاديمية أندريخت

المديرين الفنيين الذين ينتقلون بين الأندية كل عام، لأن الاستقرار شيء مهم للغاية في عالم كرة القدم. وغالبا ما يخضع المدربون الفنيون لدينا للتدريب من قبل علماء نفس ومعلمين تربيين. وهناك مزيج هنا من اللاعبين المحترفين والسابقين والمدربين الحاصلين على شهادات التدريب، وبالطبع يكون لدى كل شخص صفاته وطابعه الخاصة؛ لكن لا يخفى أن تكون لديك طريقة تفكير واحدة، ويتعين عليك أن تتعلم طوال العمر وأن تكون قادرا على قيادة الآخرين من خلال التعاون والنفسية على حد سواء. ويتمثل التحدي الحقيقي لأي مدير فني في أن ينجح في ترجمة أفكاره إلى اللاعبين وأن

مختلفة. نحن نتكيف مع جميع الخلفيات التي يأتي منها اللاعبون، وما يصنع الفارق هنا هو المهارة والتفكير الصحيح.»

وأضاف: «يمكننا أن نقول إن نادي أندريخت مثل الشارع، فنحن مرارة للمجتمع، وبروكسل مثل لندن أو باريس أو أي مدينة كبيرة أخرى، وتمثل التعددية الثقافية ميزة كبيرة بالنسبة لنا، ولننظر على سبيل المثال إلى فينست كومباني المولود لأم بلجيكية وأب أفريقي في عائلة متواضعة لم تكن تمتلك سيارة فاخرة، وتلقى تعليمه في وسط بروكسل. كان كومباني يستقل الترام هنا ثم حافلة ليليلة للعودة إلى منزله في وقت متأخر بعد التدريب. لقد تأثر بالشارع.»

مكرم، الذي رأيت يتحدث لفترات طويلة مع عدد من اللاعبين لفترة تتراوح بين 10 و15 دقيقة. وفي اللعب المخصص للاعبين الأصغر من 15 عاما، يمكنك أن ترى اللاعبين الأصغر سنا وهو يمارسون تدريبات رياضية في حين يتدرب اللاعبون الذين يلعبون في مركز الجناح على إرسال الكرات العرضية. وأعرب المدرب عن غضبه الشديد من أداء أحد اللاعبين الذين يلعبون في مركز الظهير، لكن هذا الفتى المراهق لم يحدث أي رد فعل.

يقول كينديرمانس: «يجب علينا التعامل مع كل طفل بطريقة مختلفة، فلدينا الكثير من البيانات والثقافات واللغات والقوميات المتعددة هنا، وكل فرد يتفاعل بطرق

بروكسل، أليكس كلاهام تحظى أكاديمية الناشئين بنادي أندريخت البلجيكي بنجاح كبير في تخريج النجوم، وليس من قبيل المفاجأة أن يكون 35 في المائة من تشكيلة منتخب بلجيكا المشاركة في كأس العالم 2018، من خريجي هذه الأكاديمية.

في زيارة إلى الأكاديمية كان هناك مجموعة من اللاعبين الشباب تحت 21 عاما يدخلون المبنى بعد أن عادوا من الركن حول بحيرة قريبة، ثم وقفوا قليلا خلف جدارية للنجم البلجيكي روميلو لوكاكو قبل أن يدخلوا صالة الألعاب الرياضية.

وقال جين كينديرمانس، مدير أكاديمية أندريخت: «لقد كان والد روميلو لوكاكو هو الذي دفعنا لبدء التعاون مع المدارس. لقد ذاع صيت روميلو وهو في الخامسة عشرة من عمره، وجذب أنظار الكثير من الأندية. وقال لي والده إن أندية ليل ونيس واوكسير وسانت إتيان الفرنسية ترغب في الحصول على خدمات تجله وإن جميع هذه الأندية عرضت التكفل بتكاليف الدراسة والإقامة وتعليم كرة القدم، أي أنها تكفلت بكل شيء. وبعد أشهر قليلة بدأنا مشروع المواهب الشبابية، والأز، وبعد أكثر من عشر سنوات، تغير الاسم ليصبح برنامج المواهب الشبابية، لأنه لم يعد مجرد مشروع.»

وأضاف: «لا نحب أن نغمر عقول الأطفال بالكثير من المعلومات، من الأفضل أن تعمل بشكل مكثف لفترات قصيرة من الوقت بدلا من القيام بالأشياء نفسها بوتيرة أبطأ لفترة أطول. ومن المهم أيضا الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية مع الناس وبالهدايا والاهتمامات المختلفة.»

ويقع مركز تدريب أندريخت في ضواحي العاصمة البلجيكية

بروكسل، أليكس كلاهام تحظى أكاديمية الناشئين بنادي أندريخت البلجيكي بنجاح كبير في تخريج النجوم، وليس من قبيل المفاجأة أن يكون 35 في المائة من تشكيلة منتخب بلجيكا المشاركة في كأس العالم 2018، من خريجي هذه الأكاديمية.

في زيارة إلى الأكاديمية كان هناك مجموعة من اللاعبين الشباب تحت 21 عاما يدخلون المبنى بعد أن عادوا من الركن حول بحيرة قريبة، ثم وقفوا قليلا خلف جدارية للنجم البلجيكي روميلو لوكاكو قبل أن يدخلوا صالة الألعاب الرياضية.

وقال جين كينديرمانس، مدير أكاديمية أندريخت: «لقد كان والد روميلو لوكاكو هو الذي دفعنا لبدء التعاون مع المدارس. لقد ذاع صيت روميلو وهو في الخامسة عشرة من عمره، وجذب أنظار الكثير من الأندية. وقال لي والده إن أندية ليل ونيس واوكسير وسانت إتيان الفرنسية ترغب في الحصول على خدمات تجله وإن جميع هذه الأندية عرضت التكفل بتكاليف الدراسة والإقامة وتعليم كرة القدم، أي أنها تكفلت بكل شيء. وبعد أشهر قليلة بدأنا مشروع المواهب الشبابية، والأز، وبعد أكثر من عشر سنوات، تغير الاسم ليصبح برنامج المواهب الشبابية، لأنه لم يعد مجرد مشروع.»

وأضاف: «لا نحب أن نغمر عقول الأطفال بالكثير من المعلومات، من الأفضل أن تعمل بشكل مكثف لفترات قصيرة من الوقت بدلا من القيام بالأشياء نفسها بوتيرة أبطأ لفترة أطول. ومن المهم أيضا الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية مع الناس وبالهدايا والاهتمامات المختلفة.»

ويقع مركز تدريب أندريخت في ضواحي العاصمة البلجيكية



فاضل السلطاني

## «مقبرة العظماء» في بغداد؟

في السابع والعشرين من هذا الشهر من عام 1997، أراح محمد مهدي الجواهري ركاية في مقبرة السيدة زينب بدمشق. وكان قد أوصى أن يدفن هناك، ليس فقط ليكون إلى جانب رفيقة حياته، التي رحلت قبله بخمس سنوات، ولكن رفضاً لأن يعود جثة إلى وطن نفاه حياً معظم حياته المديدة. ومن المعروف أن شاعر العرب الأكبر، ومتنبي القرن العشرين، كان قد رفض في أثناء حياته دعوات نظام صدام وإغراءاته للعودة للعراق. كان يعرف جيداً كيف سيوظفون اسمه، ويستخدمن شهرته في تجميل وجوههم السوداء، وفوت عليهم فرصة أن يفعلوا ذلك وهو جثة. موقف حتى في الموت. اختار أبو فرات أن يدفن هناك، في تلك المقبرة التي سماها الصحافي العراقي عامر بدر حسون «مقبرة الغرباء»، في بداية التسعينات حسبما تذكر، فاشتهرت التسمية حتى غطت على تسميتها الرسمية. لا يزال الجواهري هناك بعد مرور 21 عاماً على رحيله.

سقط الطغاة الذين «أعمارهم قصار» دائماً، وتغير الوطن، أو هكذا تصورناه، الذي غنى الجواهري لنخله وترابه، وسماه أجمل قصائده. ونشر في المنافي الطويلة حتى يولد العراق المثقبي، وحتى يفيض دجلة بالخير فعلاً، وليس مجازاً. لم يحصل شيء. لا يزال الجواهري ملقى هناك، مجاوره البياتي، ومصطفى جمال الدين، وعشرات المثقفين العراقيين، حيا وموتاً. لكن مقبرة الغرباء العراقيين واسعة جداً، بل إنها منتشرة في كل عواصم الأرض؛ نجدنا في القاهرة، والعمان، وبرلين، وأستوكهولم، وموسكو، ولندن. موتى من أجل الأموات، ومن أفضل من أنجبه العراق في القرن العشرين، رواية وشعراً وعمارة ورسماً ومسرحاً وفكراً، يرددون هناك قلفين. إنهم عصيون على العدم: محمد مكية، وغائب طعمة فرمان، ومحمود صبري، ونازك الملائكة، وبلند الحيدري، ونجدة فتحى صفوة، وفؤاد التكرلي، وزينب، وفالح عبد الجبار... وغداً للموتى الجميلين إن لم نعدهم لهم. ألم نقل إنهم عصيون على العدم؟ إنها أكبر مقبرة ثقافية في عصرنا، فاقت حتى مقابر المثقفين الألمان الذين شردهم هتلر، حسناً، لدينا نحن أيضاً مقبرة عظماء جاهزة. باريس ليست باريس من دون مقبرة العظماء الذين أنجبتهم على مدى قرون، ولا تزال تحفظهم ويحفظونها. إنها ليست معلمهما الأكبر فقط، بل هي تاريخها نفسه.

لم يعد أحد من عظمائنا بعد؛ ما زالوا في المنفى قلقي الأرواح. من يعيدهم؟

منذ سنوات والمثقفون العراقيون يطالبون بعودة رفات الجواهري وزملائه، وأطلقوا فكرة إنشاء «مقبرة العظماء» في بغداد. ويبدو لحد الآن أنها فكرة ساذجة. من يفكر بالجواهري ويرفات تلك الدرر النادرة؟ أو حوش سرقوا الحياة من الأحياء، ولصوص يمارسون ليل نهار أكبر عملية سرقة في التاريخ منذ نيوخندسر حتى الآن، ليس على مستوى العراق فقط، بل على مستوى العالم كله، من دون أدنى مبالغة. إنهم لم يبقوا للعراق شيئاً يكفي ليس لبناء مقبرة، دعك أن تكون مقبرة عظماء، بل حتى لإقامة صفيح لآخر الأخبار يقول إن رئيس الوزراء العراقي رفض، بحجة النقص، كما كتب الزميل علي حسين في جريدة «المدى» العراقية، أن يمنح اتحاد الأدباء مبلغاً لتنظيم مهرجان الجواهري، تزامناً مع انعقاد مؤتمر اتحاد الكتاب العرب في بغداد. مقبرة العظماء في بغداد؟ لننتظر أجيالاً أخرى. لا بأس. تعودنا على الانتظار الطويل.

منظومة جيداً من حيث علم العروض. كذلك تتناول القصيدة بعض مباحث القلق الكلاسيكية لدى الصوفيين مثل كيفية التحرر من الواقع المادي أملاً في الوصول إلى الحقيقة المتسامية المجاوزة.

يستخدم خامنئي الكثير من العبارات والصور «المقولية» الكلاسيكية التقليدية للشعر الصوفي، منها «سكران غائب تماماً»، و«النبيذ الخالص»، و«تنورة الحب». ربما لا يكون في محله إقحام السياسة في قراءة هذه القصيدة القصيرة، لكن لا يمكن للمرء تجاهل حقيقة أن الرجل الذي يحكم إيران حالياً لا يبدو واثقاً من تأثيره ويصمته على الحياة، بل يشعر أنه ضحية ظلم غير محدد ويرى «أنه منقسم» (بحسب تعريف فرويد) «أحياناً نبيذ خالص، وأحياناً أخرى سم قاتل». إنه يسعى وراء النقاء والصفاء، لكنه يرى نفسه «خليطاً مصطنعاً» يجعله بيكي. في بعض الأحيان ينسب ذلك إلى «الدهو» المنقسم مخالفه في «قلبه الدامي»، وفي أحيان أخرى يهاجم «قطيعه مثل ذئب».

لقد أحسبت القصيدة بوجه عام، ربما لأنني من عشاق الأساليب الكلاسيكية للشعر الفارسي. مع ذلك فيما يلي ترجمة قصيدة «المرشد الأعلى» ولحم الحكم:

تنافر الأنعام داخلي يشعري بالاضطراب  
أنتى لو أني أستطيع الفكاه من الانشغال  
بذات  
إنه يجذبني إلى هذا الاتجاه وإلى الاتجاه  
الأخر مثل قشة  
الهوس بهذا ذلك، تقلب ذات  
لقد تشبثت مخاليبي في قلبي الدامي  
مثل ندى هاجمت قطيعي

أحياناً أكون نبيذاً خالصاً، وأحياناً أخرى  
سماً قاتلاً  
أبكي من الخليط المصطنع المكون لي  
أنا طفل أسند رأسي على تنورة الحب  
أملاً في أن تحررتي التهبوية من أناني  
أنا سكران، غائب تماماً، أمين، غافل عما  
كان وعما سيكون

منمن أستطيع الحصول على تعويض عما  
تعرضت له من ظلم؟



أمير طاهري

أقاهها في المؤتمر السنوي للشعر  
قصيدة خامنئي الجديدة... بين «النبيذ الخالص والسم القاتل»

خامنئي: ممن أستطيع الحصول على تعويض عما تعرضت له من ظلم؟

استخدم خامنئي في قصيدته نظام قافية مثيراً للاهتمام عادة ما كان يستخدمه الشعراء الفرس للتعبير عن الحزن والأسى. تتم القافية المذكورة باستخدام كلمات تحتوي على حرف الميم مرتين، ليمثل بذلك جناحي طائر مجروح مما يغير الشعور بالاعتزاز والوحشة، وفي الوقت ذاته نظراً لأن حرف الميم ليس من الحروف المرتفعة الصوت، يساعد استخدامه في إشاعة جوى من الحميمية لبيد المشهد وكان يتم القاءها مع قرع طبول الحرب. على العكس من ذلك، استخدم جلال الدين الرومي وغيره من الشعراء الفرس مثل أمير خسرو وخواجوي كرماني هذا الوزن ليصاحب الرقص الصوفي الذي يتضمن الدوران على إيقاع طبلية صغيرة. ذلك الوزن هو استخدام متبادل مزوج للمقطعين أحدهما طويل والآخر قصير: «مفتعلن مفتعلن، وهو ملائم تماماً لتخفيف وتنشيع المحاربين على القتال والصوفيين على الدوران.

لكن السؤال هو ما المستوى الفني لقصيدة خامنئي الجديدة؟ أولاً طبقاً للمعايير الكلاسيكية التقليدية ينقص عدد أبيات القصيدة عن عدد أبيات «قصيدة الغزل» (قال الشعر الفارسي يشبه (السوناتا) ويختلف عن الغزل العربي) بيت، حيث من المفترض أن يتراوح عدد أبيات «قصيدة الغزل» بين 7 أبيات و13 بيتاً حداً أقصى. لكن خامنئي توقف عند البيت السادس.

ثانياً، لا تلتزم قصيدة خامنئي بالوحدة العضوية لـ «قصيدة الغزل» الكلاسيكية، بل تتسم بالتنوع بحيث يبدو محتوى كل بيت وكأنه قائم بذاته، ويرتبط بشكل غير مباشر بمحتوى الأبيات الأخرى. يتبنى خامنئي أسلوباً استنباطياً متعمقاً حديثاً للغاية تجتمع فيه كل الأبيات على تصوير وعرض مزاج الشاعر وحالته في لحظة زمنية محددة. لكن ما هو هذا المزاج؟ كما سترى في ترجمة القصيدة الواردة فيما يلي، تصور القصيدة

شهد يوم الاثنين الماضي حدثاً نادراً، حيث تجاوز خامنئي خوفه من احتمال عدم إرضاء الجمهور، ووافق على إلقاء أحدث أعماله الشعرية أمام جمهور من زملائه الشعراء وغيرهم من الشعراء الطموحين. مع ذلك ليس خامنئي أول زعيم سياسي تكون لديه طموحات شعرية، فقد كان كل من جوزيف ستالين وماو تسي تونغ يكتبان الشعر. كذلك كان نصر الدين شاه إيران، يقضي في تأليف الشعر وقتاً أطول من الذي يقضيه في إدارة شؤون البلاد.

## بمشاركة 20 كاتباً وناشراً و15 مؤسسة ثقافية

## البرازيل تحفي بالثقافة الإماراتية

الشارقة، «الشرق الأوسط»



لقطة عامة من حفل الاستقبال

شرف الدورة الـ25 المعرض ساو باولو الدولي للكتاب التي تقام خلال الفترة ما بين 3 - 12 أغسطس (آب) المقبل، ستعد إمارة الشارقة، بإشراف هيئة الشارقة للكتاب، وبالتعاون مع 15 هيئة ومؤسسة ثقافية إماراتية، أكبر مشاركة عربية في مظاهرة ثقافية في أمريكا اللاتينية في وفد يضم 20 كاتباً وناشراً إماراتياً يقدمون سلسلة من الجلسات والندوات العرفية بالمعرض، إلى جانب 40 كاتباً إماراتياً منزهجاً في البرتغالية اللغة الرسمية في البرازيل.

وتم الكشف عن برنامج الاحتفالية في قلب قارة أمريكا الجنوبية، خلال مؤتمر صحفي عقد مساء أول من أمس في مدينة ساو باولو، بحضور أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وإبراهيم سالم العلوي، قنصل دولة الإمارات في ساو باولو، ولويس أنطونيو توريللي، رئيس غرفة الكتاب البرازيلية، وجمع من المثقفين والإعلاميين البرازيليين. واستعرض سعادة أحمد العامري الرؤية التي تنطلق منها الشارقة في تفعيل القوة الناعمة الإماراتية عبر الحراك المعرفي والإبداعي والفكري، وتعزيزها في حضوره وحواره مع مختلف ثقافات العالم، ومستعرضاً أهم المبادرات والمشروعات التي تقودها الإمارة في مشروعها الحضاري الذي يسعى دائماً إلى مد جسور التواصل والحوار مع الآخر. وشهد المؤتمر عرض فيلم مصور تناول المكانة المتميزة لصناعة الشارقة في مجالات الإنتاج والتجارة والثقافة، وأهم القدرات التنافسية التي تحظى بها، إلى جانب تسليط الضوء على أبرز مبادراتها ذات البعد الثقافي المرتبط بنشر الباعة، أو التآليف، أو الطباعة، أو غيرها من المجالات الإبداعية، كاشفاً عن حجم الفرص التي تقدمها مدينة الشارقة للنشر على صعيد

جناح الشارقة سيكون منصة لتقديم صورة الإمارة الثقافية، ورسالتها الحضارية للشعب البرازيلي ولزوار المعرض من أمريكا الجنوبية وبقية قارات العالم، مشيراً إلى أن الجناح سيستهدف إلى جانب النماذج الإبداعية الروائية، والمسرحية، والشعرية، عروضاً لفنون الأزياء، والموروث الشعبي، إضافة إلى الماكولات والحرف التقليدية التي تعكس الهوية الإماراتية.

وقال العامري: «بعد اختيار الشارقة أول ضيف شرف لمعرض ساو باولو للكتاب 2018 تأكيداً على حضورها في المشهد الثقافي العالمي، وعمق علاقاتها مع الدول المؤثرة في هذا المجال، إذ يأتي هذا الاختيار بعد أن حلت الشارقة ضيفاً مميّزاً على معرض باريس الدولي للكتاب في دورته الـ38، وكذلك اختيارها ضيف شرف معرض نيودلهي للكتاب لعام 2019.»

ووجه العامري دعوة للكتاب والناشرين والمثقفين البرازيليين لزيارة جناح الشارقة المشارك في المعرض، وفتح أفق التعاون والعمل المشترك مع الكتاب والناشرين الإماراتيين، سواء عبر الترجمة، أو التآليف، أو الباعة، أو غيرها من المجالات الإبداعية، كاشفاً عن حجم الفرص التي تقدمها مدينة الشارقة للنشر على صعيد

## السياسي اليساري المغربي محمد الأشعري يدعو إلى تيار عالمي لإنقاذها

## «منتدى أصيلة» يناقش «ما بعد العولة» بمشاركة وزراء خارجية سابقين



الجلسة الأولى من ندوة أصيلة الثالثة ويبدو مصطفى حجازي مستشار الرئيس المصري السابق (وسط) وميغيل أنخل موراتينوس وزير خارجية إسبانيا الأسبق ومحمد الأشعري وزير الثقافة والإعلام المغربي الأسبق وسلمان خورشيد وزير خارجية الهند الأسبق وبتينا فيريرو فالنتر وزيرة خارجية النمسا السابقة («الشرق الأوسط»)

طرححت إشكالية العولة في وقتنا جد مبكر، خلال دورة عام 1992. وأضاف أن المؤسسة ناقشت موضوع العولة قبل أن تتطور ملامحها وأنها توجد اليوم طرحها في صيغة «سؤال يوحي بإجابات واحتمالات عدة لا يستبعد منها «العالم والفتل». وأشار بن عيسى إلى أن تاريخه منذ الحرب العالمية الثانية، من حيث التطورات الاقتصادية والسياسية التي تعرفها جل الدول، مشيراً إلى أن العولة «صارت في رأي كثيرين مصدر تأثيرات سلبية على المنظومات القيمية والهويات الوطنية».

وأضاف بن عيسى أن المرحلة أصبحت تتميز بزوع كبير لدى بعض القادة السياسيين وحتى بعض المفكرين في الغرب نحو الشعوبية والانعزالية الضيقة، بما تعنيه من توقع وانكفاء على الذات، ومبالغة في إعلاء القومية الضيقة والعنصرية. وأشار إلى أن «العولة ربما أفرت فكاراً وتوجهات سياسية قد تكون متعارضة مع مرجعياتها الفكرية الأصيلة، ومن وجهة نظرنا فإننا ربما نعيش مرحلة البحث عن عالم جديد مغاير، يؤسس لمفهوم جديد للديمقراطية والتعاون والتعايش والسلام الدولي، من أجل إبعاد أسباب القلق والخوف وعدم الاستقرار، وهي مشاعر باتت مهيمته على قطاعات كبيرة من الرأي العام في عدد من المجتمعات».

وأشارت بتينا فيريرو فالنتر، وزيرة خارجية النمسا السابقة، والمفوضة الأوروبية السابقة للعلاقات الخارجية، إلى أن كل الأمل التي تولدت عن نهاية الحرب الباردة وسقوط جدار برلين في نهاية الصراعات وتحقيق السلام

أصيلة: لحن مقنع

دعا محمد الأشعري، الشاعر والمثقف اليساري وزير الثقافة والإعلام المغربي سابقاً، إلى تشكيل تيار عالمي للدفاع عن العولة، في موقف فاجأ المشاركين في ندوة نظمت ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الـ40 تحت عنوان «ثم ماذا بعد العولة؟».

ويرى الأشعري أن مرحلة العولة التي عرفها العالم خلال الخمسين سنة الأخيرة كانت «مجرد قوسين في طريقهما إلى الانغلاق». فبعد أن كانت العولة في أوجها تنحصر البرامج الانتخابية للأحزاب الليبرالية، التي تضعها تحت عنوان «العولة السعيدة»، انقلب خطاب هذه الأحزاب بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة، حيث أصبحت تعتبر الحماية وإغلاق الحدود فضيلة، في حين أن «الشيوخي المستبد»، في إشارة إلى الصين، هو الذي أصبح يدافع عن حرية التجارة وفضيلة تعدد الأطراف في منتدى دافوس.

وقال الأشعري: «ما نحن نرى أن صنّاع العولة السعيدة أصبحوا اليوم غير سعداء على الإطلاق»، مشيراً إلى «حجم الشقاء الذي أرويا ومدى الرعب المنتشر فيها إزاء مظاهر الهجرة وقضايا أخرى»، على حد قوله. وأضاف: «ساقول، كمحتفظ كبير، عن العولة: أنا اليوم أتوق إلى أن ينشأ تيار واسع في العالم يدعو لإنقاذ العولة، لكي تصبح قادرة على توفير الماء المشروب للجميع، وعلى حل النزاعات المستعصية التي تهدد العالم، وعلى رأسها بالنسبة لنا - نحن العرب والمسلمين - قضية فلسطين، وأن نستطيع إقناع العالم بإيجاد صيغ للنمو المتكافئ. وأخيراً بما أن العولة قامت على التوصل العام والشامل، فلا بد أن تجد العولة حلاً للهوة التكنولوجية الخطيرة، التي ستجعل العالم منقسم إلى شقين: شق يحترق إنتاج الذكاء وصناعة الذكاء وشق يعيش في عالم آخر. فهل يمكن أن نبني عولة يعالين بهذا القدر من التناقض والصراع؟».

وشارك في الندوة، التي انطلقت مساء أول من أمس وتمتد أعمالها على يومين، نحو 30 شخصية بينهم رجال دولة وسفراء وباحثون من مختلف القارات. وقال محمد بن عيسى، الأمين العام لمنتدى أصيلة في افتتاح الندوة، إن اختيار وضع الندوة تحت عنوان في صيغة الاستفهام لم يكن اعتباطياً بل نابعا من حجم التداعيات التي يعرفها العالم والتي يربطها الكثيرون بالعولة بعد 30 سنة من انطلاقها. وأشار بن عيسى إلى أن مؤسسة منتدى أصيلة كانت من بين المؤسسات الأولى التي



# يوميات الشرق

## حضور خليجي في احتفالية الواحة التاريخية بانضمامها إلى قائمة التراث العالمي السعودية: إطلاق حزمة مشاريع لخدمة تراث الأحساء



الأمير سعود بن نايف والامير سلطان بن سلمان شاركا أهالي الأحساء الفرحة بانضمامها إلى قائمة التراث العالمي (تصوير: عيسى الديبسي)

2050، مع ما تلزمه تلك الدراسات من المحافظة على أوساط المدن التاريخية، والمحافظة على الواحة الزراعية، وبعد تسجيل الأحساء، نواصل العمل جاداً في المحافظة على التراث وفقاً للالتزامات الفنية والبرنامج الزمني الذي تقدمت به المملكة في ملف الترشيح وخطة الإدارة، ووفقاً لخطوات ومواصفات هيئة التراث العالمي، وبالمستوى الذي يليق بالأحساء كموقع تراث عالمي، وبمساعدة الجهود الدائمة والدائمة للمهندس

وقال أمير الـحساء المهندس عادل المحم في كلمته التي القاها بهذه المناسبة، إن الإدراج «يمثل إقراراً عالمياً بالقيمة التاريخية الكبيرة والثقافية الواسعة لواحة الأحساء الثرية، وعراقة المواقع الأثرية ومكانتها التاريخية وما تتركه به من إرث حضاري كبير». وأضاف: «يأتي دور هذا القرار في الحفاظ على هذه الواحة ومواقعها وتطويرها واستثمارها، والعمل على خطة متكاملة لإدارة المواقع وحماتها وتأهيلها، لذا قامت أمانة الأحساء ومن واقع مسؤولياتها، بتجنيد إمكاناتها كافة في خدمة ملف تسجيل الأحساء في اليونسكو، عبر شراكة واسعة وعميقة مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، عبر إمداد الملف بالمعلومات والمخططات الخاصة بالواحة، كما المخطط الأحساء الاستراتيجي دور كبير في دعم ملف التسجيل الذي يتواءم مع تغيرات الوقت، انطلاقاً من الأحساء التاريخية إلى الأحساء الحاضرة المبنية بالآثار التراثي». وأشار إلى أن «المخطط يعمل على دراسات تمتد حتى عام

الهيبة أيضاً تشغيل مركز الإبداع الحرفي في المحافظة. وقال الأمير بدر بن محمد بن جلوي، إن «تسجيل واحة الأحساء في قائمة التراث العالمي يضع علينا مسؤولية المحافظة عليها، خصوصاً أن هذا الإنجاز سيعد بكثر من العوائد الاقتصادية ويسهم في تطوير التنمية في المحافظة وزيادة الرحلات السياحية لها، ومنتظر من الجميع استثمار هذا الإنجاز في تطوير المحافظة اقتصادياً وتنموياً وتراثياً وثقافياً».

وقال أمين الأحساء المهندس عادل المحم في كلمته التي القاها بهذه المناسبة، إن الإدراج «يمثل إقراراً عالمياً بالقيمة التاريخية الكبيرة والثقافية الواسعة لواحة الأحساء الثرية، وعراقة المواقع الأثرية ومكانتها التاريخية وما تتركه به من إرث حضاري كبير». وأضاف: «يأتي دور هذا القرار في الحفاظ على هذه الواحة ومواقعها وتطويرها واستثمارها، والعمل على خطة متكاملة لإدارة المواقع وحماتها وتأهيلها، لذا قامت أمانة الأحساء ومن واقع مسؤولياتها، بتجنيد إمكاناتها كافة في خدمة ملف تسجيل الأحساء في اليونسكو، عبر شراكة واسعة وعميقة مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، عبر إمداد الملف بالمعلومات والمخططات الخاصة بالواحة، كما المخطط الأحساء الاستراتيجي دور كبير في دعم ملف التسجيل الذي يتواءم مع تغيرات الوقت، انطلاقاً من الأحساء التاريخية إلى الأحساء الحاضرة المبنية بالآثار التراثي». وأشار إلى أن «المخطط يعمل على دراسات تمتد حتى عام

الترت الوطني ضمن منظومة المتاحف الإقليمية الجديدة المطورة التي شرعت الهيئة في تنفيذها. ويتم تنفيذ مشروع 10 مواقع تراثية، هي مشروع قصر إبراهيم، ومشروع قصر صاهود، ومشروع قصر خزام، وقصر محرس، ومشروع المدرسة الأميرية، ومشروع بيت الببعية، ومشروع مسجد جواتا، ومشروع عين نجم، ومشروع مباني منطقة العفير التاريخية، ومشروع مدينة العيون التاريخية.

الله إلى عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - كانوا محبين للأحساء أرضاً وناساً وتراثاً، وأكد أن «الإنسان الأحساني إنسان معتنز بارضه وتاريخه وتراثه بقي لخدم هذه الأرض منذ الأزل منذ أن وجد على هذه الأرض الغناء، أرض واحة الأحساء التي كانت ولا تزال مصدر سلة غذاء الجزيرة العربية ومنفذاً بحرياً مهماً من المنافذ البحرية للجزيرة العربية». واطلق الأمير سعود بن نايف عددا من مشاريع الهيئة في مجال التراث العمراني والمتاحف في محافظة الأحساء، بينها مشاريع

وراء مجموعة من الرجال بقيادة مثل قيادة الأمير سلطان فمن الصعب أن تحقق مثل هذه المعادلة». وأضاف: «الحقيقة من ينظر للأحساء سيدج فيها كثير من شواهد التاريخ التي تعبر عن الحق التاريخي التي مرت في هذه المنطقة من وطننا الغالي، فباتتالي هي منطقة أصيلة عريقة برجالها بأديها بتاريخها بكل ما فيها من مقومات تجعلها فعلاً مكاناً تاريخياً له إرث عظيم في تاريخ العالم». وذكر بأن «الملك عبد العزيز - رحمه الله - كان محباً للأحساء، والملوك الذين أتوا من بعده رحمهم

ذلك الأحساء بكل هذا التكوين هي من أهم مواقع التراث العالمي على مستوى العالم، وهي استحققت هذا التسجيل ولم تفرض نفسها عليه». وأضاف الأمير سلطان أن «المملكة قدمت هدية لمنظمة اليونسكو ومواقع التراث العالمي ممثلة في واحة الأحساء التي عاصرت آخر تغير مناخي في الجزيرة العربية والفترات الإنسانية المتعاقبة فيها». ولفت إلى أن «الأحساء لها تاريخ حضاري يمتد لآلاف السنين، ولها تاريخها الاقتصادي كونها واحة قديمة، وهذه هي حقيقة مسار التسجيل، حيث تم تسجيل الأحساء واحة ناظمة حية استمرت على مدى أكثر من 15 ألف سنة... علمنا بشكل دؤوب على أن نفتح النوافذ لأهالي الأحساء الذين يتوقون أساساً لأن يحافظوا على تراثهم وعلى هذه المواقع التي ليست فقط جزءاً من تاريخهم بل من حياتهم ومستقبلهم أيضاً».

الأحساء، علي القطان احتفت واحة الأحساء السعودية، مساء أمس، بانضمامها إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو بحفل كبير رعاه الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية. وأقيم الحفل في سوق القيصرية التراثي، بحضور الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء، والشبكة في آل خليفة وزيرة الثقافة في البحرين، والشيخ فواز بن محمد آل خليفة سفير البحرين لدى المملكة، والشيخ شخبوط آل نهيان سفير دولة الإمارات لدى المملكة، والشيخ ناصر بن جابر الأمد الصباح سفير الكويت في الرياض، وعدد من الوزراء والدبلوماسيين والإعلاميين ومسؤولي لجنة التراث العالمي في اليونسكو.

وفي كلمة مسجلة، قال الأمير سلطان بن سلمان: «الغد كان للأحساء كما له اليوم الحمد لله دور كبير جداً في الدولة السعودية منذ بدايتها وتأسيسها، ومنطقة لها قيمة عالية جداً؛ من ناحية أهل الأحساء ودورهم التاريخي في هذه الدولة أو من ناحية كونها أيضاً واحة تلقى فيها الحضارات وطرق التجارة القديمة، والمؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله وعي أن استعادة الأحساء أمر مهم جداً وأن الأحساء جزء من القلب النابض لوحة الجزيرة العربية ووحدة المملكة العربية السعودية، وأيضا هي ميناء ومحور اقتصادي كبير لمنطقة نجد ومنطقة شمال شرق المملكة،

## «متحف البريد» في مصر... طوابع ومقتنيات نادرة ورسائل منسية

القرن التاسع عشر، إضافة إلى الطابع التذكارية التي صدرت في المناسبات المختلفة وحملت وجوه المشاهير والملوك والأمراء، ومن ثم الفلاحين والمعال، عقب قيام ثورة يوليو (تموز) 1952، كما تم الإطلاع على نماذج متنوعة من الفنون الشعبية التي أدهت مجموعة من الفرق الشعبية المتخصصة في مثل هذه الفنون مثل العرضة الساحائية، وفن الفريسة، وفن العاشوري، والمجسلي، واللبوة، وغيرها من الفنون التي تم استعراضها في الساحة المختصة ضمن فعاليات الاحتفال. كما شاهد ضيوف الحفل المعرض المصور الذي اشتمل على أكثر من 80 صورة تبرز تاريخ الأحساء العريق وتراثها الأصلي.

بثقل البريد من القاهرة إلى بلاد النوبة. التي تجد أي تفاصيل تتعلق بالبريد في مصر، إلا ووضعت في المتحف، صناديق البريد أيضاً لها وجود داخل المتحف، حيث كانت الصناديق تنقسم إلى بريد داخلي وخارجي وسريع، كل منها له لونه المميز، وكان ساعي البريد يضع الجوال دون عناء. هناك أيضاً ركن مخصص للرسائل التي لم يستدل على أصحابها، ولا تزال تحتفظ بها هيئة البريد منذ إرسالها في نهاية

الأميرية» أول دفعة لطباعة الطوابع المصرية إلا بعد ذلك التاريخ بسبع سنوات. ويتابع بكري أن البريد كان يخصص له وسائل نقل متعددة، فكانت هناك بواخر مخصصة ذات خط ملاحي محدد لنقل البريد الخارجي والداخلي، وقد تراجع دورها بعد افتتاح الشركة الحديد، في حين انطلقت أولى رحلات البريد الجوي في مصر إلى الخرطوم في العام 1914. وقد ظهر ذلك من مقتنيات المتحف الذي ضم مجسمات لعربات نقل البريد والبواخر المختلفة الأحجام، وفقاً للمسافة والجهة التي تقصدها، كان أشهرها الباهرة «جمال» المختصة

وجدة وبيروت وطرابلس والسودان، وخلال عام 1898 وصل عدد مكاتب البريد المصري إلى 802، وبينما وصل عدد الطرود عام 1896 إلى 16 مليوناً ونصف مليون طرد داخلي، و153 ألف طرد خارجي. وتهدف إلى تقديرًا للخدمات البريدية المميزة التي شهدتها البلاد في تلك الفترة. أما أول طابع بريد فصد في العام 1866، وكان يحمل ألواناً وقبعا مختلفة، وطبع في مطبعة دار «إخوان بيلاس» في إيطاليا، بعلامة مائية على شكل هرم من فوقه الشمس، ولم تستقبل «المطبعة

من سعى إلى تصدير البريد، لأن الشركة كانت مملوكة لإيطاليين، ويديرها جياكومبي موتسي، وكان عدد مكاتبات لا يتعدى 19 مكاتباً في أنحاء الجمهورية، وكانت تسمى اليوسطة الأوروبية، وتهدف إلى تقديم خدمة مراسلات الجاليات الأجنبية في مصر داخل البلاد وخارجها منذ العام 1840. في عام 1865 أمر الخديوي إسماعيل بشراء الشركة، وأبقى على مديرها الإيطالي لإدارتها، بعدما أعطاه لقب رتبة النجوية. ليتضاعف عدد مكاتب البريد إلى 28 مكتباً. إضافة إلى افتتاح فروع خارجية في إسطنبول وأزمير

مكتب مدير الهيئة، حين كانت تسمى «اليوسطة المصرية»، وغُلق فوحتها لوجة مكونة من 10 آلاف طابع، تُمثل أبا الهول، كانت قد أُهديت إلى الملك فؤاد الثاني، بمناسبة افتتاح المتحف. وعن زوار المتحف يقول بكري، إنهم إذا من الهواة أو الدارسين. فالدارسون يأتون لمعرفة على تاريخ البريد ورؤية مقتنيات لا يوجد لها مثيل في متاحف مصر الأخرى، بينما الهواة يقصودون غرفة الطوابع لاكتشاف النادرة منها، سعياً لاستكمال مجموعتهم الخاصة. الخديوي إسماعيل كان أول

1940 بعد اكتمال مقتنياته. يقول محمد بكري مسؤول المتحف، إن السرى في اهتمام الملك فؤاد الأول بالبريد، أنه كان مولعاً في الأساس بجمع الطوابع، وهي الهواية التي ورثها أبوه الملك فاروق. كانت الأسرة العلوية بشكل عام تولي اهتماماً كبيراً بالبريد، كونه أحد مظاهر الازدهار والتقدم. يحتوي المتحف على ممر صغير وغرفتين، إحداهما تكشف تطور البريد في مصر، بينما خصصت الغرفة المظلمة لجمع الطوابع. واستعان مسؤولو المتحف بمجسمات للتعريف بطبيعة العمل داخل غرف البريد، وقد وُضع أول

القاهرة، صفاء عاشور وسط زحام منطقة العتبة، وبالقرب من مبنى المطافي، تجد مبنى البريد المصري، ذا الطراز المعماري الفرنسي. تستدل عليه من زحام الواقدين لقضاء حوائجهم في الطابق الثاني يقع متحف صغير للبريد المصري، يضم 1250 قطعة على تاريخ البريد في مصر. «الشرق الأوسط» زارت المتحف، والتقت بعض العاملين فيه. تأسس عام 1936، وكان يُعرف باسم متحف فؤاد الثاني، وفتح أبوابه أمام الجمهور في العام

## مارغوت روبي لـ التنتقا الأوسط: تجسيد الشخصيات في سينما اليوم أصبح أكثر سهولة

نجوميتين. هناك الكثيرات مثلهنّ ولا أستطيع أن ادعي أنني كنت متفانية على مشاهدة كل أفلامهن. تجد مارغوت نفسها اليوم، مشغولة بالمشاريع التي ستفعلها، وبعضها كمنظمة وبعضها الآخر كمنتجة أيضاً. دافعا لانتاج لا يختلف عن دوافع أترابها من الممثلين؛ اختيار الأدوار التي تريد القيام بها عوضاً عن انتظارها. «الاختيار جزء مهم في حياة الممثل سواء تحوّل إلى الإنتاج أو بقي ممثلاً فقط. أعتقد أنّ تحوّل ممثلي اليوم إلى الإنتاج هو لضمان نوعية الاختيار ونوعية الفيلم الذي سيكُون الممثل مسؤولاً عنه».

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

كانت إصابة طفيفة، لم تدم طويلاً، لكنها كانت تنبيهاً على أي حال. خرجت من هذه التجربة باحترام كبير لرياضي التزلج. لكنني في الواقع، لم أقم بما كانت تونيا تقوم به ببراعة متناهية. تونيا وسواها من بطلات التزلج يقمن بالدوران كاللولب في أمكنتهن. لا بد أنك شاهدت ما أعينته بسحبون الحركة «Tripple Axel» (المحسر). هذا ليس سهلاً على الإطلاق. ليست المسألة بسيطة كما قد تبدو، خصوصاً إذا ما جرى الدوران في الهواء. هذا مستحيل بالنسبة إليّ. عند مراجعتي لتاريخ حياتك وجدت أنك درست الرما في سن الـ16. ما الذي حركك فعلاً على ذلك؟

## البرنامج ينقسم بين نظري في الرياض وعملي في باريس 12 شاباً وشابة يتدربون على صناعة الأفلام في السعودية وفرنسا



جانب من البرنامج التدريبي «صناعة الأفلام» بمشاركة 12 موهبة سعودية شابة من الجنسين

الموهب السعودية في هذا المجال وناهيها معرفياً، وذلك في سياق خطط الهيئة لإثراء المشهد الثقافي المحلي بالكوادر الوطنية المؤهلة في كافة التخصصات الإبداعية.

يأتي هذا البرنامج ضمن برامج تعليمية عذة يقدمها المجلس السعودي للأفلام لخدمة المواهب الوطنية في صناعة الأفلام، وذلك بالتعاون مع أهم

الرياض، «الشرق الأوسط»

انطلق في الرياض هذا الأسبوع البرنامج التدريبي «صناعة الأفلام» الذي تقدمه الهيئة العامة للثقافة ممثلة بالمجلس السعودي للأفلام بالشراكة مع جامعة «لا فيميس» (la Femis) الفرنسية الذي سيستمر لأسبوع في السعودية قبل الانتقال إلى فرنسا لمدة ستة أسابيع، بمشاركة 12 موهبة سعودية شابة من الجنسين سيتعلمون خلال البرنامج مبادئ صناعة الفيلم، إضافة إلى كيفية توظيف نوع اللقطات وحركتها لحكاية مشاعر الشخصيات، واختيار الألوان الصحيحة، وغير ذلك من العناصر الشريفة والفنية التي يحتاجها صانع الفيلم. ينقسم البرنامج التدريبي إلى جانبين، الأول نظري في الرياض، والجانب الثاني عملي في باريس.

تعد جامعة «لا فيميس» من أفضل الجامعات العالمية في تعليم صناعة الأفلام، والأفضل في فرنسا، ويعتمد القبول فيها على معايير عالية، وهي تساعد

## خمس عوامل لتقليل خطر الإصابة بها سمنة الأبناء مرتبطة بأسلوب حياة الأم



لندن، «الشرق الأوسط»

حياة الأمهات غير النظام الغذائي الصحي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بانخفاض خطر الإصابة بالسمنة لدى أبنائهم. فقد تراجع خطر الإصابة بالسمنة بين الأبناء مع كل عامل إضافي من عوامل أسلوب الحياة الصحية تتبناه الأمهات، بل وانخفض بنسبة 23 في المائة عندما تبعت الأم ثلاثة من سلوكيات المعيشة الصحية، مثل تناول أطعمة صحية وممارسة النشاط بدني وتناول الكحوليات بمعدل قليل إلى متوسط. وتشير الدراسة إلى أن احتمال إصابة الأطفال بالسمنة كان أقل بنسبة 75 في المائة بين من تبعت أمهاتهن أنماط الحياة الصحية الخمسة ممن لم تتبناها أمهاتهن.

معيشتهن الصحي يؤثر على إصابة أطفالهن بالسمنة، حسب «رويترز». وركز فريق الدراسة بقيادة سون على مخاطر الإصابة بالسمنة في عمر يتراوح بين تسعة أعوام و18 عاماً. وحسد الفريق خمسة عوامل مرتبطة بأسلوب الحياة، وهي تناول أطعمة صحية وأن يكون مؤشر كتلة الجسم في النطاق الطبيعي وعدم التدخين وتناول الكحوليات بنسبة قليلة إلى متوسطة وممارسة نشاط بدني لمدة 150 دقيقة أسبوعياً على الأقل. وقال معدو الدراسة في دورية «بي إم جي» إن كل العوامل ذات الصلة بأسلوب

اتباع الأمهات لأسلوب حياة صحي يقلل فرص إصابة الأطفال بالسمنة مقارنة بأقرانهم. وقال تشي سون، من كلية تي إتش تشان للصحة العامة التابعة لجامعة هارفارد في بوسطن، «لا رويترز هيلث» عبر البريد الإلكتروني «اتباع أسلوب حياة صحي لا يساعد الكبار فحسب على تحسين صحتهم وتقليل خطر إصابتهم بأمراض مزمنة بل إنه قد يعود بفوائد صحية على أبنائهم». ولأمهات تأثير قوي على اختيارات أبنائهن فيما يتعلق بأسلوب الحياة لكن لم يكن معروفاً ما إذا كان نمط

## لعبة «بوكيمون» تعود للواجهة وتحقق 3 ملايين دولار خلال أسبوع



وتشغيلها مجاناً، إلى جانب إصدار مدفوع الفخمن. يُذكر أن شركة «جيم فريك» هي التي طوّرت لعبة «بوكيمون كويست»، حيث جاء أهم ما يميزها وهي خاصية التحكم فيها عبر الشاشة التي تعمل باللمس. وإلى جانب متجري «اب ستور» و«غوغل بلاي» يمكن الحصول على اللعبة أيضاً من متجر «إي شوب» التابع لشركة «نينتيندو» اليابانية للالعاب الكومبيوتر.

الحصول منذ طرحها قبل أسبوع تقريباً، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وذكر تقرير شركة «سينسور تاور» المتخصصة في متابعة سوق التطبيقات، أن نحو 56 في المائة من إيرادات اللعبة الجديدة جاءت من خلال متجر «اب ستور» الإلكتروني التابع لشركة «ابل» الأميركية التي تنتج الأجهزة الذكية «آيفون» و«آيباد». وجاءت «غوغل بلاي» لتطبيقات الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل

طوكيو - لندن، «الشرق الأوسط»

خلال أسبوع واحد من طرحها، نجحت شركة «بوكيمون كومياني» اليابانية لألعاب الكومبيوتر في المحافظة على نجاح لعبتها الشهيرة «بوكيمون»، حيث بلغت إيرادات الإصدار الجديدة من اللعب باسم «بوكيمون كويست» 3 ملايين دولار. فقد تم تنزيل اللعبة الجديدة نحو 3.5 مليون مرة على الأجهزة

## فن دفاعي يجمع بين مهارات الرياضات القتالية وتقنيات علم النفس

### فتيات مصريات يُقبن على تعلم «ويندو» لمواجهة التحرش

وحرصت على الاستمرار وشاركت في مراحل أخرى متقدمة في إحدى الأكاديميات. وتضيف عبد الرحمن: «تغيرت حياتي تماماً، وأصبحت لدي ثقة بالنفس، ومجرد إحساسي بأنني قادرة على صد أي معتد أمر يجعلني أتمكن من التعامل مع أي موقف به مضايقات، وقد فوجئت بما يمكن أن تحققه نظرة العين أو نبذة الصوت في إيقاف أي شخص عند حده، الآن عندما أجد فتاة لا أعرفها تتعرض لأي مضايقة في الشارع أو أي مكان لا أستطيع منع نفسي من التدخل، وأنجح بالفعل في إنهاء الموقف، وأدركت أن التحرش أو المعتدي بالأساس، شخص جبان يغيره ضعف الفتاة، وعدم قدرتها على التصرف، لكن إذا واجهته يتراجع فوراً».

والنوادي ومراكز الشباب، وأعمل كذلك مع بعض الجمعيات النسوية ومنظمات دولية تنظم تدريبات لللاجئات». وتضيف عبد العال: «يختلف فن ويندو» عن الفنون القتالية الأخرى لكونه رياضة نسائية هدفها تعليم المرأة وسائل الدفاع عن نفسها، ويمزج بين الحركات القتالية البدنية وتقنيات علم النفس، فالتحيز من المضايقات التي تتعرض لها النساء يمكنها أن تنتهيها بكلمة أو نظرة تجبر الرجل على التوقف، وتعمل التدريبات النفسية على تعزيز ثقة الفتاة بنفسها وإيمانها بأنها قادرة على صد المعتدي، وتقبل الكثيرات على تعلم هذا الفن، لأنه يمنهن شعوراً بالحرية والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة، وهو لا يقتصر على سن محددة إذ يمكن لأي فتاة نفسية، وباحثة بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، لـ«الشرق الأوسط»: «أقوم بالتدريب على فن ويندو» في أكاديميتي الخاصة، إضافة إلى الدورات التي أنظمها في الجامعات والمدارس



واحدة، إضافة

إلى تقنيات تتعلق بوسائل مواجهة المعتدي في قتال بدني مباشر، وكيفية التخلص من قبضته خلال محاولات الاعتداء الجنسي. تقول أماني عبد العال، مؤسس أكاديمية «ويندو»، وهي اختصاصية

تتعرض المرأة للمضايقة في إحدى وسائل النقل العام، أو إذا تعرضت لموقف ما في الشارع، ويتم تمثيل المواقف المختلفة واعياً وتعلم الفتيات وسائل التعامل معها سواء بالتصرف اللفظي السلوكي أو الدفاع عن نفسها باستخدام تقنيات قتالية إذا تطلب الموقف، كما تتضمن الجلسات حواراً مفتوحاً بين المشاركات، فقسرد إحداهن موقفاً صعباً تعرضت له وكيف تصرفت، وتقوم رفيقاتها بمناقشة جدوى رد فعلها واقترح أساليب أخرى لمواجهة نفس الموقف. وترتكز مرحلة التدريب المتقدم التي تستغرق نحو 3 أشهر إضافية، على تطوير المهارات القتالية، حيث تتعلم الفتاة كيفية مواجهة شخص آخر يهددها بسلاح ما، أو مجموعة أشخاص يهاجمونها في وقت

التكتيكات النفسية البسيطة التي تساعدها في مواجهة المضايقات، والتعامل مع المواقف المختلفة من خلال تعزيز ثقها بنفسها، وتطوير استخدام لغة جسدها وحواسها في إيصال رسالة واضحة للشخص الذي يحاول مضايقتها مفاها «أنا قوية ويمكنني مواجهتك وستندم على ذلك»، وتعمل التدريبات النفسية على تطوير استخدام «نظرة العين» و«نبذة الصوت» كإحدى وسائل خلق مساحة آمنة خلال تحركات المرأة في الشارع أو وسائل المواصلات العامة والتجمعات المختلفة. وتشكل جلسات محاكاة الواقع التي يطلق عليها «سايكو دراما» فرصة للفتيات والنساء لتبادل الخبرات، حيث تتضمن تدريبات على مواقف افتراضية مختلفة وكيفية مواجهتها، كان

القاهرة، عصام فضل لاقى فن «ويندو» للدفاع عن النفس، إقبالاً كبيراً من الفتيات المصريات في الأونة الأخيرة، وانتشرت أكاديميات تعليمية لهذا الفن الجديد الذي يستخدم في مواجهة التحرش. فن «ويندو»، وهو أحد الفنون القتالية النسائية للدفاع عن النفس يختلف عن بقية الفنون القتالية، لأنه يجمع بين اليات ومهارات الرياضات البدنية، وبين تقنيات علم النفس، حيث يتضمن تدريبات لتعزيز ثقة المرأة بنفسها واستخدامها لبعض المهارات السلوكية البسيطة في الدفاع عن نفسها ضد المخترشين. تتضمن مرحلة التدريب الأساسي التي تستغرق نحو 3 أشهر، تدريب النساء على بعض

## سودوكو

8		3		4				
2								
	4		7		5			2
		8		5				3
3			1	7	8			
	9				6			1
	5		1	8				
		7			9			

الحل السابق

6	7	4	5	3	1	2	9	8
1	8	9	4	2	6	3	5	7
2	3	5	9	7	8	6	1	4
5	4	8	1	6	9	7	2	3
3	9	6	7	5	2	4	8	1
7	1	2	8	4	3	9	6	5
8	6	3	2	1	7	5	4	9
9	5	7	6	8	4	1	3	2
4	2	1	3	9	5	8	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس حار خلال ساعات النهار عبر شبه الجزيرة العربية. وتشرق الشمس في الصباح، فيما تتكون بعض السحب في غرب السعودية واليمن في ساعات ما بعد الظهر مع سقوط الأمطار المتفرقة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط مرتفع فوق المنطقة بالكامل في سطوع الشمس، فيما يسود طقس بالغ الحرارة خلال ساعات ما بعد الظهر لتختفي في بعض الأنحاء 50 درجة، ويستمر الطقس الحار ليوم الاثنين.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتكون منطقة ضغط مرتفع فوق المنطقة بدءاً من المغرب إلى مصر. ويتسبب ذلك في سطوع قوي للشمس وطقس شديد الحرارة خلال ساعات ما بعد الظهر. وتتساقط بعض الأمطار المتفرقة على جنوب السودان.

### أمريكا الشمالية

تتحرك الأمطار الرعدية تجاه شمال وسط الولايات المتحدة وجنوب كندا. ويسقط بعض الأمطار الخفيفة المتفرقة على جنوب شرقي الولايات المتحدة وبعضها على ساحل الأطلسي، فيما يسود طقس جاف مع سطوع قوي للشمس في باقي الأنحاء.

### أوروبا

يستمر الطقس دافئاً وجافاً في غرب أوروبا بدرجة كبيرة بدءاً من البرتغال إلى إنجلترا وشرقاً تجاه غرب ألمانيا. ويسقط بعض الأمطار المتفرقة على فوق جبال شمال إسبانيا. ويستمر سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على جنوب شرقي اليونان ورومانيا، وبعضها على النرويج.

10 ساعات بين عمليتي الإنقاذ الأولى والثانية

بعد أسبوعين... تحرير 4 أطفال من كهف تايلاند والبقية ينتظرون

لندن، «الشرق الأوسط»

ساعات من التوتر والقلق عاشها العالم أمس، عندما التفتت أنظاره إلى كهف تغمره المياه في تايلاند، كان يقع فيه شاب و12 طفلاً، علقوا هناك منذ الـ23 من الشهر الماضي. واهترت أعصاب أهاليهم وسكان العالم؛ لأن القصة تعدت الحدود، وأصبحت قضية إنسانية. عملية أولى انتهت بإنقاذ 4 من الأطفال، نقلتهم طائرة هليكوبتر من إقليم تشيانغ راي إلى مدينة تشيانغ راي القريبة، ثم نقلتهم سيارة إسعاف إلى المستشفى؛ للكشف عن حالتهم الصحية.

وقال مسؤولون تايلنديون، إن غواصين أنقذوا أمس 4 من بين 12 صبياً حوصروا لأكثر من أسبوعين في كهف تحت الأرض، غمرته المياه، في حين يسابق الغواصون الزمن لإنقاذ الصبية الباقيين، ومدرب كرة قدم كان يرافقهم، وفق ما نقلت «رويترز». وأجرى 13 غواصاً أجنبياً 5 من أفراد القوات الخاصة التابعة للبحرية التايلاندية، الفتية، عبر ممرات ضيقة مغمورة بالمياه، في مهمة أودت بحياة غواص سابق بالبحرية التايلاندية يوم الجمعة. ومع حلول الليل، توفقت عملية إنقاذ الصبية الـ8 المتبقين، وبعضهم في سن الـ11، ولا يجيد السباحة، ومدربهم، على أن يتم استئناسها صباح اليوم. وقال نارونجسك أوسوتاناكورن، قائد مهمة الإنقاذ في مؤتمر صحفي: «اليوم تمكنت من إنقاذ 4 أطفال ونقلهم إلى مستشفى تشيانغ راي براتشونوكورا».

وذكر أن فريق الإنقاذ لنحاح الآن لما لا يقل عن 10 ساعات للتخصيص لعملياته التالية، التي سيشارك فيها نحو 90 غواصاً في الجمل، من بينهم 50 من دول أجنبية.

9 أيام من البحث

القصة بدأت في 23 يونيو (حزيران) الماضي، عندما توجهت مجموعة من الأطفال (12 طفلاً)، مع مدربهم (25 عاماً)، بعد



الشرطة تطلق المنطقة المحيطة بالكهف قبيل بدء عملية الإنقاذ الأولى أمس وتسمح للغواصين فقط بالدخول (إ.ب.أ)

تدريبات لكرة القدم، في مغامرة استكشافية، إلى كهف تام لوانغ، الذي يمتد طوله 10 كيلومترات، لكن الأمطار هطلت بغزارة، وقاض الكهف، فعلقوا. وسرعان ما انتشر نيبا اختفاؤهم، فتكافحت فرق الإنقاذ الدولية مع عناصر أمل العثور عليهم، واستمر البحث 9 أيام، عاش خلالها أهلهم في خوف مبيت من فقدان ذويهم، إلى أن عثر عليهم غواصان بريطانيان محترقان، وعمت الفرحة عالمياً بالنسبة، خصوصاً أن جميعهم (12 طفلاً والمدرب الشاب) على قيد الحياة، إلا أنهم يعانون من سوء تغذية حاد.

بات التحدي الراهن بعد العثور عليهم

هو الطريقة المثلى لإنقاذهم، أخذاً بعين الاعتبار أن تايلاند حالياً تمر بموسم أمطار غزير، حيث تشكل مياه الفيضانات خطورة، رغم عمل مضخات المياه دون توقف. وأفادت الأنباء الأولى أن عليهم الانتظار إلى انتهاء موسم الأمطار، أي حتى أكتوبر (تشرين الأول)، والتحدي الآخر هو طول مسافة الكهف (10 كيلومترات)، وصعوبة الغوص في الكهف، ما يعتبر قارها للغواصين المحترفين، فما بالك بالاطفال الذين لا يعرفون السباحة، ولا استخدام معدات الطمس. أضف إلى ذلك صعوبة أخرى، هي ضيق ممرات الكهف التي قد لا تتسع لاسطوانات الأكسجين.

تعاون دولي وغواصة إيلون ماسك استطاع بعد ذلك منقذ من القوات

الخاصة البحرية والوطنية، الوصول إلى الأطفال، وأكد أن المدرب هو الإسوأ صحياً بينهم، حيث استنزف طاقته للاعتناء بالأطفال والحفاظ على أعصابهم، وفُصل أن يطعمهم ما تبقى من القوت، مانعاً نفسه من أي لقمة؛ ويوم الخميس الماضي، كشفت وسائل الإعلام، أن المضخات تعمل على سحب 1,6 مليون لتر من المياه بالساعة؛ لتفرغ الممرات وتسرّع عملية الإنقاذ. وخلال الأيام الماضية، سارع العالم في التفاعل مع الأزمة الإنسانية وتقديم مساعدات مادية ومعنوية، إذ أعرب الملياردير الأميركي الشهير إيلون ماسك مؤسس شركة «سبيس إكس»، والمؤسس المساعد لشركة «تيسلا

أنتج فريق بحثي مصري وسُجِّل كبراءة اختراع

مشروب طاقة آمن من أوراق المورينغا



الفريق البحثي صاحب الاختراع: «تحتوي أوراق المورينغا على كل احتياجات الجسم اليومية من الأحماض الأمينية والفيتامينات والمعادن والحديد والكالسيوم، وهو ما دفعنا إلى التفكير في استخدام مستخلص الأوراق في إنتاج مشروب الطاقة».

يستخدم مشروب الطاقة المتداول تجارياً أحماضاً أمينية مختلفة، وإضافات صناعية تسبب الكثير من الأمراض، بينما يوفر المشروب الجديد كل العناصر التي يحتاج إليها الجسم من خلال مصدر طبيعي، وهو أوراق نبات المورينغا الغنية بهذه العناصر، كما يؤكد الدكتور شحاتة.

القاهرة، حازم بدر

نجح فريق بحثي مصري في إنتاج مشروب طاقة آمن جرى تخضيره من أوراق نبات المورينغا، وقد سُجِّل براءة اختراعه في مكتب براءات الاختراع باكاديمية البحث العلمي. وقال الدكتور أبو الفتوح محمد، رئيس الجمعية العلمية المصرية للمورينغا التي تتخذ من المركز القومي للبحوث المصري مقراً لها: «إن مشروب الطاقة الذي أعد من مستخلص أوراق النبات، هو أحد التطبيقات البحثية لهذا النبات الذي عمل عليه باحثو المركز في أكثر من اتجاه». وأضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «الدنيا إلى جانب مشروب الطاقة، أبحاث أعدت في المجال الطبي عن استخدام مستخلصات أوراق النبات في الوقاية من تلف الكبد وسرطان الخصية والمخ، كما استخدمت أيضاً في مجال الأبحاث الزراعية كبديل للاسمدة الورقية للنباتات المختلفة».

وعن استخدام مستخلص أوراق النبات في إنتاج مشروب الطاقة، يقول عبد العزيز شحاتة، أستاذ الصناعات الغذائية في المركز القومي للبحوث، ورئيس

المنتج المتبرك تجارياً، ويتوقع شحاتة أن يكون ذلك خلال وقت قصير جداً، لأن المنتج الجديد يتجاوز أخطار المشروبات المتداولة تجارياً، بل ويحقق مزايا صحية يكتملها من أوراق نبات المورينغا. وأشار إلى أن منظمة الصحة العالمية، حذرت العام الماضي من الإفراط في تناول مشروبات الطاقة المتداولة تجارياً، وقالت على موقعها إن مشروبات الطاقة تحوي كمية كبيرة من مادة الكافيين التي تغير أسلوب دقات القلب مما يمكن أن يزيد من خطر التعرض لأمراض قلبية قاتلة.

من جانبها، طالبت وزارة الصحة السعودية في بيان أصدرته أخيراً، الشباب السعودي بعدم الإفراط في تناولها ووضعت قائمة بـ15 مرضاً يمكن أن يؤدي مشروب الطاقة إلى حدوثها، منها التسبب بالجفاف، لأنها مدرة للبول، وفقدان استجابة أنسجة الجسم للأندوسلين، مما يؤدي إلى حدوث مرض السكري، وحدوث خلل في هرمونات الجهاز الهضمي وزيادة الإفرازات الحمضية في المعدة، لاحتوائها على مادة الكافيين.

وتحتوي المورينغا على العديد من مضادات الأكسدة و15 نوعاً من الفيتامينات والأحماض المعدنية والكثير من الأحماض الأمينية، وهو ما جعل المصريين القدماء يسمونها باسم شجرة الحياة، ودفع أحفادهم حديثاً إلى توظيفها في كثير من الاتجاهات، ومن بينها إنتاج مشروب طاقة آمن صحياً. يسعى المركز القومي للبحوث حالياً إلى تسويق

شارك في حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة الألمانية، أنجيلا ميركل، في قصر ميسبرغ لكافة السفراء المعتمدين لدى ألمانيا. وخلال الحفل، ألقى ميركل كلمة تحدثت فيها عن جهود ألمانيا داخل الاتحاد الأوروبي وتعاونها مع دول العالم وعن سياستها الخارجية والتحديات التي تواجهها ألمانيا وبعض دول العالم بشكل عام مثل قضية الإزهاج، والاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية.

فهد عبيد محمد العفالق، سفير الإمارات في أوجا، التقى جيفري أونيانما، وزير الشؤون الخارجية النيجيري، وذلك بمقر ديوان عام الوزارة بالعاصمة أوجا، ونقل السفير إلى وزير الخارجية النيجيري تحيات الشيش عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات، وتمنياته لجمهورية نيجيريا الاتحادية، من المزمين من التقدم والازدهار. من جهته، أعرب وزير الخارجية النيجيري عن أمله في نمو العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين لأفاق أرحب.

جمال عبد الرحيم متولي، سفير جمهورية مصر العربية لدى ماليزيا، سلم أوراق اعتماده إلى محمد الخامس، ملك ماليزيا، في القصر الوطني بكوالالمبور. وتقل السفير، خلال المقابلة، الملك محمد الخامس أطيب أمنيات الرئيس عبد الفتاح السيسي لشخصه بديمومة الصحة والنجاح وللشعب الماليزي باستمرار التقدم والرخاء، مشيراً إلى العلاقات التاريخية التي تربط مصر وماليزيا، موضحاً أن هناك 7 آلاف طالب ماليزي يدرسون في الكليات العلمية في مصر في مجال الطب وطب الأسنان، و7 آلاف طالب غيرهم يدرسون في جامعة الأزهر الشريف.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، حضر احتفال «ناسي للإعلام» بعيدها العاشر الذي نظمته خيمه كريستال على كورنيش أبوظبي، واشتمل برنامج الحفل، الذي قدمته الإعلامية ندى الشيباني، على توشين عرض الفيلم الوثائقي الإماراتي «ثاني» والذي يعرض في سينما فوكس بالنميشن تاورز بأبوظبي يوم 16 يوليو (تموز) الحالي بعد أن حقق نجاحاً عالمياً من خلال مشاركته في الكثير من المهرجانات السينمائية الدولية.

الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، افتتح والأمير البرنت الثاني، حاكم موناكو، معرض كنوز الفرعانة، وسط حشد إعلامي كبير وعدد من كبار الشخصيات العامة من ولاية موناكو وإيطاليا وفرنسا وبلجيكا وإنجلترا، وأهدى الوزير، حاكم موناكو، نسخة من تمثال «الكا» الخاص بالملك توت عنخ آمون، كما دعاه لزيارة مصر وأثارها وخاصة الميناء الشرقي بالإسكندرية لمشاهدة الآثار الغارقة وذلك للاهتمام الأمير بعلوم الآثار والغارقة.

عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية،

طارق التناوي

مهرجان باريس والصورة الأخرى!

هل تجد متعة استثنائية وأنت تتجول في نفس المكان الذي قضيت به زمناً قبل أعوام بعيدة، هل يشغلك كثيراً تغيير ملامح الشارع، أم تغير ملامحك أنت، أم أنها أشياء أخرى؟

تصور عزيزي القارئ أنها حقاً تلك الصورة الأخرى، التي يمتزج فيها الإحساس بين الغبطة والخصبة. أكتب تلك الكلمات من باريس حيث اسدل الستار قبل أقل من 48 ساعة، عن فعاليات مهرجان السينما العربية الذي يقيمه معهد العالم العربي، بعد 12 عاماً من الغياب.

حضرت أول دورة عام 92، تقريباً افتتح في نفس توقيت هذه الدورة، مرت 27 عاماً لم ألح في الحقيقة جيداً، سوى في غياب عدد من الشخصيات كانوا أقرب إلى رسم ملامح من لحم ولبورترية المهرجان، شاهدت عدداً من الشخصيات الفاعلة والتي كانت موجودة مع انطلاق الدورة الأولى، مثلاً من بين فريق العمل الباحثة السينمائية ليلان شواف، التي كانت واحدة من أهم فريق عمل المهرجان مع لحظة بزوغه، صارت هي التي تتحمل المسؤولية الآن، خلفاً للباحثة الصربية د. ماجدة واصف. أول من تذكرتهم بمعهد العالم العربي، وجوه مثل محمد خان وأحمد زكي وفاتن حمامة ومحمود عبد العزيز ونور الشريف وغيرهم، شكلوا في الحقيقة وجدان المهرجان قبل ملامحه، عدد من نقاد السينما العرب الراحلين، كان وجودهم وكأنه يحمل شريحة للمهرجان.

المعهد لم يتغير ببنائه الحديدي الذي يكسوه الزجاج من كل جانب، بافطاط بالذقة العربية تحاول أن تدافع عن الهوية، صور تذكرنا بمذاهب صابرا وشيلا، تصعد على السطح أسلحة عن التوجه السياسي، وتأخيره على البوصلة الفنية، هل هو يعبر مباشرة عن رأي الدولة الفرنسية، أم هو رأي القاصين على المعهد؟ ربما تجد في التعامل مع السينما السورية بداية خيط الإيجابية، رفض المعهد أكثر من فيلم من إنتاج مؤسسة السينما السورية الرسمية، لا تعلن عادة أسباب الرفض، وتلك قاعدة عالية، تفسيرتي الشخصي أن أفلام الدولة تعبر بالضرورة عن نظام بنشار الأسد، ولهذا فهي غير مرحب بها، ناهيك أن مزج السياسي بالفني يؤدي إلى تراجع الشاشة.

المهرجانات العربية بالمناسبة لن تحدد موقفاً واحداً، هناك من يقف إلى جانب المؤسسة الرسمية، مهما غلبت عليها روح (البروباغندا) لنظام بنشار.

معهد العالم العربي ليس بناء فقط، ولكنه قبل ذلك فكر، هناك انحناء مطلق لحرية الشعوب، ولا يزال معهد العالم العربي كمنياً وليس فقط معنى يملك سحراً خاصاً في توجيهه السياسي المدافع دوماً عن الحرية، العروض في نفس الدار طابقت تحت الأرض، تضاملاً كثيراً عدد الضيوف، المطبوعات قليلة وفي أغلبها غير مترجمة، لا أقول فقط للعربية ولكن حتى الإنجليزية، لا توجد حقيقة عليها شعار المهرجان، ولا أظنه هبوط في مدلالات الاهتمام بالثنان العربي الذي فرض نفسه سياسياً وسينمائياً على كل الشاشات ولكن تراجع الميزانية أدى بالضرورة لتقلص الفعاليات.

كانت الطائفة التي تقطنها عادة لباريس في مثل هذه الأيام تشعرون انه لم يبق أحد في القاهرة هذه المرة صام من النادر أن تجد من وجهت له دعوة المهرجان يحيط المشهد قدر من الضبابية و شيء من السلبية، إلا أنني على المستوى العام أرى أن عودة انطلاق مهرجان السينما العربية من باريس، منطقي بل وحتمي وأظنه عاد ليحتسب ويتجدد.

ويبقى الجانب الشخصي الذي أحادي في ذكري شخصيات شكلوا بحضورهم في الماضي الحياة، وبقاؤهم في الذاكرة أكد أن الحياة لها دائماً صورة أخرى.

مواقف الصلحة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:19	05:44	12:26	03:43	07:07	09:07
المدنية المنورة	04:10	05:39	12:27	03:49	07:14	09:14
القدس	04:05	05:41	12:46	04:26	07:49	09:21
الرياض	03:41	05:10	12:59	03:21	06:47	08:47
القاهرة	03:17	05:00	12:01	03:37	07:00	08:32
الخرطوم	04:59	06:24	12:56	04:18	07:26	08:43
الرباط	04:42	06:23	11:33	05:18	08:42	10:18
تونس	03:20	05:08	12:25	04:16	07:41	09:23
الكويت	03:19	04:55	11:54	03:28	06:52	08:22
أبوظبي	04:11	05:40	12:28	03:50	07:15	08:45
المنامة	03:20	05:10	11:43	03:10	06:34	08:04
الدوحة	03:20	05:10	11:40	03:03	06:28	07:58
مسقط	03:57	05:25	12:11	03:31	06:57	08:27
بيروت	03:53	05:34	12:44	04:29	07:52	09:28
صنعاء	04:17	05:38	12:09	03:32	06:39	08:09
عمان	02:57	04:37	11:42	03:22	06:46	08:16
بغداد	03:20	05:00	12:08	03:52	07:15	08:50
اسطنبول	03:38	05:40	11:10	05:10	08:39	10:33
تيقوسيا	03:55	05:39	12:52	04:40	08:04	09:42
أثينا	04:19	06:10	11:31	05:24	08:50	10:35
لندن	03:00	04:54	11:41	05:26	09:20	10:49
باريس	03:28	05:57	11:56	06:11	09:55	12:09
نيس	03:42	05:58	11:37	05:42	09:14	11:21
روما	03:37	05:43	11:16	05:17	08:47	10:45
بروكسل	03:17	05:39	11:48	05:39	09:56	12:05
مدريد	04:53	06:52	12:20	06:19	09:47	11:40
جنيف	03:19	05:53	11:41	05:51	09:28	11:49
فيينا	02:33	05:03	11:00	05:14	08:56	11:12
برلين	02:37	05:12	11:12	05:34	09:29	11:33
فرانكفورت	02:54	05:20	11:24	05:40	09:26	11:38
استوكهولم	02:06	03:36	11:11	05:53	10:43	12:05
كوبنهاغن	02:33	04:38	11:15	05:44	09:51	11:44
امستردام	03:11	05:29	11:46	06:08	10:02	12:06
نيويورك	03:57	05:33	11:02	05:01	08:30	10:07
واشنطن	04:19	05:50	11:14	05:09	08:36	10:08
لوس أنجلوس	04:28	05:49	12:59	04:44	08:07	09:30

كلمات متقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

5- للاستشارة - مشاهير.  
6- مقاطعة بريطانية - حرف نصب «معكوسة»  
7- مرتفع - ساحة «معكوسة»  
8- مطربة فرسسية - للمنادة  
9- رفض - للعلاق  
10- عملة نقدية - رداً - كلمة تعجب  
1- مدينة فرنسية - خاضتي - وسع  
2- قاعدة العدد «معكوسة» - اقرب  
3- فوز «معكوسة» - الاله  
4- ساحة - ممثلة واستعراضية مصرية  
5- ضد بوي - قرص «معكوسة»  
6- نهر المرمري «معكوسة»  
7- مدينة عراقية - خاضتي «معكوسة»  
8- ضد بين - سلك صخور  
9- ضد ناضج - مطربة سورية «معكوسة»  
10- ممثل سوري

1- مدينة عراقية - خاضتي «معكوسة»  
2- ضد بين - سلك صخور  
3- ضد ناضج - مطربة سورية «معكوسة»  
4- ممثل سوري  
5- مدينة عراقية - خاضتي «معكوسة»  
6- ضد بين - سلك صخور  
7- ضد ناضج - مطربة سورية «معكوسة»  
8- ممثل سوري  
9- مدينة عراقية - خاضتي «معكوسة»  
10- ضد بين - سلك صخور

1- ممثل سوري  
2- مدينة عراقية - خاضتي «معكوسة»  
3- ضد بين - سلك صخور  
4- ضد ناضج - مطربة سورية «معكوسة»  
5- مدينة عراقية - خاضتي «معكوسة»  
6- ضد بين - سلك صخور  
7- ضد ناضج - مطربة سورية «معكوسة»  
8- ممثل سوري  
9- مدينة عراقية - خاضتي «معكوسة»  
10- ضد بين - سلك صخور



مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## سلام عاطر على ذيب وجاسر

هو خبر محزن بوفاة الطالبين السعوديين ذيب الياي وجاسر آل راحة، في ولاية ماساتشوستس، في الشهر، بعد محاولتهما الشجاعة إنقاذ طفلين يصارعان المياه أمام أمهما الفجوعة.

لكنه من جهة أخرى، فإن في الخبر صفحة بيضاء عن شهامة الإنسان السعودية، وإنسانيته، وهي مكسب بحسب لكل عربي وكل مسلم في عيون الغربيين قاطبة. كان ذيب وجاسر ناجحين في دراستيهما، وأخذتهما النخوة و«الفرعة» والإنسانية، في هذا الموقف الشجاع، الذي تناولته الميديا والساسة في أمريكا المتحدة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدر نيوريت قالت في بيان صحفي: «إن الشابين الذين حاولوا بشجاعة إنقاذهما لطفلين من الغرق يعدان نموذجا للطلاب من خارج الولايات المتحدة، ومن يثرون المجتمعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة». وأضافت: «لقد كان ذيب وجاسر من بين الطلاب السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة، وقد عكسا فهما دوليا أكبر ووجهات نظر متنوعة في الحرم الجامعي والمجتمعات الأميركية، وفي بلادهم».

الحق أن العلاقات «الإنسانية» والتلقائية بين إنسان الجزيرة العربية، والمجتمع الأميركي، قديمة، بالاتجاهين، وتجربة شركة «رامكو» مثال حي لها. وفي المقابل كان هناك أمثلة من سعوديين رحلوا وعملوا وتعلموا في الولايات المتحدة، منذ وقت مبكر.

في صفحة «مشرق» المتخصصة بالتاريخ والأدب المحلي بصحيفة «الاقتصادية»، نجد هذه اللحات عن «الرواد» السعوديين في أمريكا:

مثلاً، عبد الله الخليفة من أهالي القصيم هو أول سعودي يصل إلى الولايات المتحدة، محمد الرواف ربما قد سبقه للذهاب إلى الولايات المتحدة، فالرحالة والضابط الإنجليزي شكسبير المقتول بمعركة جراب بشير إلى أنه التقى عام 1914 بمحمد الرواف. ويذكر أن الرواف كان يتكلم الإنجليزية بلهجة أميركية، ويفيدنا بأنه قد اشتغل مسؤولاً عن الجمال العربية في معرض أقامته بمدينة شيكاغو قبل 15 عاماً.

الكاتب شكسبير التقى عبد الله الخليفة ببريدة 1914 وتحدث عنه في رحلته. لاحظ أن عبد الله يتحدث الإنجليزية بلهجة أميركية.

من القصيم أيضاً رجال رحلوا وعملوا مبكراً في أرض الأحلام الأميركية، كجار الله العساف، وحمود المطلق، وعبد الرحمن المرشود، ذهبوا إلى أميركا حاملين معهم عدداً من الخيول لفرجينيا عام 1927.

خليل الرواف وصل أميركا عام 1935، وهو أول سعودي يحصل على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، وبعد موته فيها لفترة شارك في عدة أفلام في هوليوود. سبب كثرة المغامرة والرحلة لأقاصي الأرض لدى سكان القصيم يعود للنزعة التجارية وحس المغامرة القديم فيهم.

من الحسن تذكرها اليوم، حتى نعلم أن طلبة اليوم في أميركا يتعاونون أرضاً سبغهم لها الأسلاف، ورحمة الله على البطلين ذيب وجاسر.



عارضة تقدم زياً في أسبوع مدريد للموضة أمس (إ.ب.أ)



سمير عطاالله

## مي والصحافي... ناصر يتذكر

وكان هناك أيضاً عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، ونذع عباس محمود العقاد، والدكتور منصور فهمي باشا، وأحمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة»، ومحمد حسن نائل المرصفي، وشيخ العروبة أحمد زكي باشا، وأستاذ الجيل أحمد لطفي السيد، والدكتور محمد حسين هيكل باشا، والرحالة أمين الريحاني، ومترجم الإنليظة سليمان البستاني، وإبراهيم عبد القادر المازني، ومجد الدين حفني ناصف، والمؤرخ توفيق إسكارس، وإدريس راغب باشا صاحب جريدة «المحروسة» التي تنازل عن رخصتها فيما بعد إلى والد مي وداود بركات محرر جريدة «الأهرام»، وطاهر الطنحاني محرر مجلة «الهلال». ومن رجال السياسة عبد العزيز فهمي باشا وعبد الستار الباسل باشا. وذاعت شهرة الصالون حتى طلب الزوار الأجانب زيارته ومنهم هنري جيمس، أشهر الروائيين الأميركيين في حينها وحتى هذا الحين.

يقول الشيخ مصطفى عبد الرزاق: «كانت مي هي التي تدير الحديث، ولكن من دون أن تظهر بمظهر المتزعمة في النادي، أو المتصدرة في الحفل، مما يدل على ناحية من نواحيها الخلفية الجميلة. وكان تنوع الأحاديث وسموها وسلامتها من كل ما لا تخلص منه عادة المجمع، يدل على مقدار كفايتها الأدبية وقيمتها الأخلاقية». ويصور محمد عبد الغني حسن شخصية مي في صالونها بقوله: «تلك هي مي الكاتبة، ومي الشاعرة الرقيقة الحس، وتتسع نظراتها للأديان أصل الخير وينبع الرحمة والبر، وتتسامى بفكرتها الإنسانية إلى العالمية، وتحترق كل تعصب وتنبذ كل تحزب. كانت الفصيحة البيان، الطليقة اللسان». وقال عميد الأدب طه حسين: «إن مي تنظم الاجتماعات الأدبية التي يشترك فيها الرجال والنساء اشتراكاً حراً سمحاً، فيه كثير جداً من الرقي والامتياز، تنظم هذه الاجتماعات في بيتها، وتشترك في كل اجتماع يشبهها إذا كان خارج بيتها».

إن، من كل هذه الشهادات لكبار المصريين، ومما لا يتسع له المجال إلا في مؤلف خاص، هناك إجماع على أن صاحبة المنتدى كانت تتمتع بأخلاق حسنة جداً، وخوفاً من أن يكثر الحسد مستوى النقاش، رفعت في صدر البيت قصيدة الإمام الشافعي الشهيرة:

إذا شئت لا تحيا سليماً من الأذى

وعيشك موفو وعرضك صبيئ

لسانك لا تذكر به عورة امرئ

فكلك عورات، وللناس السن

طلت هذه هي صورة مي في ذاكرة العرب ورحاب مصر، إلى أن قرر الصحافي ناصر الدين النشاشيبي أن يكتب «مذكراته» عن الفترة التي قضاها في القاهرة في الخمسينات. ولما أعوزه شيء من المادة، قفز فجأة إلى عشرينات القرن الماضي ليضم مي زيادة إلى «مذكراته». فقرأت له مي كما تراءى له معظم الذين كتب عنهم في حياته سواء عرفهم عن قرب أو تذكرهم عن بعد سائح. ولم يجد ما يقوله عنها سوى أنها كانت فاحشة. وكان قد قال في طه حسين من قبل أكثر من ذلك.

## خلايا الدماغ تحتاج للماء مثل الخلايا العظلية

# الجفاف قد يعرقل عملية التفكير والإدراك

الصحیح لشرب المياه... دون نقص أو إسراف»، وأشارت إلى أن لون البول يعد طريقة بسيطة لمراقبة معدلات السوائل في الجسم وقالت: «إذا كان شفافاً أكثر من اللازم فهذا يعني على الأرجح تناول مياه أكثر مما ينبغي... لكن إن كان أصفر داكناً فذلك يعني أن الكليتين بحاجة لمزيد من المياه للحفاظ على التوازن في الجسم».

صعبا وبالتالي من المهم بالنسبة للرياضيين متابعة كمية السوائل التي يتناولونها والتي يفقدونها مع الانتباه لأعراض مثل الإرهاق والضعف في العضلات وقلة كمية البول والأرتياك. لكن حذر أيضاً من الإسراف في تناول المياه التي قد تضر بتوازن الأملاح في الجسم. وقالت ميلارد - ستافورد: «من المهم أن تعرف التوازن

الماء مثل الخلايا العظلية تماماً». وأضافت أنه على الرغم من أن التأثيرات لم تكن كبيرة عند فقد سوائل نسبتها اثنين في المائة من الوزن فإنها زادت بزيادة الجفاف. وراجع الباحثون بيانات 33 دراسة شملت 413 بالغاً فقد المشاركون فيها سوائل ما بين واحد إلى ستة في المائة من كتلة أجسامهم بسبب ممارسة

البدني يتأثر لدى وصول نسبة فقد السوائل إلى اثنين في المائة من كتلة الجسم، خاصة إذا نتج عن ممارسة تمارين رياضية في أجواء دافئة». وتابعت قائلة: «وبالتالي سؤالنا كان عما يحدث للدماغ عند ذات المستوى من فقد السوائل، وهو أمر شائع الحدوث مع أشخاص يتسمون بالنشاط أو يعملون في الخارج أثناء الحر. فخلايا الدماغ تحتاج

وتذكر التقرير الذي نشرته دورية «ميديسين أند ساينس إن سبورتنس أند إكسرسايز» أنه حتى المستوى المحدود أو المتوسط من الجفاف، خسارة رطلين للشخص الذي يزن 100 كيلوغرام وأربعة لترات من الماء، أدى إلى مشكلات في الانتباه «رويتزن». وقاد الجفاف على الأخص إلى عرقلة مهام تتطلب الانتباه

## غرقت قبالة سواحل إسبانيا في 1943

# اكتشاف غواصة ألمانية من الحرب العالمية الثانية



الغواصة الألمانية قبيل غرقها

وتمكن القسم الأكبر من طاقم الغواصة (نحو 50 فرداً) من النجاة والوصول إلى اليابسة، فيما توفي 8 من أعضاء الطاقم. وجاء في التقرير الألماني عن إغراق الغواصة: «بعد وهلة بدا الشعور بموجة الانفجارات الناجمة عن التفجير الناجح، ووضع الرجال جرف الساحل

عثر غواصون إسبان قبالة سواحل منطقة جاليسيا شمال غربي إسبانيا، على غواصة ألمانية من أيام الحرب العالمية الثانية. وحسب تقارير إعلامية إسبانية، فإن هذه الغواصة هي «يو 966 جوت هولتس» التي قصفت الحلفاء في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1943 في الساحل الشمالي الغربي لإسبانيا، ما أحدث لها أضراراً بالغة.

وجرى العثور على بقايا الغواصة مؤخراً بعد بحث لعدة سنوات، على عمق يراوح بين 24 إلى 26 متراً، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وكان قائد الغواصة قد أصدر أمراً قبل 75 عاماً، بإغراق وتفجير القارب المتضرر بشدة،

## القبض على مصري في ألمانيا حاول قتل ابنته

التحقيقات أن الفتاة أخبرت أصدقاء لها قاموا باستدعاء الشرطة وقوات الإنقاذ. وعثرت قوات الإنقاذ في حفرة تعاني من إصابات خطيرة في حفرة حاويات، وقامت القوات بنقلها إلى مستشفى. وتحققت اختصاصية الطب الشرعي من أن الإصابات التي بفقان وقت الجريمة كانت خطيرة جداً وقت حياة الفتاة.

الفتى الشرطة الألمانية القبض على رجل مصري (44 عاماً) أمس بشبهة في أنه حاول قتل ابنته (14 عاماً) في مدينة هامبورغ شمال ألمانيا. وأوضحت الشرطة أن الأب ضربها وخنقها إلى أن أصيبت بقطع في الجبس الاحتياطي حالياً بتسمية الشرع في القتل، حسب وكالة

## اليابان: الأمطار الغزيرة تحاصر الآلاف وتودي بحياة 69



قوات يابانية تنقذ سكان منطقة غمرتها المياه (رويترز)

أشخاص كثيرين مفقودين، كما أن هناك آخرين بحاجة للمساعدة... إننا نتابع الزمن». ولغت السلطات تحذيرات الطوارئ من الأمطار الغزيرة بحلول المساء، لكن لا تزال هناك إرشادات بشأن هطول أمطار بدرجة أقل وكذلك حدوث انهيارات أرضية.

وابقت السلطات على أوامر الإخلاء التي أصدرتها لنحو مليوني شخص، فيما نصحت 2,3 مليون آخرين بترك منازلهم على الرغم من توقف المطر في بعض المناطق وانحسار مياه الفيضانات. وصدرت تحذيرات من وقوع انهيارات أرضية في أكثر من ربع المناطق اليابانية. وعلقت بعض شركات صناعة السيارات، من بينها «مازدا» و«دايهايتسو»، عملياتها في عدة مصانع، أمس السبت، بسبب تعطل الإمدادات وظروف العمل الخطيرة، ومن المقرر أن تتخذ تلك الشركات قراراً اليوم الأحد بشأن خطط العمل للأسبوع المقبل.



منظر للفيضان من الجو في مدينة كوراشيكي (إ.ب.أ)

61 آخرين مفقودين، فيما ينتظر هطول المزيد من الأمطار على بعض المناطق ليوم آخر على الأقل. وأدت الأمطار الغزيرة إلى انهيارات أرضية، كما أدت إلى فيضان الأنهار لتحاصر كثيرين في منازلهم أو فوق أسطح المباني.

وقال مسؤول في وكالة الأرصاد الجوية اليابانية، في مؤتمر صحفي، «لم نشهد مطلقاً مثل هذا النوع من الأمطار من قبل... هذا وضع خطير للغاية». ومن بين المفقودين صبي عمره 9 سنوات من المعتقد أن انهياراً أرضياً حاصره داخل منزله، وقتل أيضاً ما لا يقل عن 3 أشخاص أحدهم رجل في الثمانينيات من عمره. وشكلت الحكومة اليابانية مركزاً لإدارة الطوارئ في مكتب رئيس الوزراء، كما تم إرسال نحو 54 ألف رجل إنقاذ من الجيش والشرطة والإطفاء إلى مناطق شاسعة في جنوب غربي وغرب اليابان.

مريضاً في انتظار الإنقاذ. وأظهرت لقطات تلفزيونية عملية إنقاذ ضخمة، فيما ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون (إن إنش كيه) إن هناك نحو 1850 شخصاً محاصرون، حسب «رويترز».

وذكرت وكالة «كيودو» للأبناء أن أغلب الأشخاص جرى إنقاذهم في كوراشيكي بحلول الساعة 14,00 بالتوقيت المحلي (05,00 بتوقيت غرينتش). وركزت تقارير إعلامية ووكالة مكافحة الحرائق والكوارث أن العدد الإجمالي للقتلى ارتفع إلى 69 على الأقل، اليوم الأحد، كما أجبرت مياه الفيضانات عدة ملايين على ترك منازلهم. وهذا هو أكبر عدد من الضحايا بسبب في كارثة مائية منذ عام 2014، الذي شهد مقتل 77 شخصاً في أمطار غزيرة تسببت في انهيارات أرضية في هيروشيما غرب اليابان.

وشهدت كوراشيكي، التي يسكنها ما يقرب من 500 ألف نسمة، أسوأ معدلات للأمطار التي هطلت على بعض مناطق غرب اليابان ما تسبب في أكبر عدد من القتلى منذ عام 2014. وأنقذ أفراد من قوات الدفاع الذاتي عشرات المرضى والممرضين في مستشفى «مابي ميوربال» عن طريق القوارب.

وقال مسؤول في المدينة إن عمليات الإجلاء شملت 170 مريضاً وموظفياً من المستشفى، فيما بقي 130، من بينهم 70